القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2333 Thursday 7 November 1996

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

انباء عن اجتماعات في واشنطن لبحث «الاحتمالات»

المخابرات الامريكية «الاكثر تشاؤما» حول مستقبل الحكم بالسعودية

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دليح:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لها من مدينة بريدة السعودية ان اغلب الخبراء الامريكيين والسعوديين يرون في الانفجارات الاخيرة بالسعودية دليل معارضة للنظام السعودي الذي لم يحظ قراره بادخال القوات الامريكية الى البلاد بالتأييد الشعبي. ونسبت الصحيفة الى دبلوماسي امريكي في الرياض قوله «ليس هناك دليل على ان النظام في خطر محقق والمشكل هو هل يقوم النظام بالتغييرات المطلوبة في السنوات الخمس او العشر المقبلة من اجل بقائه ام سيتخذ اختيارا خطرا يؤدي الى تقويض الحكم؟».

اما رئيس المخابرات السعودية الامير تركي بن فيصل فيقول «ان اغلبية السعوديين يمقتون اعمال العنف». وعلى الجانب الامريكي يقول مسؤولون امريكيون ان حكومة الرئيس كلينتون تنظر بتشاؤم الى الوضع في السعودية وخاصة دوائر المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) التي وضعت دراسات وتحليلات تتساءل فيها عن مدى استمرارية النظام الملكي في السعودية. وقال مسؤول امريكي كبير انه قد تم عقد اجتماعات بواشنطن لتقييم تأثير وحصول نظام اقل صداقة للولايات المتحدة في السعودية من النظام الحالي.

وقالت الصحيفة ان النظام السعودي يواجه تحديات داخلية يزيد من حدتها بقاء اسعار النفط على حالها مضافا اليها الزيادة السكانية والتشدد الديني الذي يشكك باستمرار في شرعية الحكم السعودي. ويقول مسؤول امريكي ان العائلة الحاكمة السعودية واقعة تحت ضغوط لم تشهد لها مثيلا من قبل. ونقلت الصحيفة عن احد تجار بريدة ـ وهو من الذين لا مانع لديهم من التعبير لصحافي اجنبي عن استيائهم من النظام الملكي ـ قوله «ان الشعب هنا غاضب ولكنه لا يقدر على عمل الكثير. نحن نشكو همومنا لبعضنا ونشكو امرنا لله».

وتقول الصحيفة: تصعب معرفة مدى الاستياء من النظام في مجتمع مغلق كالسعودية لا يتمكن المواطن فيه من التعبير عن ارائه السياسية ويحرص الناس فيه على خصوصياتهم بشدة ويقول معارضو النظام السعودي ان العائلة الحاكمة قد خانت دورها في خدمة مقدسات الاسلام ويتهمون العائلة المالكة السعودية بالجشع وتبديد ثروة البلاد. وقال لحد تجار بريدة معبرا عن ذلك «هل تذكر انفجار الخبر الذي ادى الى مقتل 19 امريكيا انني لم ارض عنه لسبب واحد انه ادى الى قتل الامريكيين وكان يجب ان يكون موجها ضد الحكومة السعودية نفسها».

اولبرايت وميشيل وباول ونان ابرز المرشحين للخارجية والدفاع

كريستوفر وبيري يفتتحان الاستقالات
كلينتون يرشح غور لخلافته عام الفين

كلينتون بين زوجته هيلاري وابنته تشيلسي والى جانبهم تيبر غور يحتفلون بالفوز بالانتخابات (رويتر)

واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي»:

افتتح وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري موجة من الاستقالات امام الرئيس بيل كلينتون الذي فاز بفترة رئاسية ثانية وان لم يحصل على الاغلبية المطلقة التي كان يطمح اليها لمساعدته في اقرار القوانين الجديدة التي يسعى لتمريرها بالكونغرس، حيث حصل على 49 بالمئة من الاصوات بفارق 7 بالمئة فقط عن منافسه بوب دول.

واكد مسؤولون امريكيون ان كريستوفر قدم استقالته بالفعل لكلينتون صباح امس، وانه قد يبقى في منصبه حتى كانون الثاني (يناير) المقبل لاعطاء الرئيس فرصة لاختيار خليفة له.

وتتصدر اربعة اسماء رئيسية قائمة المرشحين لخلافة كريستوفر (73 عاما) الذي كان عرض استقالته في نهاية عام 1994 ولكن كلينتون طلب منه البقاء في منصبه.

ويأتي رئيس الاركان السابق الجنرال كولن باول على صدر القائمة حيث انه يتمتع بشعبية واسعة. ويعتبر منحه للنصب تحقيقا لاتجاه قوي باشراك شخصيات جمهورية في الادارة لتخفيف المواجهة مع الكونغرس الذي احتفظ الجمهوريون بالاغلبية في مجلسيه.

ولكن اختيار باول سيهدد فرصة ال غور في الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة عام الفين. وهو ما لا يفضله كلينتون الذي بدا اثناء خطاب الفوز الذي القاه في ولاية اركنسو مساء امس الاول وكانه يرشح غور رسميا لخلافته عندما وصفه بانه «افضل نائب رئيس في تاريخ امريكا، ويرجع الفضل اليه في تطور العلاقات مع روسيا».

... اما المندوبة الامريكية بالامم المتحدة مادلين اولبرايت فربما تحظى بفرصة جيدة لكونها اول امرأة يمكن ان تتولى ذلك المنصب.

كما يرشح البعض جورج ميشيل ـ من اصل لبناني ـ المكلف بمهمة الوساطة في ايرلندا الشمالية والذي يحظى بثقة خاصة من الرئيس حيث عهد اليه بالقيام بدور بوب دول في «بروفة» على المناظرة الرئاسية اجراها كلينتون بالبيت الابيض الشهر الماضي.

ولا يستبعد ان يكون مهندس السلام في البوسنة ريتشارد هولبروك هو وزير الخارجية المقبل كذلك مكافأة على نجاحه باخراج الرئيس من «ورطة البوسنة» بتوصله لاتفاق «دايتون» في شهر اذار (مارس) الماضي.

وسيتعين على كلينتون كذلك اختيار خليفة لوزير الدفاع وليام بيري الذي ابلغه رسميا امس رغبته في الاستقالة في اسرع وقت ممكن.

واكد مراقبون ان الانفجارات في السعودية والفشل في ضبط المسؤولين بين اهم اسباب استقالة بيري.

ويعتبر السناتور سام نان ابرز المرشحين للمنصب حيث انه لم يعد يشغل منصب رئيس لجنة الدفاع بالكونغرس كما انه يتمتع بخبرة واسعة في الشؤون العسكرية. ويأتي جون دويتش مدير «سي اي ايه» في المركز الثاني من قائمة المرشحين الا ان تصريحاته التي اعتبرت «غير مناسبة» حول اثر الهجمات الامريكية ضد العراق في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ربما تؤدي لاضعاف فرصته.

وكان دويتش اعتبر ان الهجمات قد قوت الرئيس العراقي صدام حسين بدلا من ان تضعفه. وقد استخدم دول هذه التصريحات اثناء مناظرته مع كلينتون للاستشهاد على التخبط في السياسة الخارجية.

كما يشكك البعض في «ولاء» دويتش الشخصي للرئيس. ومن بين المستقيلين المحتملين ميكي كانتور وزير التجارة الذي اعلن رغبته في العودة للحياة الخاصة.

وكذلك رئيس العاملين بالبيت الابيض ليون بانيتا الذي يطمح للفوز بمنصب حاكم كاليفورنيا العام المقبل.

وتميزت ردود الافعال العربية على اعادة انتخاب كلينتون بالترحيب والامل في دور امريكي اكثر فعالية في المرحلة المقبلة. وهنأ الزعماء مبارك والاسد وفهد والحسين وعرفات وجابر كلينتون بينما التزم العراق الصمت، وتجاهل اعلامه انباء الانتخابات.

واوضحت ايران ان السياسة الامريكية المتغطرسة لن تتغير في المستقبل المنظور.

واعرب الزعيم الليبي معمر القذافي عن امله في ان يتحرر كلينتون من الضغط الصهيوني والا يكرر «تدخلاته العبيطة» في شؤون الاخرين حسب تصريح نقلته وكالة انباء الجماهيرية. كما رحبت اسرائيل باعادة انتخاب كلينتون، الا ان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو شدد على ان الدور الامريكي يقتصر على تسهيل التوصل للاتفاق وليس صناعة القرار بدلا من الاطراف المعنية.

(تفاصيل موسعة ص 2 ورأي القدس ص 15)

مسقط: اول دستور مكتوب يحدد انتقال السلطة

■ مسقط ـ رويترز: اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس مرسوما باول دستور مكتوب للبلاد يضع اطارا لانتقال السلطة.

وجاء في المرسوم الذي نقلته وكالة الانباء العمانية «يقوم مجلس العائلة الحاكمة خلال ثلاثة ايام من شغور منصب السلطان بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم.

«فاذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على اختيار سلطان للبلاد قام مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة».

ولم يتم اختيار ولي للعهد للسلطان قابوس (56 عاما) منذ تسلمه زمام السلطة من ابيه عام 1970. وهو غير متزوج.

وقال دبلوماسيون ان هذا المرسوم يستهدف تفادي حدوث فراغ في السلطة او وقوع صراع داخلي في عمان.

وجاء في المرسوم انه يرسي بذلك القانون الاساسي لعمان الذي يقول دبلوماسيون انه اول دستور مكتوب للبلاد.

كما جاء في احد بنوده ان الحكم في عمان وراثي. كما نص على ان سلطنة عمان دولة عربية مستقلة وانها دولة اسلامية لغتها الرسمية هي اللغة العربية وان اقتصادها يقوم على اساس مبادىء السوق الحرة.

ويزيد تعداد سكان عمان على مليوني نسمة وهي عضو في مجلس التعاون الخليجي.

مصر: انشقاق جديد في «الاخوان» لصالح حزب «الوسط»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: أزمة جديدة تعيشها جماعة الاخوان المسلمين في مصر بسبب انشقاق ثلاثة كوادر وانضمامهم لحزب «الوسط» وهو تحت التأسيس ومن المقرر ان تنظر لجنة الاحزاب في الطعن الذي قدمه المهندس ابو العلا ماضي مؤسس الحزب في الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) القادم.

وقد انشق د. صلاح عبد الكريم وكيل النقابة العامة للمهندسين والباحث ابراهيم بيومي وقدما استقالتهما منها ليرتفع عدد المنشقين على الاخوان لاثني عشر عضوا. كما تحالف د. محمد عبد اللطيف مع المنشقين وهو احد أهم الاعضاء البارزين ويقوم حاليا بمساعدة صلاح وابراهيم بجمع اعضاء جدد للانضمام لحزب الوسط.

وتشهد جماعة الاخوان أزمة اخرى بسبب ازدياد عدد المستقيلين منها وذلك بسبب نظرة البعض لها على انها تميل للتحالف مع السلطة مما أضعف مصداقيتها في الشارع المصري وتراجع الجماهير عن تأييدها بنفس القوة التي كانت عليها في السابق.

وعلمت «القدس العربي» ان هيئة الدفاع عن حزب الوسط سوف تطعن في عدم دستورية سحب التوكيلات واكد أبو العلا ماضي انه سوف يفجر مفاجأة كبيرة اذا قامت هيئة المحكمة بقبول سحب التوكيلات.

اعتقال 17 عراقيا تسللوا لفرنسا

■ غرينوبل (فرنسا) ـ ا ف ب: اعلنت الشرطة الفرنسية انها اعتقلت سبعة عشر عراقيا تتراوح اعمارهم بين 17 و38 عاما مساء الثلاثاء في منطقة الايزير (شرق) ثم اطلقت سراحهم امس الاربعاء.

واكد هؤلاء الذين دخلوا فرنسا بطريقة غير مشروعة انهم يريدون التوجه الى هولندا وانهم وصلوا الى فرنسا على متن شاحنات من اليونان وسويسرا وايطاليا. وكان في حوزة اثني عشر منهم بطاقات هوية لكن ايا منهم لم يكن يحمل جواز سفر او تأشيرة دخول.

وكان المهاجرون يتنقلون جماعات من اربعة او خمسة اشخاص على احدى الطرق. ووضعوا في الحبس على ذمة التحقيق في مركز الشرطة التي اخلت سبيلهم مساء امس الاربعاء على ان يمثلوا لاحقا امام دائرة الاجانب في مدينة غرينوبل.

اقارب ضحايا لوكربي يتلقون عرضا بتعويضات

■ ادنبره ـ رويترز: من المقرر ان يقبل اقارب ضحايا حادث تفجير طائرة تابعة لبان امريكان فوق اسكتلندا عام 1988 عرضا نهائيا بتعويضات تفيد تقارير صحفية بانها ستبلغ نحو 500 الف جنيه استرليني لكل منهم.

وقال المحامي بيتر واتسون الذي يمثل اسر الضحايا امس انه يأمل ان يعلن التعويضات خلال اسبوع.

واضاف واتسون «بالنسبة لجماعة كارثة لوكربي هذا هو نهاية المطاف».

واشار الى ان الجهات الضامنة لشركة بان امريكان التي انهارت عام 1991 بعد ان غرقت في الديون هي «التي تقدمت بالعرض».

واستطرد «تقدموا بعرض عن طريقي لعائلات الضحايا لكي يدرسوه» ولكنه رفض ذكر قيمة العرض واكتفى بقوله «ما زالت هناك اوراق يجب الانتهاء منها ولكني اتمنى ان اعلن شيئا خلال اسبوع».

وقتل 270 شخصا في حادث التفجير في كانون الاول (ديسمبر) عام 1988 بينهم 33 راكبا بريطانيا و11 شخصا من سكان قريبة لوكربي حيث تحطمت الطائرة.

المواجهات مع «الكردستاني» تقترب من سورية

اكراد العراق يتهمون تركيا بقصف المدنيين في الشمال

انقرة ـ من عائشة اوغلو:

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي امس الاربعاء القوات التركية بدخول شمال العراق وشن هجمات بالمدفعية وغارات جوية على قرى الاكراد اثناء تعقبها للمتمردين اكراد تركيا الانفصاليين. بينما اكدت انباء من انقرة انه اقتربت المواجهات مع للتمردين الاكراد من الحدود السورية ايضا على جبهة اخرى.

وقال الحزب في بيان ان الجنود الاتراك عبروا الحدود في هجوم على ثلاثة محاور يوم الاحد وان الطائرات التركية قصفت ثلاث قرى فيما تعرضت خمس قرى اخرى لقذائف المدفعية يوم الاثنين.

واضاف «فر سكان المنطقة من ديارهم نتيجة للقصف والغارات الجوية والاعتداءات الاخرى».

واضافت حصيلة غير مؤكدة رسميا ان المعارك في الاراضي العراقية ادت الى مقتل 16 شخصا في صفوف حزب العمال الكردستاني وقتيل صفوف الجيش التركي.

وقتل 842 متمردا من حزب العمال الكردستاني في عمليات وقعت في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) في جنوب شرق تركيا وفق حصيلة اعلنتها السلطات الجمعة الماضي. وادت هذه العمليات في الاجمال الى مقتل 66 في صفوف قوات الامن التركية.

وقد اعلنت محافظة ديار بكر امس ان 37 من اعضاء حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) وأربعة من عناصر قوات الامن التركية قتلوا في عمليات عسكرية ومعارك في شرق وجنوب شرق تركيا.

ونقلت وكالة الاناضول بيانا صادرا عن المحافظة اشار الى ان 19 متمردا قتلوا في عمليات وقعت في منطقتي جوكورجا واوزنبيري الواقعتين على الحدود مع العراق.

وتابع البيان ان 18 متمردا كرديا قتلوا في عمليات وقعت في مناطق فان على الحدود مع ايران وسيرناك على الحدود مع سورية والعراق وفي بينغول (شرق) وماردين على الحدود مع سورية. ولم يحدد البيان تاريخ وقوع هذه العمليات.

وضاعف الجيش عملياته منذ مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي ضد حزب العمال الكردستاني وأنزل به خسائر فادحة تبعا لما تقول السلطات.

السودان يوقف نشاط الصليب الاحمر في الجنوب وقرنق يوافق على استئناف مفاوضات السلام

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

قررت الحكومة السودانية تعليق نشاطات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في السودان متهمة اللجنة بنقل ذخيرة الى المتمردين الجنوبيين. وفي غضون ذلك اكدت ان زعيم المتمردين جون قرنق مستعد لاستئناف محادثات السلام.

واعلن وزير التخطيط الاجتماعي محمد عثمان خليفة في الخرطوم «لقد تاكد بما لا يدعو الى الشك ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر متورطة في نقل جنود مسلحين ونخائر الى جيش التحرير الشعبي السوداني (بزعامة قرنق)، وهي الحركة الرئيسية للمتمردين الجنوبيين». وقدم خليفة «اثباتا» على ما يقول الحادث الذي تعرضت له طائرة لمنظمة الصليب الاحمر تمت مصادرتها يوم الجمعة الماضي من قبل فصيل جنوبي منشق عن جيش التحرير الشعبي وموال للحكومة في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان.

وجاء في بيان اصدره هذا الفصيل الذي يقوده كيربينو كوانين ان الطائرة صودرت بعد ان هبطت في بلدة وون روك، بالقرب من مدينة كركريال، على بعد حوالي 400 كلم الى الشمال من حدود السودان الجنوبية.

واكد الفصيل نفسه ان الطائرة كانت تقل خمسة اعضاء من جيش التحرير الشعبي وطاقما من ثلاثة اشخاص قام باحتجازهم، وهم قائد الطائرة الكندي جون ايرلي ومساعده الكيني موشين رازا وممرضة استرالية تدعى ماري وولنيتون.

من جهة اخرى أكد نائب رئيس المجلس الوطني السوداني اليسون ماناني ماغايا ان الحكومة السودانية ابقت على اتصالات مع الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» الصادرة امس عن ماغايا قوله أن قرنق اعطى موافقته المبدئية على معاودة مفاوضات السلام مع الحكومة.

وأعرب ماغايا عن الامل في ان ينضم قرنق الى اتفاق مبدئي وقع في نيسان (ابريل) الماضي مع الفصيلين الجنوبيين المنشقين عن الجيش الشعبي لتحرير السودان مؤكدا ان خطوة كهذه ستشكل «ضمانا يسمح بالتوصل الى سلام شامل».

وأكد ماغايا الذي يتحدر من الجنوب ان التأخير في التوصل الى السلام لن يعمل سوى على مزيادة التباين في ما يتعلق بالتنمية بين الشمال والجنوب».

نزوح مئات الجزائريين اثر مذبحة بشعة أودت بـ33 مدنيا

الجزائر ـ من بول تايلور:

فرت عشرات العائلات بعد ظهر امس من قرية سيد لكبير في جنوب الجزائر بعد مجزرة ارتكبها مسلحون اسلاميون وادت الى مقتل اكثر من 30 شخصا.

وتكدس السكان ومن بينهم نساء وأطفال صدمتهم المجزرة في سيارات قديمة يحملون ما تيسر حمله من أغراض شخصية والبسة وتوجهوا الى مدينة البليدة (50 كيلومترا جنوب العاصمة).

وقال واحد من هؤلاء «لا تذهبوا الى القرية، الامر محفوف بالخطر».

وأكد شاهد عيان ان عدد ضحايا المجزرة بلغ 33 شخصا علما بان الاجهزة الامنية الجزائرية تحدثت عن 31 قتيلا ومصادر طبية تحدثت عن 32 قتيلا بينهم 12 امرأة. ولم يشأ الهاربون الذين تملكهم الهلع الحديث عن ملابسات المجزرة.

ووقعت المجزرة الجديدة في سيد لكبير قرب البليدة المنطقة المحفوفة بالمخاطر نظرا الى النشاط المكثف فيها للمجموعات الاسلامية.

ونسبت الاجهزة الامنية على الفور في بيان لها هذه المجزرة الى الاسلاميين المسلحين موضحة انها «عمل ارهابي».

واضاف البيان ان الدفاع المدني والاجهزة الامنية سارعت على الفور الى مكان المجزرة «لتقديم المساعدات الى العائلات».

وندد وزير الداخلية مصطفى بن منصور عبر التليفزيون الرسمي بهذه المجزرة مكررا تصميم الدولة على استئصال «الارهاب».

ولم تعرف ملابسات المجزرة الجماعية التي تأتي قبل ثلاثة اسابيع من اجراء استفتاء حول تعديل الدستور في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

الا ان مصادر طبية قالت لوكالة فرانس برس ان القتلى «ذبحوا بوحشية» وان رؤوسهم فصلت عن اجسامهم.

وقال أحد الممرضين «اني أشعر عادة بالتقزز ازاء اعمال العنف. لكني هذه المرة لم أتمكن من البكاء. انها مذبحة حقيقية».

وقالت مصادر طبية شاهدت جثث الضحايا انهم افراد لاربع او خمس عائلات قتلوا بالمناشير والفؤوس.

وفي الاسابيع الماضية قتل أكثر من 130 شخصا في مجازر جماعية او في اعتداءات بالمتفجرات استهدفت اسواقا شعبية مكتظة.

وقبل ثلاثة ايام ذبحت عشر نساء وثلاثة أطفال على أيدي مجموعة اسلامية في غرب العاصمة. وفي الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) ذبح 38 مسافرا قرب الاغواط (400 كيلومتر جنوب العاصمة) على أيدي مجموعة مسلحة نصبت حاجزا للتمويه على الطريق المؤدي الى حقل حاسي رمل للغاز.

ولم تعلن السلطات عن هذه المجازر ولكن الصحف تحدثت عنها.

ISSN 1358-3379
07
9 771358 337117

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

القذافي يدعوه الى الظهور على حقيقته والاسد يأمل استئناف جهود السلام ونتنياهو لا يتوقع ضغوطا امريكية

كلينتون يفوز بولاية ثانية والجمهوريون يحتفظون بسيطرتهم على الكونغرس والسينات

واشنطن - من ارثر سبيغلمان وبريجيت دوسو وديفيد تاجي:

حقق الرئيس الامريكي الديمقراطي بيل كلينتون نصرا ساحقا وانتخب رئيسا للولايات المتحدة لفترة ثانية لكن حزبه الديمقراطي فشل في استعادة الاغلبية في الكونغرس من الحزب الجمهوري الامر الذي يعني تقسيما للسلطة في واشنطن واستمرارا للمعارك الحزبية.

ومثلت نتائج الانتخابات الامريكية انتصارا للامر الواقع. إذ حصل كلينتون على نحو 50 في المئة من الاصوات في مواجهة خصميه الجمهوري بوب دول وروس بيرو زعيم حزب الاصلاح بينما احتفظ الجمهوريون باغلبيتهم في مجلس الشيوخ بسهولة وفي مجلس النواب بصعوبة بفارق ضئيل.

واعتبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاربعاء ان «الشعب الامريكي قال كلمته» في اشارة الى فوزه بالانتخابات الرئاسية التي جرت امس الثلاثاء وشكر «الله لانه ولد في الولايات المتحدة».

وفي كلمة القاها امام حشد من المؤيدين والى جانبه زوجته هيلاري وابنته شيلسي دعا كلينتون الى الوحدة معتبرا ان «الوقت قد حان لوضع السياسة جانبا. فالكثير من العمل بانتظارنا».

كما اعرب الرئيس الامريكي عن «شكره» لناخبيه.

وقال كلينتون «خلال اربع سنوات سندخل قرنا جديدا بشكل تحديا كبيرا ويمثل امكانات لا حدود لها. علينا الان ان نبني جسرا وانا مستعد لبنائه اذا كنتم انتم كذلك».

وحيا الرئيس المنتخب منافسه بوب دول داعيا انصاره الى التصفيق له وقال «ادعوكم للتصفيق له لما قدمه طوال حياته من خدمات للولايات المتحدة». واضاف «واتمنى له حظا طيبا». واشار الى انه تحادث معه هاتفيا.

ومن شأن احتفاظ الجمهوريين باغلبيتهم في مجلسي الشيوخ والنواب ان يضع الرئيس الامريكي الديمقراطي بيل كلينتون في موقف الدفاع في فترة رئاسته الثانية.

وفاز الجمهوريون بمقاعد كان الديمقراطيون يحتلونها في مجلس الشيوخ عن ولايات الاباما ونبراسكا واركنسو مسقط رأس كلينتون لكن الحزب الديمقراطي اقتنص في اركنسو رئاسة احدى اللجان المهمة في مجلس الشيوخ.

فطبقا لتوقعات شبكة سي ان ان التلفزيونية خسر الجمهوريون واحدا من اعضاء مجلس الشيوخ المخضرمين الذي احتفظ بموقعه في ثلاثة مجالس متعاقبة وهو السناتور لاري بريسلار عن ساوث داكوتا الذي كان يرأس لجنة التجارة امام المرشح الديمقراطي تيم جونسون.

وفي مجلس النواب نجح اغلبية الاعضاء الجدد الذين حققوا النصر للحزب الجمهوري بقيادة نيوت غينغريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب قبل عامين في الصمود ضد اي تحد من جانب الديمقراطيين. واشارت توقعات شبكات التلفزيون الى ان النتائج التفصيلية لتشكيل مجلس النواب لا تزال غير معروفة لكن الديمقراطيين فشلوا في الحصول على 19 مقعدا ضروريا لتحقيق الاغلبية.

ولم ينجح الجمهوريون في الاحتفاظ باغلبيتهم في مجلسي الشيوخ والنواب لدورتين متتاليتين منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية. واستعاد الجمهوريون قبل عامين فقط هيمنتهم على الكونغرس لاول مرة منذ 40 عاما.

ومن المتوقع الا يختلف تشكيل مجلس الشيوخ كثيرا عن التشكيل الحالي الذي يشغل فيه الجمهوريون 53 مقعدا والديمقراطيون 47 مقعدا. وجرت المراهنات على 34 مقعدا في مجلس الشيوخ في الانتخابات الحالية وفشل الديمقراطيون في الفوز بثلاثة مقاعد ضرورية حتى يستعيدوا اغلبيتهم في المجلس.

وفي كلمته الرسمية لاعلان فوزه قال الرئيس بيل كلينتون ان الشعب الامريكي ارسل باصواته رسالة مؤداها انه يجب على الرئيس الديمقراطي للبلاد والكونغرس الجمهوري ان يتعاونا.

وفي حفل حضره الاف من انصاره خارج مقر ولاية اركنسو اشاد كلينتون بمنافسه الجمهوري بوب دول وحث الحشد على مشاركته في الاشادة «بخدمة الولايات المتحدة طوال العمر» التي كان عليها زعيم مجلس الشيوخ السابق. وقال «اتمنى له الخير والله معه».

واوضح كلينتون في كلمته انه لا تساوره اوهام بشأن المشكلات التي ستواجهه خلال تعامله مع الكونغرس الذي ما زال تحت سيطرة الجمهوريين بعد انتخابات الثلاثاء.

وقال كلينتون ان الشعب الامريكي باعادته الكونغرس منقسما «بعث برسالة مؤداها ان نعمل معا وان نواجه تحدياتنا. حينما نتكاتف تنتصر امريكا دائما».

مصر

واجمعت ردود الفعل العربية والعالمية على الترحيب بفوز كلينتون بفترة رئاسية ثانية.

فقد بعث الرئيس المصري حسني مبارك ببرقية تهنئة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاربعاء بمناسبة فوزه بفترة رئاسة ثانية.

كما هنأ وزير الخارجية عمرو موسى كلينتون بفوزه في الانتخابات وقال انه يأمل ان يزداد التعاون مع الولايات المتحدة.

ونقل التلفزيون المصري عن موسى قوله ان مصر تأمل بان يزداد التعاون المصري الامريكي في اطار عملية السلام من اجل اعطاء قوة دفع للسعي من اجل اقامة سلام عادل ومتوازن في الشرق الاوسط وهذا يرجع الى ان الولايات المتحدة هي الراعي الاول لعملية السلام.

سورية

ورحب الرئيس السوري حافظ الاسد بفوز الرئيس الامريكي بيل كلينتون بفترة رئاسية ثانية واعرب عن امله في ان يستأنف الرئيس الامريكي جهوده من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

واعرب الرئيس الاسد في برقية تهنئة وجهها لكلينتون بمناسبة فوزه بالانتخابات عن تقديره للجهود التي بذلها خلال فترة ولايته الاولى لتحقيق السلام مؤكدا على اهمية التعاون لتحقيق السلام وفق رسالة الضمانات الامريكية والتعهدات التي قطعها كلينتون في لقاءاته مع الاسد والتي تشير الى ان العملية السلمية تستند الى مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة.

واعرب الاسد عن امله في ان يسجل التاريخ لكلينتون ان جهوده التي بذلها ساهمت في ايصال منطقة الشرق الاوسط للسلام.

الاردن

ورحب الاردن امس الاربعاء باعادة بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة ولكن دعا الى دور امريكي انشط لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر ان الاردن يرحب باعادة انتخاب كلينتون «ونحن نعتقد انه كان فعالا للغاية في دفع عملية السلام قدما ونأمل ان يبذل المزيد فيما يتعلق باخراج عملية السلام من ازمتها الحالية».

واضاف قائلا لرويتر «نعتقد ان اعادة انتخابه تفتح الباب امام دور انشط من جانب الولايات المتحدة وسنرحب بهذا».

ليبيا

وعبر الزعيم الليبي معمر القذافي امس الاربعاء عن امله ان يظهر الرئيس بيل كلينتون الذي اعيد انتخابه على حقيقته الان دون الحاجة الى السعي وراء الشعبية.

وقال القذافي ان فوز كلينتون لا يأتي بجديد فالعالم يعرفه وعاش معه اربع سنوات حفلت بمشاريعه الفاشلة وسالت فيها دماء الاطفال في العراق والبوسنة ولبنان والصومال ورواندا وليبيريا.

واضاف ان الجديد هو ان كلينتون سيكون في السنوات الاربع المقبلة على طبيعته بعد ان نحى عن نفسه ضغوطا شتى ابرزها الضغط الصهيوني كما انتهت الحاجة الى النفاق والمجاملات السياسية من اجل الفوز باصوات انتخابية.

فلسطين

ورحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء بفوز الرئيس الامريكي بيل كلينتون وقال ان اعادة انتخابه ستعطي دفعا لعملية السلام.

واعرب عرفات للصحفيين عن سعادته الكبيرة بفوز صديق للشعب الفلسطيني وصديق للسلام.

وقال الرئيس الفلسطيني في رام الله بالضفة الغربية انه يهنئ كلينتون ويهنئ نفسه والشعب الفلسطيني والامة العربية بفوز سيشيع الاستقرار ويعطي دفعا لعملية السلام.

اسرائيل

ورحبت اسرائيل باعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون امس الاربعاء قائلة انها تتوقع استمرار العلاقات القوية في العادة التي تربطها بحليفها الرئيسي.

وقال وزير الخارجية دايفد ليفي لاذاعة الجيش الاسرائيلي «اني ابارك للرئيس بيل كلينتون باسم حكومة اسرائيل ويمكنني القول ايضا باسم كل مواطني اسرائيل».

واضاف ليفي قوله «لا يساورني شك ان علاقاتنا سوف تستمر وتقوى في المستقبل».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال الثلاثاء ان الرئيس القادم للولايات المتحدة ايا كان لن يضغط عليه لتقديم تنازلات من اجل السلام.

الكويت

وهنأت الكويت امس الاربعاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون باعادة فوزه وتمنت له «النجاح» في فترة رئاسته الثانية.

وقالت وسائل الاعلام الرسمية ان الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت بعث برسالة تهنئة الى كلينتون.

وقال الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي لرويتر ان الانتخابات الامريكية مسألة داخلية بحتة حسمت من خلال عملية ديمقراطية واضاف «موقف المرشحين الاثنين تجاه الكويت موقف مشرف».

روسيا

وذكرت مصادر بالكرملين امس الاربعاء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يتعافى من جراحة في القلب سيبعث برسالة تهنئة الى الرئيس بيل كلينتون لفوزه في انتخابات الرئاسة الامريكية.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن المصادر قولها انه جرى ابلاغ يلتسين بنتائج الانتخابات في المستشفى.

ويرتبط الرئيسان بعلاقات ودية.

ويقول خبراء السياسة الخارجية الروسية ان الكرملين سيشعر بارتياح لفوز كلينتون نظرا لان الرئاسة الروسية تفضل الاستمرارية كما ان ثقتها ليست كبيرة في الجمهوريين.

بريطانيا

وقال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس الاربعاء ان الرئيس بيل كلينتون تلقى تصويتا مدويا بالثقة من الشعب الامريكي.

وقال مكتب ميجر انه بعث برسالة تهنئة شخصية الى كلينتون على فوزه بولاية ثانية في البيت الابيض وتحدث اليه هاتفيا.

وقال بيان رسمي «هنأ رئيس الوزراء الرئيس بحرارة على اعادة انتخابه. انه نال تصويتا مدويا بالثقة من الشعب الامريكي».

واضاف قوله «لقد شن الرئيس حملته الانتخابية على اساس سجل اعماله وان منجزاته الاقتصادية والسياسية تتحدث عن نفسها. ويتطلع رئيس الوزراء الى مواصلة التعاون الوثيق مع الرئيس خلال السنوات الاربع المقبلة».

فرنسا

واشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك باعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون امس الاربعاء قائلا انه يضمن لفرنسا شريكا امريكيا صديقا واضح الرؤية وكفؤا خلال القرن القادم.

ووجه شيراك رسالته الى سيدي الرئيس عزيزي بيل». واشاد «بالسياسة الحكيمة» لكلينتون وقال ان فوزه «نبأ سعيد» واضاف «اود ان اقول انه لا احد اسعد مني».

وقال شيراك عن فوز كلينتون على الجمهوري بوب دول «وجودكم في البيت الابيض سيضمن لنا شريكا امريكيا صديقا واضح الرؤية وكفؤا لكنه ايضا كريم».

اليابان

ورحبت اليابان باعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون لفترة رئاسة ثانية امس الاربعاء وقالت ان ذلك يضمن استمرار العلاقات المستقرة مع حليفها الرئيسي.

وقال كبير المتحدثين باسم الحكومة سيروكو كاجياما للصحافيين ان اليابان تتوقع علاقات اوثق وودية بشكل اكبر مع ادارة كلينتون الجديدة.

واضاف كاجياما «نتوقع تعزيز علاقاتنا الوثيقة والودية. وما لم نبذل كلانا جهدا لتحقيق ذلك فلن يكون هذا في صالحنا وصالح العالم».

استراليا

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الاسترالية امس الاربعاء ان فوز الرئيس بيل كلينتون من غير المحتمل ان يؤثر في علاقات استراليا مع واشنطن او سعي كانبيرا لاحياء روابطها مع الولايات المتحدة.

وقال متحدث ان رئيس الوزراء جون هوارد لم يشأ ان يعقب حتى تتضح نتائج مجلسي النواب والشيوخ غير ان مسؤولا بوزارة الخارجية قال ان كانبيرا لا تتوقع تغيرا يذكر في علاقاتها مع حليفها الوثيق.

اندونيسيا

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية امس الاربعاء ان اندونيسيا تتوقع ان تستمر العلاقات الثنائية الجيدة مع الولايات المتحدة بعد اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون.

وقال المسؤول نظر الدين ناسوتيون مدير ادارة الشؤون الامريكية بالوزارة لرويتر «اعتقد ان السياسة الامريكية نحو اندونيسيا لن تتغير».

تايلاند

واشاد امنواي فيرافان وزير خارجية تايلاند باعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون امس الاربعاء قائلا انه يأمل ان يعزز دور الولايات المتحدة في اسيا.

وقال ان كلينتون ابدى علامات على انه يولي اهمية اكبر للروابط بين امريكا وآسيا واضاف انه يأمل ان رحلاته المقبلة الى المنطقة ستدعم تعهد واشنطن باداء دور قوي في اسيا.

الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنته تشيلسي يشاركون في الاحتفالات التي اعقبت اعلان فوزه بالرئاسة (رويتر)

هيلاري تقلص اهتمامها السياسي وتؤدي دور السيدة الاولى

واشنطن - من بريجيت دوسو:

بعد ان رفضت عام 1992 اداء الدور التقليدي للسيدة الاولى في البيت الابيض واعربت عن رغبتها بالتعاطي المباشر في السياسة، تعلمت هيلاري كلينتون التواضع بعد اربع سنوات وقررت الاكتفاء بلعب الدور العادي للسيدة الاولى التي لا تسعى الى سرقة الاضواء من زوجها.

ولاحظ المراقبون بوضوح الفارق بين هيلاري 1992 وهيلاري 1996.

الاولى شاركت بفاعلية في الحملة الرئاسية لزوجها وكانت لها مواقفها من ملفات دقيقة وتقنية مثل الضرائب والاقتصاد الامريكي.

اما الثانية فكانت اكثر حذرا وتحفظا خاصة بسبب الحملات التي شنها الجمهوريون عليها وحملوها مسؤولية رئيسية الى جانب زوجها عن «الفضائح» التي نسبت الى سيد البيت الابيض.

فهي تجنبت خلال الحملة الاخيرة الدخول في المواضيع السياسية واكتفت بالكلام عن التربية امام جمهور قليل العدد. كما قللت هيلاري كثيرا من المقابلات الصحافية وتجنبت سرقة الاضواء من زوجها.

حتى انها رفضت امس الاول المشاركة في رقصة الماكارينا الشهيرة في الطائرة الرئاسية عندما اراد معاونو كلينتون الاحتفال بفوزه قبل اعلان النتائج.

وبينما قدمها كلينتون للشعب الامريكي عام 1992 على انها شريكته الشهيرة التي تصنف بين المحامين للمئة الاوائل في البلاد، قررت امس الاكتفاء بلعب دور الزوجة المبتسمة التي تقف الى جانب زوجها دون التعرض لمشاكل السياسة.

وهي شاركت في المؤتمر الديمقراطي قبل اشهر، لتتجنب بعد ذلك المشاركة في الحملة الانتخابية لزوجها.

ابرز نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية

واشنطن - اف ب: في ما يلي ابرز نتائج الانتخابات الامريكية التي جرت الثلاثاء والتي تستند الى تقديرات محطات التلفزيون الامريكية الكبرى:

- انتخابات الرئاسة: اعيد انتخاب الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون بنسبة 50 في المئة تقريبا من الاصوات. وقد فاز باغلبية اصوات 31 ولاية اي 379 عضوا في هيئة الناخبين الكبار. وتكفي اصوات 270 عضوا لانتخابه.

وحصل منافسه الجمهوري بوب دول على 42 في المئة من الاصوات وفاز في 18 ولاية اخرى (151 عضوا في هيئة الناخبين الكبار). وحصل المرشح المستقل روس بيرو على 8 في المئة من الاصوات.

- الكونغرس: احتفظ الجمهوريون بالهيمنة على الكونغرس بمجلسيه والتي حصلوا عليها منذ الانتخابات التشريعية سنة 1994. في مجلس الشيوخ حيث شملت الانتخابات 34 مقعدا من اصل مئة عزز الجمهوريون اكثريتهم وباتوا يملكون 54 مقعدا (زائد مقعد) مقابل 46 (ناقص مقعد) للديمقراطيين.

وهم احتفظوا ايضا بالاكثرية في مجلس النواب الذي شملت الانتخابات جميع اعضائه الـ435. ولم يتوافر بعد اي رقم اجمالي محدد لتوزيع المقاعد.

- حكام الولايات: من اصل 11 مقعدا شملتها الانتخابات فاز الديمقراطيون بسبعة مقاعد والجمهوريون باربعة. وكسب كل من الفريقين مقعدا واحدا.

وتبقى كفة الجمهوريين السياسية راجحة. فهم يتولون 32 منصب حاكم ولاية مقابل 17 للديمقراطيين. والحاكم الخمسون مستقل.

تبنى مقترحات الحزب الجمهوري الاكثر شعبية

غموض وعود كلينتون الانتخابية وعدم نزاهته لم يقنعا الامريكيين بالتصويت لصالحة دول

ليتل روك (الولايات المتحدة) - من كريستيان شين:

يعتبر بيل كلينتون الذي اعيد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة لولاية ثانية من اربع سنوات سياسيا براغماتيا وموهوبا استطاع ان يتكيف مع الظروف للفوز على منافسيه دون ان يقدم برنامجا واضحا.

ويشهد انتخاب كلينتون، الديمقراطي ذي الخمسين عاما الذي فاز بسهولة على الجمهوري بوب دول، على تمتعه بقدرات تكتيكية استثنائية، خصوصا في ظل الاجواء المثيرة للجدل والفضائح التي حولت ولايته الى حقل الغام.

وكان الرجل اعتبر قبل عامين في حكم المنتهي سياسيا بعدما تدهورت شعبيته ولحتج الامريكيون على سياسته ومنحوا الجمهوريين السيطرة على الكونغرس.

لكن منذ نهاية 1994 وانتصار «الثورة المحافظة» للجمهوريين، تخلى كلينتون عن سياسته التي اعتبرت تقدمية لاكثر مما يجب في السنتين الاوليين من عهده وانتقل الى اليمين محاصرا خصومه ومتبنيا لمصلحته اقتراحاتهم الاكثر شعبية. وتؤكد اعادة انتخابه ان فوائد هذا التكتيك فاقت التوقع.

لكن لذلك ثمنا: فالامريكيون، وفقا لسائر استطلاعات الرأي، لا يمتلكون صورة واضحة عن رئيسهم وعن افكاره وما ينوي القيام به. وهم ليسوا مقتنعين بصدقه ولا حتى بنزاهته بسبب الغموض المحيط بشخصه على ما يبدو.

وقد بنى كلينتون نجاحه على قدرته على الرد على ما يقوم به خصومه، اكثر مما بناه على مبادرات او برنامج واضح.

ولبدى الرئيس منذ توليه السلطة ولعا بالمناورات السياسية، ما جعله يبدو في صورة الانتهازي.

وهذه السمعة عنه كرجل مستعد للتضحية بمبادئه من اجل مصالح في المدى القصير تعود الى بداية حياته السياسية في ليتل روك بولاية اركنسو الصغيرة في جنوب البلاد التي ظل حاكما لها طوال 12 عاما قبل ان ينتخب رئيسا.

وهذا الاسلوب، وليس سياساته، ما جعله يخسر ثقة قسم من الامريكيين ويدفع قسما ثانيا الى احتقاره.

واذا اضفنا الى ذلك المشكلات المفترضة في حياته الخاصة، والطريقة التي تخلص فيها من الخدمة العسكرية في الستينات وتجنبه الذهاب الى فيتنام، اضافة الى قضايا عديدة بينها وايت ووتر التي القت بظلها على استقامته، تتكون لدينا صورة رجل مثير للجدل يغشاها الكثير من الظلال. وفي الواقع، اثبت كلينتون انه يعرف كيف يخوض معارك حول قضايا لا تتمتع بالشعبية عندما يتطلب الوضع او مصالحه السياسية منه ذلك، سواء عندما مرر مشروع ميزانيته باغلبية صوت واحد في 1993، او عندما تدخل عسكريا في هايتي في 1994، او لانقاذ الاقتصاد المكسيكي من الانهيار في 1995، او من اجل ارسال حوالي عشرين الف رجل الى البوسنة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعدما لجبر الكروات والمسلمين والصرب على توقيع اتفاق سلام.

ورغم اتهام غلاة المحافظين له بانه يساري يلبس قناع الوسط، فان كلينتون رجل سلطة براغماتي ومعتدل، ووحش سياسة، مولع بشن الحملات وكسبها.

ويؤكد معلق في صحيفة وول ستريت جورنال ان «شن الحملات هو ما يرسم مسار حياته». اما على الصعيد الشخصي، فهو معروف بثقته وميله الى الادلاء بتعليقات علنية حول اي موضوع كان، بما في تلك تلك الاكثر حميمية، ما جعله موضوعا مفضلا للساخرين الذين وصفه احدهم بانه «المراهق الاكبر سنا في امريكا». ويقول لويس وولفسون استاذ مادة الاتصالات في «الجامعة الامريكية» في واشنطن ان كلينتون «نموذج» لهذا الجيل من الامريكيين الذين ولدوا بعد الحرب العالمية الثانية والذين وصلوا سن البلوغ في الستينات.

واضاف لوكالة فرانس برس طيس لدى هؤلاء شعور بالذنب. ويعتقدون ان بامكانهم فعل او قول اي شيء وانهم دائما على حق» ملمحا الى ان كلينتون ايا تكن عيوبه يمثل تماما امريكا التسعينات.



المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة بوب دول وزوجته اليزابيث عقب اعلان هزيمته (رويتر)

سيطرة الجمهوريين على الكونغرس تقلص صلاحيات كلينتون الرئاسية

واشنطن - من اندريه فيولاز:

احتفظ الحزب الجمهوري بالاغلبية في الكونغرس الامريكي بالرغم من الانتصار الذي حققه امس الاول الثلاثاء الديمقراطي بيل كلينتون.

ومع اعلان هزيمته، ابدى بوب دول ارتياحه الشديد لاحتفاظ الجمهوريين بالاغلبية في مجلسي النواب والشيوخ. اما بيل كلينتون فاعترف هو الاخر ضمنا بان عليه مواصلة التعايش مع كونغرس جمهوري مثلما كان يفعل كرها او طوعا منذ سنتين.

ودعا كلينتون بعد اعلان فوزه المسؤولين في الحزبين الى وضع مصلحة البلاد قبل مصلحة الحزب». وقال ان «التحديات التي تواجهنا ليست ديمقراطية ولا جمهورية بل هي تحديات لامريكا كلها».

وكان الجمهوريون قد سيطروا في 1994 على مجلسي الكونغرس للمرة الاولى منذ اربعين عاما.

ويؤكد نيوت غينغريتش الرئيس الجمهوري لمجلس النواب الذي اعيد انتخابه امس الاول في جورجيا انها «المرة الاولى منذ 68 عاما التي يعاد فيها انتخاب اغلبية جمهورية في مجلس النواب» لولايتين متتاليتين.

وقد تم التجديد في انتخابات امس الاول لمجمل مقاعد مجلس النواب الـ435 ولاربعة وثلاثين مقعدا فقط من بين مقاعد مجلس الشيوخ المئة. وقبل الاقتراع كان الجمهوريون يحوزون 234 مقعدا في مجلس النواب مقابل 179 مقعدا للديمقراطيين ونائب مستقل، اضافة الى اغلبية 53 مقعدا في مجلس الشيوخ مقابل 47 مقعدا للديمقراطيين.

وكان الديمقراطيون بحاجة الى الفوز بثلاثة مقاعد لالغاء التفوق الجمهوري لان رئيس مجلس الشيوخ هو حكما نائب رئيس الولايات المتحدة اي الديمقراطي آل غور. اما في مجلس النواب فكان الديمقراطيون يعتمدون على احتمال فشل 71 جمهوريا دخلوا الى المجلس للمرة الاولى في خضم الموجة الجمهورية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 وبقيت شعبيتهم هشة. لكن هؤلاء قاوموا على ما يبدو اكثر مما هو متوقع لان 42 من بينهم على الاقل اعيد انتخابهم، حسب تقديرات جزئية لشبكة سي ان ان التلفزيونية.

وحتى اللحظة الاخيرة، واصل بوب دول جولاته في طول الولايات المتحدة وعرضها لاقناع الناخبين بالمحافظة على كونغرس جمهوري.

ووقف الجمهوريون بالمرصاد للرئيس طوال العامين الماضيين. فاجبروه على اجراء اقتطاعات في الميزانية وتجميد اصلاح نظام الرعاية الصحية، واستجوبوه بشكل متكرر حول استثماراته المالية عندما كان حاكما لولاية اركنسو (قضية وايت ووتر) او حول التبرعات التي تسلمها من اندونيسيا وتايوان او كوريا الجنوبية لحملته الانتخابية.

توقع ازدياد اهتمام كلينتون بالسياسة الخارجية خلال ولايته الثانية

واشنطن - من اندريه فيولاز:

امام بيل كلينتون، الذي اعيد انتخابه رئيسا الثلاثاء، اربعة اعوام ليترك بصماته على السياسة الخارجية الامريكية التي لم تحظ بالاولوية حتى الان، وعليه ان يتصدى على الفور لقضيتين عاجلتين: الشرق الاوسط والبوسنة.

وعليه في المدى الابعد ان يخفف التوتر مع الاوروبيين في شأن كوبا، وان يواصل توطيد العلاقات مع القوتين العظميين الاخريين، روسيا والصين.

ومع علمه بفوزه مساء امس الاول، عدد كلينتون بين اولوياته مكافحة الارهاب وانتشار الاسلحة الخطرة. ووعد بانه سيواصل مسعاه لتعزيز موقع امريكا المتميز عالميا و«الانتهاء» من ذيول الحرب الباردة.

ومن المقرر ان يتوجه الوسيط الامريكي دنيس روس مجددا الى الشرق الاوسط هذا الاسبوع لمحاولة انتزاع اتفاق حول اعادة الانتشار الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وكانت المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين وكذلك مع سورية قد تعطلت منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

ويأمل العرب في ان يمارس كلينتون المتحرر من قيوده الانتخابية المزيد من الضغط على نتنياهو. لكن مستشاري الرئيس يرون بأن سياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل لن تتغير في شكل جذري، وستكون وسيلة الضغط الوحيدة الفعالة خفض المساعدة الامريكية لاسرائيل (اكثر من ثلاثة مليارات دولار في السنة) الا ان استمرار سيطرة الجمهوريين على الكونغرس تجعل هذه الفرضية اقل احتمالا.

لكن مسؤولا في وزارة الخارجية اشار الى ان كلينتون يعتزم تخصيص المزيد من الجهد للدبلوماسية وقد يستخدم بالتالي قدراته الشخصية على الاقناع.

اما في البوسنة، فلا يزال السلام هشا بالرغم من توقيع اتفاق دايتون قبل نحو عام. وقد اضطر كلينتون من اجل تعزيزه الى التراجع عن وعده باعادة جميع الجنود الامريكيين المنتشرين في البوسنة، ووافق على ابقاء بضعة الاف رجل، لكنه لم يحدد لاسباب انتخابية عدد هؤلاء ولا مدة بقائهم.

تطرف غنغريتش ساهم كثيرا في احياء شعبية الحزب الديمقراطي

ليتل روك - من جين جيبونز:

عندما يجد الرئيس بيل كلينتون وقتا لارسال خطابات شكر لاناس ساعدوه في الفوز بفترة رئاسة ثانية بالتاكيد سيكون احدهم الزعيم الجمهوري نيوت غنغريتش.

يعتقد مساعدو كلينتون ان سيطرة الجمهوريين على الكونغرس وارتقاء غنغريتش رئاسة مجلس النواب قد اعد المسرح لخروج كلينتون من قبر سياسي ليصبح اول ديمقراطي يعاد انتخابه منذ 54 عاما. قال جو لوكهارت المتحدث باسم حملة كلينتون الانتخابية «نيوت غنغريتش افضل صديق حظي به الديمقراطيون. سار في نهج متطرف واتبع سياسة متطرفة وركز على ما يريد ان يفعله الجمهوريون والى اين ينخذون امريكا. ورفض الشعب الامريكي هذا».

وعوامل اخرى رئيسية ادت الى اعادة انتخاب كلينتون، اقتصاد قوي وهدوء نسبي على الساحة العالمية وعدم تركيز المرشح الجمهوري بوب دول الذي كان يريد تتويج حياته السياسية الطويلة بالفوز بالرئاسة.

يضاف الى هذا حماس كلينتون ومهارته في تاجيج حملته الانتخابية وتبنيه قضايا جمهورية وتاكيده على شعار «الحفاظ على القيم العائلية» الذي ابتكره ديك موريس مساعده الاستراتيجي الموهوب قبل ان يستقيل في فضيحة جنسية.

ولكن اعادة انتخاب كلينتون احدى عجائب السياسة الامريكية. يأتي فوزه بعد عامين من تخلي الناخبين عن حزبه الديمقراطي في انتخابات الكونغرس عام 1994 لاسرافه في الانفاق وفرض الضرائب. ثم جاءت اللحظة الحاسمة لعودة كلينتون الى طريق النصر عندما دعا غنغريتش للقيام «بثورة» جمهورية واتباع الحزب الجمهوري لجدول اعمال اعتبره الناخبون متطرفا جدا.

واثارت الانتخابات معركة شرسة حول الميزانية بين كلينتون والجمهوريين ادت الى اغلاق الحكومة مرتين. وقاد غنغريتش المحافظ المتشدد حملة الجمهوريين لتنفيذ اقتراحات وصفها كلينتون بانها ستمزق برامج تحظى بشعبية في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والبيئة. وتردت شعبية غنغريتش بسبب سلوكه العدائي في الصراع على السلطة.

كما اصبح موضعا للسخرية عندما قال ان موقفه المتشدد ينبع جزئيا من تخصيص مقعد متواضع له في طائرة الرئيس اثناء الرحلة الى اسرائيل للاشتراك في جنازة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين.

يقول باتيتا «لو كان غنغريتش ادرك ان القوة تكمن في التوافق وانجاز المهام لكنا شهدنا سباقا (رئاسيا) مختلفا تماما. عندما تحدانا الكونغرس الجمهوري حول الميزانية وكانوا على استعداد لاغلاق الحكومة من اجل هذا ظهرت نواياهم كما ظهرت نوايا كلينتون».

وعن معركة الميزانية قال مسؤول من داخل البيت الابيض انه اثناء جولة متوترة من المفاوضات اشار كلينتون الى مقعده بالمكتب البيضاوي وقال لدول وغنغريتش انه اذا استسلم لمطالب الجمهوريين فان شخصا اخر سيجلس في هذا المكان. كما ان اسلوب غنغريتش في المواجهة بالكونغرس ساعد كلينتون على تجنب خلافات داخل حزبه اثناء الحملة التمهيدية للانتخابات واسهم في توحيد صفوف الديمقراطيين.

واستطاع كلينتون ان يعلو فوق المعركة بينما انهمك دول في اطفاء حريق اشعله في المعسكر الجمهوري في وقت سابق من العام الحالي كل من باتريك بوكانان المرشح المحافظ الذي ترك الحلبة في البداية وستيفن فوربس الذي نادى بنظام ضرائب موحد. عملية كلفت دول كثيرا واستنفدت موارده المالية.

موسم الحصاد الامريكي حدد يوم اجراء انتخابات الرئاسة

واشنطن - اف ب: قرر مجلس الشيوخ عام 1845 تنظيم الانتخابات الامريكية يوم الثلاثاء الذي يلي الاثنين الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، وهو التاريخ الذي اعتبر الافضل آنذاك بالنسبة للمزارعين.

ويقول المؤرخ السياسي بروس واترو ان البرلمانيين اعتبروا ان المزارعين يمكنهم بسهولة المشاركة في الاقتراع في هذا التاريخ لان موسم الحصاد يكون قد انتهى ولا يكون التنقل قد اصبح صعبا بسبب الثلوج والبرد. وقد اختير يوم الثلاثاء بالتحديد بناء على عدة مقاييس. فيوما الاثنين والجمعة استبعدا لانهما الاول والاخير من ايام الاسبوع. واستبعد يوم السبت لانه يوم التسوق، واستبعد الاحد لانه يوم الرب، وكذلك يوم الخميس لانه يوم الانتخابات في بريطانيا. ولم يبق سوى يومي الثلاثاء والاربعاء اللذين اختير منهما الاول.

لكن كان ضروريا الا يكون هذا اليوم الاول من الشهر وذلك لعدم اعاقة عمل المحاسبين واصحاب المخازن الذين عليهم اقفال حساباتهم عن شهر تشرين الاول (اكتوبر). وعليه حدد مجلس الشيوخ موعد الانتخابات يوم الثلاثاء الذي يلي اول يوم اثنين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر). وما زال هذا التقليد متبعا حتى اليوم. وقبل عام 1845 كانت الانتخابات تنظم في الاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر)، وكان اليوم يتغير بين الاول من هذا الشهر والسابع منه.

أشاد باستضافة لندن للجنة التحكيم حول حنيش

علي صالح: الأرياني سيزور السعودية لاستكمال مباحثات الحدود والتطبيع

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس - الاربعاء - ان وزير الخارجية اليمني د. عبد الكريم الارياني سيتوجه بعد غد الى الرياض لمواصلة المباحثات مع الجانب السعودي.

وقال عقب مباحثاته مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند «ان المفاوضات القائمة بين بلادنا والمملكة العربية السعودية سائرة على خير ما يرام وعلى أعلى المستويات» مشيرا الى انه بحث مع ريفكند علاقات اليمن بدول الجوار ووجد ارتياحا ممتازا من قبل المملكة المتحدة.

وقال «اطلعنا على زيارة ريفكند للمنطقة وهناك مؤشرات ايجابية نحو السلام وربما يحصل انفراج على مسار المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية خلال الاسبوعين القادمين» وأكد على ضرورة اشراك الدور الاوروبي في عملية السلام، وانه سيكون فاعلا ومؤثرا وداعما للدور الامريكي.

وأوضح الرئيس اليمني بأنه بحث مع وزير الخارجية البريطاني التعاون الاقتصادي والفني والثقافي والدعم لمسيرة الديمقراطية وضرورة تنشيط الدور البريطاني في اليمن في مجال الاستثمار وبالذات في عدن التي اعلنت منطقة حرة، مشيرا الى ان العلاقات تاريخية وقديمة مع المملكة المتحدة ووصفها بانها (ممتازة جدا) خاصة وان لندن ستحتضن هيئة التحكيم بشأن حنيش.

من جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ان زيارته لليمن تأتي في وقت والعلاقات الثنائية ممتازة وان هناك نية لدى البلدين لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والاتصالات الاخرى.

واشار الى ان رئيس الوزراء البريطاني يتطلع الى الاستقبال والترحيب بالرئيس اليمني في لندن في اشارة الى الدعوة التي قدمها للرئيس اليمني لزيارة بريطانيا. وأوضح بأن وزير التجارة البريطاني سيزور اليمن خلال الاسبوعين القادمين وقال «نود ان نشجع على مزيد من الاستثمار البريطاني في اليمن والمزيد من التجارة في الاتجاهين من اليمن الى بريطانيا ومن بريطانيا الى اليمن»، واشاد بدور المؤسسات البرلماني في اليمن وقال «اعتقد ان اليمن يقدم دورا قياديا في المنطقة في تبني النظام البرلمانية وان المملكة المتحدة كأقدم نظام برلماني في العالم سعيدة جدا باتخاذ اليمن لهذا النهج».

وذكر ريفكند ان الخارجية البريطانية ستناقش مع المسؤولين اليمنيين التسهيلات اللازمة لهيئة المحكمين التي ستلتقي في لندن للنظر في قضية النزاع حول حنيش بين اليمن واريتريا، مشيرا الى ان البحرية الملكية البريطانية سوف تقدم المساعدة في وضع الخرائط البحرية، وأوضح بأنه من المفيد وجود منظمة أمنية تتيح الحوار بين دول المنطقة على وجه الخصوص بين بريطانيا والولايات المتحدة والدول الاخرى للنقاش في قضايا واسعة وليست بديلا لعملية السلام على الاطلاق.

الاسلاميون يفوزون بانتخابات جامعة صنعاء

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

حصل حزب التجمع اليمني للاصلاح (المشارك في الائتلاف الحكومي) على أغلبية مقاعد نقابة اعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، والتي شهدت تنافسا قويا بين مختلف الاحزاب اليمنية.

وذكرت صحيفة «الوحدوي» - الناصرية - ان حزب الاصلاح فاز بأغلبية سبعة مقاعد من مجموع المقاعد العشرة المكونة للهيئة الادارية للنقابة، وأشارت الى ان مكان انعقاد المؤتمر الثاني للنقابة الذي أجري فيه الانتخابات شهد اجواء ديمقراطية «ولوحظ فيها عدم تدخل الاجهزة الامنية في سير الانتخابات».

وأعرب مصدر اصلاحي في الجامعة عن سروره لهذه النتيجة والتي وصفها بأنها «تبرز الثقل الحقيقي الذي يحظى به حزب الاصلاح في جامعة صنعاء».

وقال «طرحنا خيارات لخوض هذه الانتخابات من خلال التحالف مع حزب المؤتمر أو مع الاحزاب الاخرى الا اننا لم نتوصل معهم الى حل وسط يضمن حجم كل واحد منا في هذه النقابة، واضطررنا في الاخير الى خوض الانتخابات منفردين وحققنا هذه النتيجة الساحقة» موضحا بأن الخيار الأول كان بتقسيم اعضاء النقابة على الاوساط الحزبية على النحو التالي: 3 أعضاء مؤتمر، 3 أعضاء اصلاح و3 أعضاء من الاحزاب الاخرى شريطة ان يكون رئيس النقابة من الاصلاح، الا ان هذا الخيار رفض بشدة من قبل حزب المؤتمر. والخيار الثاني كان بانتخاب رئيس النقابة من القاعة والاتفاق على الثمانية الاعضاء الباقين بالتزكية الا انه حتى هذا الاقتراح رفض من قبل حزب المؤتمر وتحالفت معه في هذا الرأي بقية الاحزاب، فدخل الاصلاح الانتخابات النقابية لجامعة صنعاء بشكل منفرد ودخل بقية الاحزاب هذه الانتخابات بقائمة موحدة وكانت النتيجة كما ذكر بأنها سبعة مقاعد للاصلاح ومقعدان للناصريين ومقعد احتياط.

بينظير بوتو

بوتو تعتبر اقالتها غير شرعية ومؤيدوها يشتبكون مع الشرطة

■ اسلام آباد - واشنطن - اف ب - د ب ا: اعتبرت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو التي اقالها الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري من مهامها امس الاول الثلاثاء ان هذا القرار غير شرعي ومناف للديمقراطية وتعتزم رفع شكوى بهذا الشأن امام القضاء كما ذكر امس الاربعاء مسؤولون في حزبها.

واضاف المصدر ذاته ان بوتو عقدت اجتماعا مع مسؤولين كبار في حزب الشعب الباكستاني في مقر اقامتها في اسلام آباد حيث وضعت في الاقامة الجبرية منذ حل الحكومة.

وقالت صحيفة «المسلم» ان بوتو دعت انصارها الى الاستعداد للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في الثالث من شباط (فبراير) المقبل.

وتظاهر انصار لحزب الشعب الباكستاني امس الاربعاء في اسلام آباد دعما لبوتو وحاولوا التوجه الى مقر البرلمان قبل ان تقوم الشرطة بتفريقهم.

والقت الشرطة الباكستانية القبض على ثمانية عشر شخصا ينتمون لحزب الشعب الباكستاني في اسلام اباد امس الاربعاء لاحتجاجهم على اعتقال بينظير بوتو رئيسة الوزراء التي اقالها الرئيس الباكستاني.

وقام رجال الشرطة بمطاردة وتعقب المتظاهرين حتى داخل مكتب الحزب بعد ان رددوا شعارات مناهضة للرئيس الباكستاني فاروق ليغاري لقراره اقالة حكومة بينظير بوتو وقام المتظاهرون بحرق صور للرئيس الباكستاني.

وحطمت هراوات الشرطة زجاج نوافذ مكتب الحزب وأصاب الزجاج المتطاير احد الصحفيين ونقل على الفور الى المستشفى.

وتجمع اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الباكستاني في مقر الحزب لبحث الوضع في الوقت الذي ترأس فيه رئيس الوزراء الباكستاني المؤقتة معراج خالد اول اجتماع لمجلس وزرائه في مقر الحكومة المجاور.

واعلن مصدر رسمي في اسلام اباد ان الدبلوماسي صاحب زاده يعقوب خان عين الثلاثاء وزيرا للخارجية في الحكومة الباكستانية المؤقتة، وهو المركز الذي شغله في ظل حكم الجنرال محمد ضياء الحق بين العامين 1981 و1987.

وتضم الحكومة الجديدة برئاسة مالك معراج خالد، الذي عين رئيسا للوزراء بالوكالة مكان بوتو حتى اجراء الانتخابات التشريعية في شباط (فبراير) المقبل، تسعة اعضاء ادوا اليمين الدستورية امام الرئيس فاروق احمد ليغاري.

وفي ما يلي تشكيلة الحكومة الجديدة:

الدفاع : شهيد حميد.

الخارجية : صاحب زاده يعقوب خان.

الداخلية : (مكافحة المخدرات والشؤون الحدودية وكشمير): عمر افريدي.

التربية : سيادة عبيدا حسين (سيدة).

الزراعة : شفقت محمود.

الاعلام : ارشاد احمد حقاني.

الصناعة : صديق نواز اوان.

التجارة : محمد زبير.

النفط والموارد الطبيعية : جواد جبار.

وفي واشنطن اكدت وزارة الخارجية الامريكية الثلاثاء في تعليق على اقالة رئيسة الوزراء الباكستانية بوتو على ان الولايات المتحدة «تنوي المحافظة على علاقات جيدة ومستقرة» مع باكستان. ورفض الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز التعليق مباشرة على اقالة بوتو لكنه اعتبر ان الاجراء المتبع «يبدو متطابقا مع الدستور الباكستاني».

واوضح ان واشنطن «لم تبلغ مسبقا» بهذا القرار وعلمت بالنبأ عبر وكالات الانباء.

ورأى مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم الكشف عن اسمه ان تغيير الحكومة في باكستان سيجعل بالتأكيد التعاون اصعب» بين واشنطن واسلام اباد حول المشاكل الاقليمية ولا سيما الوضع في افغانستان.

السودان يطلب دعما عربيا لمنع تصعيد العقوبات الدولية

■ الخرطوم - اف ب: طلب وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه من الدول العربية ممارسة ضغوط على مجلس الامن الدولي حتى لا يتبنى قرارا يفرض بموجبه عقوبات على السودان.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان طه طلب هذا الدعم خلال لقاء امس الاول مع السفراء العرب المعتمدين في الخرطوم اطلعهم خلاله على «تعاون السودان مع الامم المتحدة والاطراف الاخرى المعنية من اجل التوصل الى الحقيقة» ومواجهة الاتهامات «الظالمة» ضد السودان.

وكان مجلس الامن قرر في آب (اغسطس) الماضي حظرا جويا على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية سيتقرر موعد تطبيقه في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ووجهت الى السودان تهمة الاشتراك في محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) 1995 في اديس ابابا ورفض تسليم اثيوبيا ثلاثة متطرفين مصريين متهمين في هذه القضية.

وينفي السودان وجود هؤلاء المتطرفين على أراضيه.

ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية السوداني ان «على مجلس الامن ان يعيد النظر في اتهاماته بعد ظهور واحد من هؤلاء الاسلاميين الثلاثة خارج السودان» وتطالب اثيوبيا بتسلمهم.

وكان الوزير السوداني يلمح على ما يبدو الى خبر نشرته في 26 ايلول (سبتمبر) الماضي صحيفة «الاهرام» الحكومية المصرية وذكرت فيه ان هذا المتطرف لجأ الى كينيا. وقد نفت نيروبي هذه الانباء.

الاضطرابات في تشاد تلقي ظلالها على الخلاف بين البرلمان والوالي بغرب السودان

الخرطوم - من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

ألقت الأزمة الحادة في تشاد والصراع المتصاعد بين الرئيس ادريس دبي وخصمه الرئيس السابق جكوني عويدي بظلالها على الامن في ولايات غرب السودان فيما اشتد الخلاف بين حكومة غرب دارفور والمجلس التشريعي وافضت لطرح صوت الثقة في الوالي. وقال أحمد يوسف عبد الله عضو المجلس الوطني لـ«القدس العربي» ان الصراع التشادي - التشادي بين الرئيس دبي وخصومه السياسيين قد افرز ذيول حرب في غرب السودان وتدفق السلاح بغزارة في مناطق الحبيكة وضواحيها وقبالة الحدود المشتركة جراء تعقب السلطات التشادية لخصومها داخل الاراضي السودانية ونتج عن ذلك حوادث نصب مسلح تمارسها مجموعة تطلق على نفسها اسم «الجنجديت» من قبائل العرب.

وافادت معلومات «القدس العربي» ان المجلس التشريعي لولاية غرب دارفور قد طرح سحب الثقة من الوالي اللواء الركن حسن حمدتي سليمان وطالبه بالتنحي بعد تفاقم الازمة والهوة التي اتسعت بينه والمجلس التشريعي وقد أوفدت الخرطوم امس وفدا برئاسة ابراهيم السنوسي عضو المجلس الوطني ومساعد الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي لفض الاشتباك بين الحكومة الولائية والمجلس التشريعي. واعلن قمر حسن الطاهر عضو المجلس الوطني العائد الى السودان بعد سنوات طويلة امضاها في المعارضة وكان يقود منظمة تطلق على نفسها قوات سونيا الاشتراكية لغرب السودان وتتخذ من اثيوبيا مقرا لها ان الصراع في دارفور تسببت فيه الحكومات المحلية وهيمنة المركز على القرار الولائي وانتقد بشدة المجلس التشريعي الذي طرح صوت الثقة في الوالي وقال ان الاجهزة المحلية والمحافظين ارتكبوا الكثير من الاخطاء وان الوالي ضحية لممارسات الاجهزة الدنيا.

مصر: عزل مسؤول باع مصنعا مملوكا للدولة دون علمها

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

قام د. عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بعزل محمد الشافعي العضو المنتدب ورئيس مجلس ادارة شركة صباغي البيضا بكفر الدوار وذلك بعد تدهور أوضاع الشركة خلال السنوات الماضية، كما اسفرت التحريات عن قيامه ببيع ماكينات المصنع لتجار الخردة واوقف نشاط المصنع بعد بيعه بدون علم المسؤولين ووقف تصدير انتاج الشركة بعد توقف الانتاج تماما باستثناء خط «تهالك» ينتج منسوجات قطنية دون المستوى وفشلت الشركة في تصديرها.

وفوجئ عاطف عبيد بقيام الشافعي ببيع المصنع بدون قرار سابق من قبل الحكومة وبدون ان تعود الايرادات لخزينة الدولة وقد قام عبيد بانتداب محمد الجناجي من شركة غزل المحلة للقيام بأعمال رئيس مجلس ادارة الشركة.

وفي نطاق محاولات تقصي الفساد المستشري في اجهزة الدولة القت مباحث الاموال العامة القبض على مهندس بهيئة النظافة بالقاهرة بعد تلبسه بالحصول على رشوة قدرها ستة آلاف جنيه من احدى شركات المقاولات لانهاء صرف مستحقات الشركة لدى الهيئة وتصل قيمتها لسبعمائة وخمسين ألف جنيه.

وقد حاول المهندس الانتحار بقطع شريان يده وتم اسعافه واصيب بحالة هياج شديدة واحيل للنيابة للتحقيق.

تشيلر تزور الاردن الاسبوع المقبل بعد ثالث تأجيل

■ انقرة - اف ب: أعلنت وزارة الخارجية التركية امس الاربعاء ان الزيارة الرسمية لوزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر الى الاردن التي أرجئت ثلاث مرات، تقررت الاسبوع المقبل. وقالت الوزارة ان تشيلر التي تشغل كذلك منصب نائبة رئيس الوزراء، ستقوم في 11 و12 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بزيارة الاردن.

مخابراته كشفت تزوير موافقات للأمم المتحدة على صادرات لبغداد

الأردن يدرس طلبا عراقيا بزيادة التبادل التجاري لتعويض تأخر اتفاق النفط

■ عمان - اف ب: قال مسؤول أردني امس ان بلاده تدرس طلبا عراقيا يقضي بتصدير بضائع اضافية الى بغداد بقيمة 45 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي على حساب بروتوكول العام 1997 بعد أن استنفدت كامل مخصصات بروتوكول هذا العام.

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان وفدا عراقيا زار عمان أخيرا لعرض فكرة توريد زيوت نباتية واغذية واسمدة بقيمة 45 مليون دولار على أن تحتسب قيمتها من بروتوكول العام 1997، بعد أن أغلق سقف بروتوكول العام الحالي الذي حدد حجم التبادل السلعي بـ220 مليون دولار.

وعلم من مصادر اقتصادية ان العراق لجأ الى هذا المطلب بعدما تأخر تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 968 حول «النفط مقابل الغذاء» الذي يقضي ببيع ما قيمته مليار دولار من الخام العراقي كل ثلاثة أشهر تحت اشراف الامم المتحدة.

وقرر مجلس الامن في الاسبوع الماضي تمديد العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ آب (اغسطس) 1990.

يذكر أن الاردن خفض في كانون الاول (يناير) الماضي ضمانات صادراته للعراق من 400 الى 220 مليون دولار أي نحو نصف ما كانت عليه في العام الماضي بسبب تراكم الديون المترتبة لعمان على بغداد والتي تقدر رسميا بـ1.2 مليار دولار.

وأكد الاردن انه اتخذ هذا القرار استنادا الى معايير «اقتصادية بحتة» اذ أنه لم يعد بامكان الخزينة تغطية بدل صادرات القطاع الخاص الى العراق العاجز عن تمويل مستورداته بالقطع الاجنبي بسبب استمرار العقوبات الدولية.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر في لقاء صحافي أن خزينة الدولة لا تستطيع تمويل صادرات القطاع الخاص الى العراق اكثر من الحد المتفق عليه في اطار بروتوكول التعاون السلعي، لكنه أكد أن الباب مفتوح أمام الصناعات الاردنية لتصدير منتجاتها الى هذا البلد بعقود خارج اطار البروتوكول.

وبموجب اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة يستورد الاردن نفطا من العراق مقابل صادرات من الاغذية والادوية تسدد عمان اثمانها للقطاع الخاص، علما أن العراق كان الشريك التجاري الاول للمملكة قبل حرب الخليج آب (اغسطس) 1990 - شباط (فبراير) 1991).

ويزور بغداد حاليا وفد أردني يضم نحو 40 من رجال الاعمال برئاسة رئيس اتحاد غرف الصناعة خلدون ابو حسان للمشاركة في معرض بغداد الدولي للمنتوجات الصناعية.

من جهة أخرى اعلن التقرير الشهري لدائرة مكافحة الفساد في المخابرات الاردنية عن قضايا تثير التساؤل والاستغراب كان اهمها كشف تزوير موافقات للأمم المتحدة على تصدير بضائع للعراق.

وقال التقرير ان السلطات المختصة القت القبض على شخص قام بتسجيل شركات وهمية عبر تزوير وثائق جمركية باستخدام تقنية عالية المستوى في الكمبيوتر.

سيدة عراقية تتسول في شوارع بغداد (رويتر)

وقام الشخص المذكور بتزوير موافقات للامم المتحدة على توريد بضائع للعراق، وكان يرشي احد الموظفين في وزارة الخارجية لتصديق هذه الاوراق المزيفة.

كما تضمن التقرير عددا من القضايا الطريفة والخطيرة على حد سواء، فقد تم ضبط عدد من اصحاب المحلات قاموا بذبح الدجاج، وتغليفه وتسويقه بعيدا عن الرقابة الصحية، وضبط صاحب مخبز يقوم بحقن الارغفة بحقن انضاج تحتوي على مواد ضارة بالانسان، وضبطت مزارع تحقن الدجاج بنفس الطريقة لزيادة وزنه.

وسلمت دائرة مكافحة الفساد وزارة التموين قائمة باسماء 20 شخصا يحصلون على الاعلاف بموجب بطاقات دعم حصلوا عليها بطرق غير مشروعة دون ان يقتنوا الاغنام، كما ضبطت عدة مكاتب وشركات زودت دائرة ضريبة الدخل بميزانيات غير حقيقية بهدف التهرب من دفع الضرائب.

وفي الوقت ذاته تحدث تقرير الفساد عن ضبط عدة مكاتب ومؤسسات تحايلت على مؤسسة الاتصالات بتأمين الخدمة الهاتفية الدولية بنصف الثمن عبر خطوط تفصل بعد تراكم الفواتير وعدم تسديدها، وضبط مواطن قام بايصال خدمة الهاتف الى المجاورين له عبر مقسم بيتي.

واشتمل التقرير على عمليات غش وتلاعب بمادة زيوت السيارات، حيث كان المتورطون يقومون بتعبئة عبوات فارغة لزيوت اجنبية بزيوت محلية رخيصة السعر، كما ضبطت لاجهزة هواتف خلوية ولاقطات اقمار صناعية، غير خاضعة للتخليص الجمركي.

واعترف أحد التجار الصغار ببيع 800 كرتونة من مادة الحليب المجفف للمخابز والمطاعم خلافا للتعليمات التي تحدد استعمال وبيع هذه المادة.

وضبطت كميات من مادة الزئبق لدى احد المواطنين، كما ضبط أحد المواطنين وهو يتاجر بكميات من الديناميت التي تستخدم في المحاجر والكسارات، وضبطت كميات كبيرة من الزيوت المهربة من العراق.

وأجمل التقرير القبض على عشرات الموظفين الحكوميين الذين تلقوا «الرشاوى» لقاء ايصال خدمات حكومية لبعض المواطنين والمتنفذين، وقال ان 30 موظفا احيلوا الى دائرة الادعاء العام بتهم الفساد المالي والاداري.

وكانت دائرة مكافحة الفساد قد شكلت لجانا ميدانية لتطهير الفساد الاداري والمالي من الوزارات والمؤسسات المالية، وتقول التقارير الرسمية ان نسبة الفساد في الجهاز الحكومي انخفضت الى حد بعيد بعد ان قامت هذه اللجان بمهامها.

وتطارد لجان الفساد أي مرتش، او متلاعب أو متجاوز على القانون والتعليمات من موظفي الجهاز الحكومي. كما تلاحق عمليات تهريب للمخدرات والبضائع والاسلحة، وعمليات ترويج العملة الزائفة، وتتألف لجان دائرة مكافحة الفساد من عدة ضباط عسكريين يرأسهم ضابط مخابرات بارز برتبة لواء.

وتحظى هذه الدائرة بصلاحيات واسعة في مكافحة الفساد بصرف النظر عن مرتكبيه، الأمر الذي عزز عملها كجهاز رقابي يعتمد اسلوب الوقاية من الفساد في الجهاز الحكومي قبل وقوعه.

يلتسين يستعيد سلطاته الرئاسية وواشنطن ترحب بنجاح عمليته

■ موسكو - واشنطن - اف ب - رويتر: وقع بوريس يلتسين في الساعة السادسة (الثالثة ت غ) صباح امس الاربعاء مرسوما استعاد بموجبه سلطاته الرئاسية، خصوصا تلك المتعلقة بالتحكم بالسلاح النووي، التي كان فوضها مؤقتا الى رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين بسبب لخضاعه الثلاثاء لعملية جراحية في القلب استغرقت سبع ساعات.

وقال المتحدث باسم الرئيس الروسي سيرغي ياسترجمبسكي في تصريحات نقلتها وكالة انترفاكس ان يلتسين في حال جيدة «وهو يستعيد قواه بسرعة كبيرة» لكنه لم يوضح ما اذا كان لا يزال يتنفس بشكل اصطناعي.

واعلن الجراح الروسي الذي قام بالعملية على رأس فريق طبي، رينات اكتشورين، ان العملية تمت بنجاح مشيرا الى ان الفترة التي تلي العملية هي التي «تتطلب انتباها كبيرا».

وقال الجراح الامريكي مايكل دبغي الذي كان في غرفة العمليات كمستشار ان يلتسين استنادا الى العملية سيتمكن من العودة الى عمله بصورة طبيعية بعد فترة من النقاهة.

وكان الاطباء اوضحوا ان فترة النقاهة قد تراوح بين ستة اسابيع وشهرين.

وقال الكرملين امس الاربعاء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يضغط على الاطباء للسماح له بمغادرة المستشفى المتخصص في جراحة القلب والانتقال الى مستشفى اخر.

وقال سيرغي ياسترجيمبسكي المتحدث باسم الكرملين في مؤتمر صحافي ان الاطباء اجتمعوا امس الاربعاء وسيجتمعون مرة اخرى اليوم الخميس لاتخاذ قرار بشأن ما اذا كان بامكان الرئيس الانتقال.

واستطرد «الرئيس يلح على الاطباء لنقله».

واضاف ان مجلس اطباء بينهم خبراء اجانب اجتمعوا امس لمراجعة التقدم الذي يحرزه يلتسين بعد العملية التي استغرقت سبع ساعات ونقل عنهم قولهم «حالة المريض مستقرة ومرضية. جميعنا في الكرملين في حالة معنوية مرتفعة لان بوريس نيكولايفيتش يتعافى سريعا والاطباء مندهشون من صحته وقوة ارادته».

ولمح محللون سياسيون الى ان انتقال يلتسين الى مستشفى غير متخصص في امراض وجراحات القلب سيكون بمثابة اشارة للعالم الخارجي على ان يلتسين في طريقه للشفاء.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الامريكية «مرتاحة جدا» لان العملية الجراحية التي اجريت للرئيس الروسي بوريس يلتسين لتوصيل عدة شرايين في قلبه «جرت على ما يبدو بشكل جيد».

واعرب بيرنز عن امله في «الشفاء السريع والكامل» للرئيس الروسي، مضيفا ان الحكومة الامريكية «تأمل في ان تراه يواصل سريعا تحمل مسؤولياته كرئيس لروسيا».

وشدد بيرنز على ان لواشنطن «علاقات جيدة جدا» مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي يتحمل المسؤوليات مؤقتا اثناء وجود الرئيس الروسي في المستشفى، وان لها «كامل الثقة فيه».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض باري تويف قد اعلن ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعث مساء الاثنين الى الرئيس يلتسين «رسالة عبر فيها عن تمنيات (الولايات المتحدة) بنجاح العملية».

العاهل المغربي يلتقي الشيخ زايد في الرباط

الرباط - اف ب: اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد ظهر امس الاربعاء في الرباط مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

ويعتقد ان التعاون الثنائي والوضع في الشرق الاوسط وفي الخليج كان في صلب المحادثات التي دارت في المقر الخاص للشيخ زايد.

ومنذ الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يقضي رئيس الامارات (79 عاما) فترة نقاهة في المغرب بعد عملية جراحية في العنق اجريت له اخيرا في الولايات المتحدة.

رسالة من وزير الدفاع السعودي الى الهراوي

■ بيروت - رويتر: وصل الى هنا امس الامير مشعل بن عبد العزيز حاملا رسالة من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي الى الرئيس الياس الهراوي.

ورفض الوفد السعودي التحدث الى الصحافيين عن فحوى الرسالة التي يحمل مثيلتها الى الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ان نقل رسالة الى أمير الكويت. وقال انه سيكشف عن مضمون الرسالة بعد ان يقابل في وقت لاحق من اليوم الرئيس الهراوي.

واضاف انه سينقل رسائل مماثلة الى قادة عدة دول في المنطقة العربية.

الأردن: المبعوث الى الكويت ذهب لتسلم رد على رسالة للكباريتي

عمان - رويتر: قال الاردن امس ان زيارة لمبعوث حكومي للكويت هي الاولى من نوعها منذ أزمة الخليج تهدف الى تحسين العلاقات واعادتها الى مستوى ما قبل ازمة الخليج.

وصرح مروان المعشر وزير الاعلام الاردني لرويتر «لقد ذهب مبعوث الى الكويت لتسلم رسالة رد من رئيس الوزراء الكويتي» على رسالة لرئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي.

واضاف «انها احدى الخطوات التي نتخذها لاعادة العلاقات الى طبيعتها.. ومتى ما يعود سنقيم الرد الكويتي».

وقالت الصحف الاردنية ان ابراهيم النابلسي مدير المكتب الخاص في رئاسة الوزراء الاردنية توجه امس الى الكويت في اول زيارة لمبعوث اردني منذ ازمة الخليج.

ونسبت جريدة «الدستور» الى مصادرها ان زيارة النابلسي تهدف الى تحسين العلاقات الاردنية الكويتية وتوطيدها تمهيدا لزيارات على مستوى اعلى لاحقا.

وأعلنت الكويت في الاسبوع الماضي ان الوقت لم يحن بعد لاستئناف العلاقات الطبيعية بالرغم من تبدل سياسة الاردن نحو العراق الذي كان الاردن تعاطف معه ابان أزمة الخليج 1990.

حاملة طائرات بريطانية في الخليج للمشاركة في مناورات

■ دبي - اف ب: أعلنت سفارة بريطانيا في الامارات امس ان حاملة طائرات بريطانية وصلت الى الخليج لاجراء مناورات مشتركة مع البحرية الامريكية والقوات السعودية والكويتية والقطرية.

واوضحت الناطقة باسم السفارة فيليبا تيبادو ان حاملة الطائرات «انفينسيبل» التي تحمل 16 طائرة ومروحية وصلت امس الاول الى دبي للمشاركة في المناورات التي ستجرى خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة.

وترافق حاملة الطائرات المدمرة «اكسيتير» وسفينة الدعم «فورت غرانج». وتشارك المدمرة «اكسيتير» في القوة البحرية المتعددة الجنسيات التي تراقب احترام الحظر المفروض من قبل الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وتقيم بريطانيا علاقات وثيقة مع دول الخليج العربية. وترتبط باتفاق دفاع مع الكويت وستوقع قريبا اتفاق دفاع اخر مع الامارات.

الامارات: السجن والترحيل لـ11 مهاجرا غير شرعي

■ دبي - اف ب: صدرت في الامارات العربية المتحدة احكام بالسجن لمدة شهر ثم بالابعاد بعد تنفيذ العقوبة على احد عشر مهاجرا غير شرعي تطبيقا للقانون الجديد بشأن الهجرة.

وذكرت صحيفة «البيان» الصادرة في دبي نقلا عن مصدر قضائي ان هذه العقوبات التي اصدرتها امس الثلاثاء محكمة في امارة راس الخيمة، الواقعة جنوب دولة الامارات، هي الاولى منذ بدء تطبيق قانون الهجرة الجديد الصادر عام 1996.

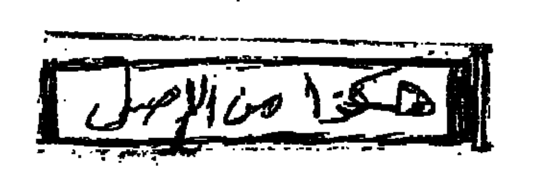
ولم تحدد الصحيفة جنسية العمال المقبوض عليهم، لكنها قالت ان حملة التفتيش التي قامت بها نقاط تفتيش ثابتة ومتحركة «اسفرت عن توقيف عدد من الاشخاص الاجانب الذين عجزوا عن تقديم ما يثبت شرعية اقامتهم على ارض الدولة».

وينص القانون الجديد على عقوبات بالسجن قد تصل الى ثلاث سنوات، وغرامات تصل الى ثلاثين الف درهم (8200 دولار) على المقيم بشكل غير شرعي، في حين ان العقوبة على من يساعدهم على المجيء الى البلاد قد تصل الى السجن خمس عشرة سنة.

وكانت السلطات منحت المهاجرين غير الشرعيين مهلة حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) للمغادرة من دون التعرض لعقوبات، او تسوية اوضاعهم.

واشار وزير الداخلية محمد سعيد البادي الى ان 167750 مهاجرا مقيمين بشكل غير شرعي غادروا البلاد قبل انتهاء المهلة.

واضاف الوزير انه «يبقى هناك الكثير من المهاجرين غير الشرعيين في البلاد» مؤكدا ان «السلطات مصممة على التطبيق الصارم للقانون».



نادية ذكرى في حديث لـ «القدس العربي» بعد تبرئتها من تهمة تفجير السفارة الاسرائيلية

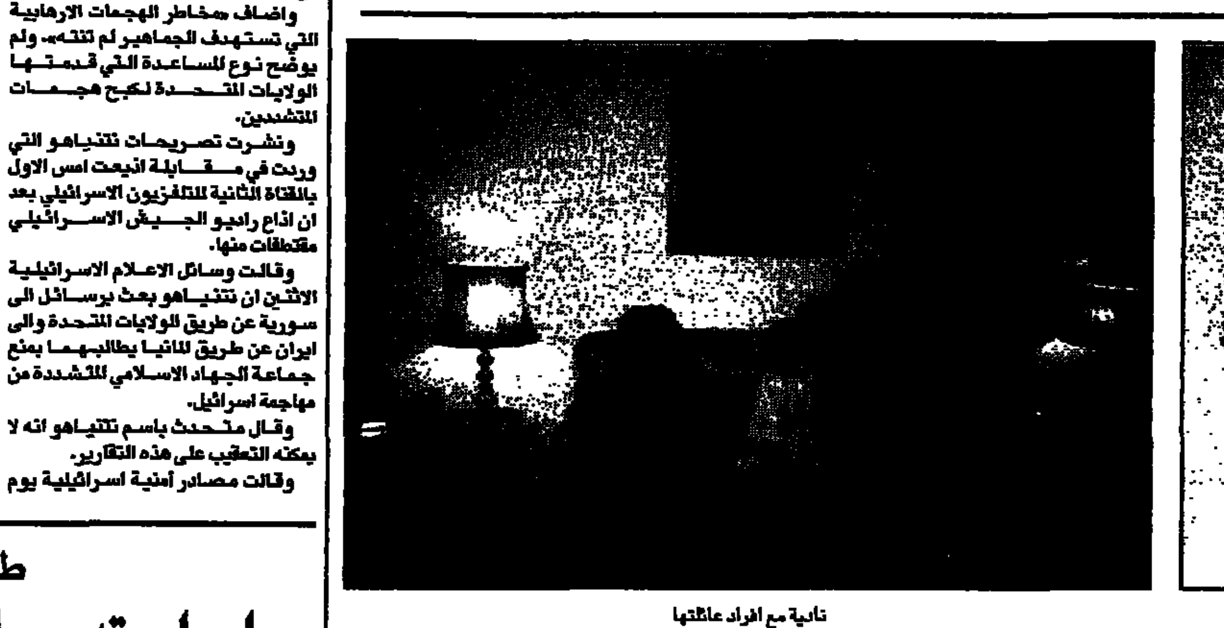
الغضب من اتهامي ظلما ما زال يملأ صدري لم احظ باي دعم من الجالية العربية ببريطانيا

لندن - «القدس العربي» - من مها بريار:

بعد ان امر قاض بريطاني في محكمة الجنايات المركزية باسقاط التهم الموجهة ضد الفلسطينية نادية ذكرى التي اتهمتها الشرطة البريطانية بقيادة السيارة المفخخة التي انفجرت امام السفارة الاسرائيلية في لندن في السادس عشر من شهر تموز (يوليو) من عام 1994 لعدم وجود ادلة ضدها، استعدت ذكرى للحديث مع الصحافة والسعادة تملأ وجهها، الا انها لم تستطع اخفاء مرارة التجربة التي مرت بها اثناء عملية التحقيق في مركز للشرطة في لندن والاربعة اشهر التي قضتها في سجن هولووي قبل الافراج عنها بكفالة مالية عالية جدا.

«عانيت كثيرا، وانتظرت هذا اليوم كثيرا، بعد ان فقدت الامل في عدالة هذا البلد، الا انني حاولت جاهدة ان اثبت براءتي من التهم التي وجهت الي، الى ان تحقق حلمي، الان بدأت استيعاب حقيقة ما مررت به طوال الاشهر السابقة، والتي كانت بالنسبة لي وكأنها دهر بكامله».

بهذه الكلمات عبرت نادية ذكرى عن شعورها بعد سماع قرار القاضي باسقاط التهمة ضدها، وصفت ذكرى لـ «القدس العربي» عملية اعتقالها لحظة بلحظة، وتأثير التجربة على اولادها وعائلتها، والضغط النفسي الذي مرت به، ولكن التجربة لم تفقد ذكرى الشعور بالامل، ولم تفقدها ثقتها بالعدل والعدالة، رغم ان الغضب من المحنة التي مرت بها ما زال يملأ صدرها. وفيما يلي نص الحوار:



نادية ذكرى — نادية مع افراد عائلتها

■ ماذا كانت ردة فعلك لدى اعتقالك من قبل الشرطة البريطانية في 17 كانون الثاني (يناير) من عام 1994 وتوجيه تهمة الارهاب لك؟

■ قرع باب البيت الساعة السابعة صباحا، كنت نصف نائمة فقام زوجي احمد يفتح الباب، وعندها اصبت بصدمة كبيرة عندما رأيت اربعة من رجال الشرطة البريطانية شرطيين وشرطيتين مرتدين لباسا ابيض يقفون فوق رأسي وانا جالسة في سريري بثياب النوم، وبعد لحظات فوجئت بصوت احدهم يقول، بعد ان اطلع زوجي على تصريح الاعتقال والتفتيش بأنهم من شرطة مكافحة الارهاب، ودخلوا الى الغرفة بعد ان منعوا زوجي من مرافقتهم، وقام احدهم باطلاعي على التصريح. وقال لي معنا امر باعتقالك لانك متهمة بتفجير السفارة الاسرائيلية وبلفور هاوس في فنشلي رود، في هذه الاثناء لم استوعب ماذا قال لي، فسألته ما هي الادلة التي بحوزتك، فقال لي سنطلعك عليها في وقت لاحق، وبعد ذلك خرج من الغرفة هو وزميله، وابقوا معي الشرطيتين، وطلبت مني واحدة منهما ان ارتدي ثيابا خفيفة وان لا اغسل يدي، وبعد ارتداء ملابسي طلبوا مني ارتداء لباسا ابيض فوق ملابسي ووضعوا قفازات في يدي والبسوني حذاء فوق حذائي وغطوا رأسي، واقلوني في سيارة مدنية مقاعدها مغطاة بورق سميك، بعدها اجهشت بالبكاء ولم استوعب ماذا يحصل من حولي.

عندما وصلنا الى محطة الشرطة في منطقة تشرينغ كروس قالوا لشرطي في المحطة ان هذه السيدة معتقلة بتهمة تفجيرات في مصالح اسرائيلية في لندن، وبعدها بدأوا بأخذ معلومات عن اسمي وعنواني والتفاصيل العادية الاخرى، اثناء ذلك كررت لهم اكثر من مرة انهم اعتقلوني خطأ ولا دخل لي بما يقولون الا ان احدهم لم يستمع لي.

بعد الانتهاء من الاسئلة الروتينية طلبوا مني خلع ملابسي، وهذه العملية اخذت اكثر من ساعة للطريقة التي اتبعوها في حفظ الملابس لفحصها في اكياس خاصة، وابقوني حوالي الساعة من غير ثياب بانتظار انتهائهم وكان البرد قارسا في تلك الغرفة. وبعدها حولوني الى قسم البصمات واخذت هذه العملية اكثر من ساعة ونصف لانهم اخذوا لي حوالي مئة بصمة وعدة صور فوتوغرافية وعينات من شعر رأسي.

كل ذلك حصل وانا غير واعية لما يحصل لي، وبقيت كذلك حتى بعد مرور شهرين من اعتقالي في سجن هولووي.

تم استجوابي اليوم الاول واليوم الثاني .... وعند انتهاء كل مقابلة كنت اقول لنفسي سوف يعرفون انه لا دخل لي بما يقولون. ساعود الى بيتي في اي وقت. وفي أول يوم لم يوافقوا على احضار محامي لي وفي اليوم الثاني وافقوا على توكيل محامية مناوبة. وفي ذلك الوقت احسست بالراحة قليلا، لانها قامت بافهامي ماذا يحصل من حولي، وقالت لي انهم سيبدأون باستجوابك رسميا وبامكانك الاجابة او لا، الا انها لم تنصحني بعدم الكلام، فقلت لها ساجيبهم على كل ما يطلبون لانه لا يوجد لدي اي شيء اريد اخفاءه عليهم، ومن المؤكد انهم ارتكبوا خطأ وسيعرفون ذلك.

استجوبوني اول مرة وثاني مرة، ولكنهم لم يسمحوا لي بالاتصال بالبيت او رؤية زوجي واولادي.

ومساء اليوم الثاني جاء زوجي واحد ابنائي مع احد الاصدقاء الى مركز الشرطة وقيل لي انه جاء الساعة العاشرة والنصف مساء، عندما قالوا لي انك تستطيعين مكالمته بالهاتف دون رؤيته ويجب ان تتكلمي اللغة الانكليزية ولا يمكنك ان تقولي له ماذا حصل وماذا سألناك، فقط طمئنيه عن احوالك وفقط.

وثالث يوم تم استجوابي وبعد الظهر اخذوني الى العرض التعريفي وهذه بحد ذاتها قصة، لانها لم تكن دقيقة وقام خلالها احد افراد الشرطة بالتعرف علي ولكن اربعة اخرين تعرفوا على غيري، واكملوا استجوابي بعد ذلك ولكن هذه المرة قام احد افراد الشرطة بالصراخ

اكد ان الولايات المتحدة ساعدت في الحد من مخاطر المتشددين

نتنياهو: تبادل للرسائل مع سورية هدأ التوترات

■ القدس - رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول ان اسرائيل تلقت رسائل من سورية عبر اطراف ثالثة قالت فيها انها ليست لديها نية مهاجمة الدولة اليهودية.

وكان نتنياهو يشير الى ايضاحات بعثت بها اسرائيل الى دمشق عن طريق الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا بان الدولة اليهودية ليست لديها نوايا عدوانية ورسائل جوابية من سورية لاسرائيل عبر الاطراف الثالثة بنفس المعنى.

وقال نتنياهو «بالايضاحات السورية تم ايجاد التزام سوري، وهذا له اهمية».

واضاف ان التوترات التي تصاعدت بين الجانبين خفت عقب الرسائل المتبادلة. وقال «هل يمكن لهذا ان يؤدي الى فتح محادثات .. بالتأكيد».

ومن جهة اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاول ان واشنطن ساعدت اسرائيل في الحد من مخاطر شن هجمات من جانب متشددين على الدولة اليهودية.

وقال نتنياهو «يمكنني القول بأن الولايات المتحدة ساعدتنا وقدمت العون استجابة لطلبي ومبادرتي بطريقة فعالة من اجل خفض مخاطر الارهاب».

واضاف «مخاطر الهجمات الارهابية التي تستهدف الجماهير لم تنته». ولم يوضح نوع المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة لكبح هجمات المتشددين.

ونشرت تصريحات نتنياهو التي وردت في مقابلة انيعت امس الاول بالقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي بعد ان اذاع راديو الجيش الاسرائيلي مقتطفات منها.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية الاثنين ان نتنياهو بعث برسائل الى سورية عن طريق الولايات المتحدة والى ايران عن طريق المانيا يطالبهما بمنع جماعة الجهاد الاسلامي المتشددة من مهاجمة اسرائيل.

وقال متحدث باسم نتنياهو انه لا يمكنه التعقيب على هذه التقارير.

وقالت مصادر أمنية اسرائيلية يوم الاحد الماضي انه توجد معلومات عن وجود مجموعة ثوار في اسرائيل للانتقام من اغتيال فتحي الشقاقي زعيم الجهاد الاسلامي في مالطا يوم 26 تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995. ولم يضبط القتلة ووجه الفلسطينيون الاتهام الى اسرائيل.

واعلنت حالة التاهب في الدولة اليهودية وتم نشر قوات امن واقامة حواجز في المناطق المزدحمة. وتم تخفيف الاجراءات الاثنين لكن حالة التأهب بقيت سارية.

وعندما سئل نتنياهو اذا كان التوتر قد قل امس الاول لانه وقعت اعتقالات أو اذا كان بامكانه ان يقول على نحو مؤكد انه تم احباط الهجوم رد بقوله «لا اعتقد انه في هذا المجال (المعركة ضد المتشددين) يوجد شيء مؤكد».

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاول ان التاهب الامني زال ساريا.

وقال موردخاي لراديو الجيش «التحذير كان جادا ونعتقد انه مازال جادا ... وهذا هو السبب الرئيسي في اننا لم نفتح الاراضي (العربية) المغلقة».

واغلقت اسرائيل يوم 23 تشرين الاول (اكتوبر) الضفة الغربية وقطاع غزة وحظرت على الفلسطينيين العمل في الدولة اليهودية خوفا من هجمات الجهاد الاسلامي.

ويوجد زعماء للجهاد الاسلامي وحماس في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في السجن منذ التفجيرات الانتحارية في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين والتي اعلنت حماس المسؤولية عنها. وقتل في الهجمات 63 شخصا.

انديك يؤكد ان المساعدة الامريكية لاسرائيل ستبقى على المستوى ذاته

■ القدس - اف ب: افاد سفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتن انديك امس الاربعاء ان المساعدات السنوية التي تقدمها واشنطن الى الدولة العبرية ستبقى على المستوى ذاته.

واوضح انديك في تصريح للاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان «الولايات المتحدة ستبقي المساعدات التي تقدمها الى اسرائيل على المستوى ذاته». وتمنح واشنطن اسرائيل سنويا مساعدة عسكرية قدرها 1,8 مليار دولار ومساعدات مدنية بقيمة 1,2 مليار دولار.

وترتبط الولايات المتحدة واسرائيل باتفاق تعاون استراتيجي (1983) وباتفاق للتبادل الحر (1985). وتشكل واشنطن الشريك التجاري الرئيسي للدولة العبرية ويتجاوز حجم المبادلات التجارية الثنائية مبلغ سبعة مليارات دولار.

ومن المقرر ان يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة للولايات المتحدة من 14 الى 20 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يلتقي خلالها مسؤولين عن اليهود الامريكيين واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة المعروف باسم «لجنة الشؤون العامة الامريكية - الاسرائيلية» (ايباك).

وتضم هذه اللجنة نحو 55 الف عضو وكان مارتن انديك احد المسؤولين فيها.

وهذه الزيارة هي الثالثة لنتنياهو الى الولايات المتحدة منذ انتخابه رئيسا لوزراء اسرائيل في ايار (مايو) الماضي. وقد التقى حتى الان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ثلاث مرات.

طالبان تتهمها بالتدخل ضدها

ايران تدعو الحكومة الباكستانية الجديدة الى تغيير موقفها من الازمة الافغانية

■ طهران - كابول - اف ب - رويتر: تأمل ايران التي تناصب باكستان العداء بسبب الازمة الافغانية في ان تؤدي اقالة رئيسة الوزراء بنظير بوتو الى ان تعيد اسلام اباد النظر في دعمها لميليشيات حركة طالبان الاسلامية.

ويزيد من شعور طهران بهذه الرغبة تفاقم علاقاتها مع طالبان بعد تهديد هذه الحركة الاسلامية بشن عمل عسكري اذا واصلت ايران دعمها للقوات المعارضة لها.

وذكرت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة في افتتاحيتها امس الاربعاء ان دعم باكستان لحركة طالبان «اضر كثيرا» بسلطة حكومة بوتو.

واتهمت «طهران تايمز» ايضا رئيسة الحكومة السابقة بان سياستها الافغانية كانت «تمليها دولارات النفط السعودية وتعليمات الادارتين الامريكية والبريطانية».

ومن جهتها اعربت صحيفة (ايران نيوز) القريبة من وزارة الخارجية عن الامل في ان تشكل في باكستان حكومة قادرة على «اخراج العلاقات الايرانية الباكستانية من فتورها الحالي».

وبشأن افغانستان اشارت الصحيفة الى ان ايران وخلال الاشهر الاخيرة «لم تعد تعرف الى من تتحدث في اسلام اباد: الى جهاز المخابرات او الى وزير الداخلية نصر الله بابار او الى حكومة بوتو».

ومنذ الامس اشادت الاذاعة الايرانية ضمنا باقالة بوتو معتبرة انها ستتيح «معالجة الاوضاع» في باكستان وخاصة في مجال السياسة الخارجية.

واعتمد نائب وزير الخارجية عباس مالكي امس الاربعاء لهجة مهادنة حيال الفريق الحكومي الجديد قائلا ان «العلاقات مع باكستان ستبقى ودية ايا كانت الحكومة التي سيتم تشكيلها».

ونقلت عنه الصحافة قوله «في الوقت الحالي لدينا وجهات نظر مختلفة بشأن مسألة طالبان لكن ذلك لا يعني ان علاقاتنا ليست جيدة».

ودلالة على حسن النية اعلن مالكي عن زيارة لباكستان سيقوم بها «قريبا جدا» وفد ثقافي ايراني برئاسة وزير الثقافة والدعوة الاسلامية مصطفى مسالم.

ومن جهتها لزمت وكالة الانباء الايرانية الحذر الشديد مؤكدة ان رحيل بوتو ستترتب عليه «آثار متعددة» لكننا لا نملك اليوم «معلومات كافية للتنبؤ» بما يمكن ان يحدث في اسلام اباد.

ولم تكف ايران خلال الاسابيع الاخيرة من التنديد بدعم باكستان لحركة طالبان وتحذير اسلام اباد من مغبة اي تدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان.

وكانت باكستان قد رفضت دعوة للمشاركة في مؤتمر اقليمي حول افغانستان عقد الاسبوع الماضي في طهران بمبادرة من السلطات الايرانية.

ومن جهة اخرى هددت طالبان امس الاول الثلاثاء ايران بعمل عسكري محتمل اذا واصلت طهران التدخل في شؤون افغانستان الداخلية.

وكانت حركة طالبان الاسلامية اتهمت ايران الثلاثاء بدعم تحالف في شمال البلاد يقاتل للسيطرة على السلطة في افغانستان وهددت للمرة الاولى «باتخاذ اجراء» اذا واصلت طهران تدخلها.

وقال امير خان متقي وزير الاعلام بالنيابة في مؤتمر صحافي ان ايران تقدم الذخيرة والرجال لمساعدة المعارضة ضدها.

وقال متقي «ايران تساعد اعداءنا. وترسل الذخيرة وبعض الرجال. وتدخلها يتزايد كل يوم».

واضاف «واذا استمر هذا التدخل فانه سيؤثر على علاقاتنا وسيؤدي الى رد فعل من جانبنا».

وتواجه طالبان تحالفا من القوات الموالية للحكومة المطاح بها بقيادة احمد شاه مسعود وقوات الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دستم على امتداد خطوط الجبهة شمالي كابول وفي شمال غرب البلاد.

وبعد تصريح متقي بفترة قصيرة اسقطت طائرتان حربيتان تابعتان لقوات دستم ثماني قنابل استهدفت قاعدة عسكرية في شمال كابول. لكن مقاتلي طالبان في القاعدة قالوا انها اخطأت جميعها الهدف ولم يلحق ضرر أو تقع خسائر في الافراد.

واطلق رجال طالبان الذين يدافعون عن المدينة وابلا من نيران المدفعية وصواريخ ارض جو على الطائرتين لكن لا يوجد مؤشر فوري على ان هذه النيران اصابت أي شيء.

وامتنع متقي عن تحديد نوع الرد وان كان قال ان طالبان لا تزمع دخول الاراضي الايرانية.

مانديلا يؤيد تدخلا عسكريا

امريكا ترفض استخدام اقمارها الصناعية لتحديد مكان اللاجئين الهاربين شرق زائير

■ نيروبي - جوهانسبرغ - اف ب - رويتر: بعد اسبوعين من فرارهم من زائير ما زال العالم لا يعرف شيئا عن مكان مليون لاجىء تقطعت بهم السبل وقال مسؤولون دوليون ان الولايات المتحدة لم ترد بعد على طلبهم باستخدام الاقمار الصناعية لتحديد مكان الفارين.

وبعد هجوم المتمردين التوتسي على المنطقة منذ اسبوعين اعترفت وكالات الاغاثة التي ساعدت على مدى اكثر من عامين في نقل افراد من قبائل الهوتو الرواندية والبوروندية الى مخيمات في زائير بتكلفة بلغت مليون دولار يوميا بانها لا تعرف الان اماكن تواجد اللاجئين.

وقال بيتر كيسلر المتحدث باسم وكالة اغاثة تابعة للامم المتحدة «انهم يفرون من اجل البقاء»، مشيرا الى اكثر

غداة تبادل الاتهامات بين المنظمة واسرائيل بشأن اعادة الانتشار في المدينة

الخليل: لا موعد محددا لاستئناف وساطة المبعوث الامريكي

■ رام الله - اف ب: صرح القنصل الامريكي لدى اسرائيل ادوارد ابينغتون امس الاربعاء ان الموفد الامريكي الخاص دنيس روس لم يحدد بعد موعدا لاستئناف وساطته في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول الخليل المعطلة حاليا.

وابلغ ابينغتون الصحافيين في رام الله بالضفة الغربية قوله «لقد تحادثت مع روس مساء امس الاول لكنه لم يحدد موعدا لعودته».

وكانت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية قد ذكرت امس ان روس ارجأ موعد عودته التي كانت مقررة امس لانه ليس هناك اي اتفاق في وجهات نظر الطرفين ازاء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل او المسائل الاخرى المتعلقة بتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني. وكان المنسق الامريكي لعملية السلام قد غادر اسرائيل في 22 تشرين الاول (اكتوبر) خاوي الوفاض بعد ثلاثة اسابيع من المفاوضات الماراثونية حول الخليل.

ولم يلتق المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون منذ الخميس الماضي وتبادل (الطرفان) الاتهام بالمسؤولية عن الجمود الحاصل.

واشار ابينغتون الى انه التقى امس الاول مرتين في رام الله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وناقش معه بعض الافكار.

واضاف «تطرقنا الى بعض جوانب المفاوضات. لسنا في وضع يتيح لنا القول اننا انجزنا المفاوضات».

من جهته، اكد المتحدث باسم السفارة الامريكية في تل ابيب ان «عودة روس غير متوقعة اليوم».

واكدت (معاريف) ان «وثيقة اعدها الامريكيون وتهدف الى التقريب بين مواقف الطرفين» ارسلت الى المندوبين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولم يتسن الحصول على تأكيد رسمي حول هذا الموضوع من اي من الجانبين.

من جهته، صرح رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات امس انه طلب من الاسرائيليين استئناف المفاوضات حول الخليل والقضايا الخلافية الاخرى وذلك في رسالة بعث بها امس الاول الى نظيره الاسرائيلي دان شومرون.

وقال للصحافيين في رام الله ان «الاسرائيليين يؤخرون (استئناف المفاوضات). كان يفترض ان تستأنف المفاوضات السبت الماضي ولا نزال ننتظر ردا من جانبهم لتحديد موعد ومكان المناقشات».

والقت كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اللوم على الاخر امس الاول في تعثر محادثات اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل بالضفة الغربية.

وقال مسؤول امريكي ان خلافات كبيرة ما زالت تفصل بين الجانبين بشأن تنفيذ الاتفاق وهو ما لا تفيد معه عودة مبعوث السلام الامريكي في الشرق الاوسط دنيس روس للوساطة في المفاوضات.

واجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع كبار مفاوضيه في رام الله بالضفة الغربية الليلة قبل الماضية.

وبعد الاجتماع قال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور لرويتر ان «القيادة الفلسطينية بعثت برسالة عاجلة الى الجانب الاسرائيلي تلقي فيها بالمسؤولية كاملة عليه لتأخير المحادثات بشأن اعادة الانتشار في الخليل ورفضه الاستجابة لنداءات كثيرة لعقد اجتماعات منذ الخميس الماضي».

وقال مسؤولون فلسطينيون ان نسخا من الرسالة ارسلت الى واشنطن وروسيا والدول العربية والاتحاد الاوروبي.

ونفى المتحدث الاسرائيلي موشيه فوجيل ان اسرائيل ترفض عقد محادثات. واتهم عصفور «بالكذب المتكرر».

وقال «نحن لا نرفض عقد اجتماعات. على الوفد الفلسطيني ان يفهم ان نشر المعلومات المضللة ... لن يؤدي الى احراز اي تقدم ... حان الوقت لنجلس ونوقع الاتفاق بدلا من الادلاء بتصريحات».

واضاف فوجيل «كرر حسن عصفور اكاذيب في وسائل الاعلام تشمل مزاعم في المراحل المبكرة من المحادثات بانه لا يوجد تقدم في الوقت الذي كان يتم فيه احراز تقدم».

وقال تلفزيون اسرائيل ان واشنطن عرضت افكارا للتقريب بين الجانبين بشأن الترتيبات الامنية. ونفى نبيل ابو ردينة المتحدث باسم عرفات التقرير. وامتنع المتحدث باسم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء عن التعليق.

وقد جرت المفاوضات حول الخليل في شكل مكثف منذ معاودتها تحت رعاية الولايات المتحدة في السادس من الشهر الماضي بعد المواجهات الدامية الاسرائيلية الفلسطينية التي اوقعت 80 قتيلا معظمهم من الفلسطينيين اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. وكان يفترض ان يخلي الجيش الاسرائيلي قرابة ثمانين في المئة من مدينة الخليل منذ اذار (مارس) الماضي مع الابقاء على قوة لحماية نحو 400 مستوطن اسرائيلي يعيشون وسط سكان المدينة الفلسطينيين الذين يربو عددهم على 120 الفا وفقا لاتفاق بين الجانبين وقع في 1995.

لكن الدولة العبرية اجلت الانسحاب وطالبت الحكومة اليمينية بقيادة بنيامين نتنياهو بضمانات امنية جديدة للمستوطنين اليهود.

وتركزت المحادثات حول مطالبة اسرائيل بحق جنودها في دخول المناطق التي يفترض ان تنتقل لسيطرة السلطة الفلسطينية وحول حدود تسليح الشرطة الفلسطينية في هذه المدينة.

ومن جهة اخرى صرح اللواء زياد الاطرش مسؤول الجانب الفلسطيني في لجنة التنسيق الامنية الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة أمس الاربعاء ان «الدوريات المشتركة استأنفت عملها في مدينة طولكرم في الضفة الغربية».

واضاف الاطرش لوكالة فرانس برس ان هذه «الدوريات المشتركة كانت قد استأنفت عملها في مدينتي اريحا وجنين في الضفة الغربية في بداية هذا الاسبوع وستوسع نشاطها الى باقي مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية في الاسبوع المقبل في حال عدم حصول اي مشكلة».

واكد الاطرش «ان مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ستكون مفتوحة امام الاسرائيليين في غضون الفترة القريبة المقبلة».

وكانت الدوريات المشتركة التي تنص عليها الاتفاقات بين الطرفين توقفت بعد المواجهات الدامية في ايلول (سبتمبر) الماضي بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي والتي تلت قيام اسرائيل بفتح نفق تحت المسجد الاقصى في القدس.

واعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي انه لا يمكن حصر القضية الفلسطينية بمسألة اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل وذلك في تصريحات للصحافيين ادلى بها لدى وصوله الى القاهرة ليل الثلاثاء الاربعاء.

وقال القدومي ان «القضية الفلسطينية اكبر بكثير من قضية الخليل، وان تقزم هذه القضية في توقيع اتفاق حول الخليل مسألة نرفضها رفضا قاطعا».

واضاف «هناك اتفاقات تم التوقيع عليها لا يجوز الاخلال بها، والحكومة الاسرائيلية الحالية تماطل ولا تحترم هذه الاتفاقات وتتنكر بشكل كامل للاسس التي قامت عليها التسوية السياسية». واكد ان زيارته لمصر «تأتي في اطار التشاور والتنسيق» مع مصر.

توقيف متطرف يهودي قرب الخليل ثم اطلاق سراحه بكفالة

جنود اسرائيليون يعتقلون امرأة فلسطينية حاملا في الخليل

■ الخليل - رويتر: قال فلسطينيون ان جنودا اسرائيليين اعتقلوا سيدة فلسطينية حامل في بلدة الخليل بالضفة الغربية وتركوا الجيران يرعون اولادها التسعة.

واضافوا ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا منوار زارو الحامل في شهرها الخامس بعد ان اقتحموا منزلها امس الاول حيث عثروا على بندقية قديمة.

وقال جيران المرأة انهم عندما حاولوا اقناع الجنود باخلاء سبيلها ابلغوا بأنه سيتم الافراج عنها عندما يسلم زوجها نفسه. واضافوا ان زوجها شاكر زارو ليس عضوا في اي جماعة متشددة.

وقال الجيش الاسرائيلي انه لا يمكنه التعليق على الحادث وان المسألة من اختصاص الشرطة. ولم يتسن الاتصال على الفور بمتحدث باسم الشرطة.

ومن جهة اخرى افاد مصدر في الشرطة ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت امس الاول اليهودي المتطرف نعام فيدرمان في منزله في تل الرميضة قرب الخليل في الضفة الغربية ثم اطلقت سراحه بكفالة.

وفيدرمان الناطق السابق باسم الحركة العنصرية المناهضة للعرب كاخ، متهم بالتحريض على العنف.

وتأخذ عليه الشرطة ارسال تصريحات تحث على العنف عبر جهاز الفاكس الى الاذاعة الرسمية الاسرائيلية.

وقد تم الافراج عن الناشط المتطرف بعد ان دفع كفالة قدرها 150 دولارا وتعهد الاستجابة للتبليغات لحضوره الى المحكمة.

وقد اضطرت الشرطة الى اقتحام باب منزل فيدرمان الذي يسكن تل الرميضة وهي مستوطنة يهودية قرب الخليل.

ويعارض المستوطنون اليهود المقيمون في الخليل وسط 120 الف فلسطيني اعادة الانتشار هذه ويهدد الاكثر تطرفا منهم بالتصدي لها بالقوة.

وقد وزعت منظمة دوف التي تدور في فلك حركة كاخ مؤخرا منشورا يدعو الى فتح النار على عناصر الشرطة الفلسطينية الذين سيشرفون في المستقبل على 80 % من مدينة الخليل والبصق عليهم.

وقال رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) عامي ايالون انه يأخذ على محمل الجد تهديدات المتطرفين اليهود واستفزازاتهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية حظرت حركة كاخ العام 1994 بعد ان قام مستوطن بقتل 29 فلسطينيا وهم يؤدون الصلاة في الحرم الابراهيمي في الخليل.

نتنياهو يلتقي زعماء المستوطنين في الضفة وغزة لبحث مشاريع تخص تعزيز الاستيطان اليهودي

القدس - من سعيد عياش:

من المقرر ان يجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الخميس مع وفد من رؤساء مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة للتباحث معهم حول سبل دفع مشاريع البناء الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي حظيت بدعم غالبية وزراء الحكومة اليمينية.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق موردخاي سيلتقي ايضا اليوم على انفراد برؤساء المستوطنين لنفس الغاية، ومن المتوقع ان تتخذ قرارات جديدة في خصوص انشطة البناء والتوسع الاستيطاني خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية المقررة يوم غد الجمعة وذلك في ضوء ما يسمى بـخارطة مناطق الاولوية القومية» الجديدة التي ستعرض على مجلس الوزراء الاسرائيلي للتصديق عليها.

وكان طاقم برئاسة مدير عام مكتب رئيس الوزراء افيغدور ليبرمان فرغ مؤخرا بتكليف من نتنياهو من وضع خارطة جديدة لمناطق الاولوية في برامج الدعم الحكومي للسنوات الاربع المقبلة ادرجت المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية ضمن بنودها خلافا لخارطة مناطق الاولوية في عهد حكومة «العمل» السابقة والتي كان مدير عام مكتب رئيس الوزراء السابق اسحق رابين شمعون شيفس قد اعدها في عام 1992.

وتقول مصادر في مجلس المستعمرات اليهودية الذي رحب بخارطة ليبرمان وما تقدمه من امتيازات وتسهيلات حكومية سخية للمستعمرات والمستوطنين في الاراضي الفلسطينية ان رؤساء المجلس توصلوا مؤخرا الى اتفاقهم واتفاق مبدئي مع رئيس الوزراء نتنياهو بشأن اجراءات تسهل وتسرع اعطاء الموافقات والتصاريح اللازمة التي تصدرها وزارة الدفاع لتنفيذ مشاريع وخرائط البناء والتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية.

وكان رؤساء المستوطنين اشتكوا وزير الدفاع اسحق موردخاي امام رئيس الحكومة نتنياهو بسبب تباطؤ وتقاعس موردخاي الذي تركت الحكومة في يده حسب قرارها في آب (اغسطس) الماضي الغاء القيد على انشطة البناء في المستعمرات صلاحية المصادقة النهائية على مشاريع البناء الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب التفاهم الاخير الذي تم التوصل اليه بين رؤساء المستوطنين ورئيس الحكومة الاسرائيلية فإن صلاحيات وزير الدفاع موردخاي ستقلص في هذا المضمار بحيث يقتصر اقرار اي خطة بناء في المستعمرات على تصديق لمرة واحدة من جانب موردخاي بدلا من اخذ موافقته وتوقيعه في خمس مراحل مختلفة الى حين وضع خطط ومشاريع البناء موضع التنفيذ كما أقر سابقا.

وقد وعد نتنياهو رؤساء المستوطنين بأنه سيتولى بنفسه متابعة اقرار وتنفيذ مشاريع البناء في مستعمراتهم ويتطلع قادة المستوطنين الى التصديق قريبا على عشرات خطط البناء التي عرضوها ولم يوقع موردخاي بعد على اعطائها صفة النفاذ دون توضيح.

وتشمل هذه الخطط انشاء آلاف الوحدات السكنية في مستعمرات معاليم ادوميم في الخان الاحمر وبيتار، جنوب غرب بيت لحم وغبعات زئيف، شمال القدس، ومعاليه افرايم في منطقة الغور واريئيل، شرق نابلس.

الى ذلك قال رؤساء مجلس المستعمرات انهم سيبحثون مع موردخاي في لقاء الغد مصير ما وصفوه بالممتلكات اليهودية في الخليل. وكان موردخاي صرح في اعقاب اجتماعه مع قادة المستوطنين في الخليل انه اوعز لرئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية باعداد قائمة بالعقارات والمباني التي يزعم انها ملكية يهودية في الخليل، وذلك لدراسة كيفية التصرف بها قبل تنفيذ عملية اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في المدينة.

ويطالب المستوطنون بنقل هذه العقارات والمباني التي تقطع في بعضها عائلات فلسطينية فيما البقية شاغرة الى تصرف المستوطنين اليهود قبل اعادة الانتشار وذلك بما يتيح لهم مستقبلا تعبئتها بمهاجرين يهود جدد.

العاهل الاردني والرئيس الاسرائيلي يستعرضان حرس الشرف في القصر الملكي في عمان امس (رويتر)

زار عمان في محاولة لاصلاح العلاقات بين البلدين

وايزمن يطلب من عرفات «تحريك الامور»

■ عمان - رويتر: اجرى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن محادثات مع الملك حسين عاهل الاردن امس الاربعاء لاصلاح العلاقات بين البلدين بعد التوتر الذي شابها بسبب أزمة فتح نفق البراق بجوار المسجد الاقصى.

وقال شهود عيان ان وايزمن الذي يقوم بزيارته الاولى للاردن هبط بطائرة هليكوبتر في ساحة القصر الملكي في عمان حيث استعرض حرس الشرف البدوي.

وكان في استقبال الرئيس الاسرائيلي لدى وصوله الملك حسين وعقيلته الملكة نور وولي العهد الامير حسن ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وتهدف زيارة وايزمن الى اصلاح العلاقات بين البلدين الجارين اللذين وقعا معاهدة سلام في عام 1994.

واثارت اسرائيل غضب الاردن في ايلول (سبتمبر) عندما فتحت نفقا بمحاذاة المسجد الاقصى دون التشاور مع الملك حسين الذي ينص اتفاق السلام مع اسرائيل على تمتعه بدور خاص في الاشراف على المواقع الاسلامية المقدسة في القدس.

واثار فتح النفق اعمال عنف واسعة النطاق في الضفة الغربية وقطاع غزة أسفرت عن مقتل اكثر من 70 شخصا.

وحذر الملك حسين من عودة العنف الى الشرق الاوسط اذا نكص رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها الحكومات السابقة.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر لرويتر «هذه أزمة لم نخرج منها بعد في عملية السلام بشكل عام. والعلاقات الثنائية جزء من هذا».

واضاف قائلا «هناك بالقطع ضرورة لدفع عملية السلام قدما اقليميا - وثنائيا».

وزار وايزمن ايضا مصر لمقابلة الرئيس حسني مبارك واجتمع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اطار جهوده لتهدئة التوترات مع الاطراف العربية.

وقام وايزمن لاحقا، يرافقه ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال، بزيارة منطقة غور الصافي المطلة على البحر الميت. وتشمل الزيارة تفقد مشروع اردني - اسرائيلي مشترك لانتاج البروميد تم الاتفاق بشأنه على هامش مؤتمر عمان الاقتصادي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا، في تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

وتقدر كلفة المشروع الاولية بـ50 مليون دولار على أن تبلغ طاقته الانتاجية نحو 25 الف طن سنويا من مادة البروميد ومشتقاته.

ودعا الرئيس الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى «تحريك الامور» في ما يتعلق بمسألة الخليل التي تراوح المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حولها مكانها.

وفي مؤتمر صحافي مشترك في ختام محادثاته مع الملك حسين قال وايزمن «ادعو جاري أبو عمار الى محاولة تحريك الامور بطريقة مختلفة قليلا عما تجري عليه الان».

وتابع قائلا «أعرف أن لديه بعض الاراء لكنني اعتقد بأن هذه المسألة ستجد طريقها الى الحل بسرعة أكبر اذا كان هناك تصميم».

وأعرب الرئيس الاسرائيلي عن ثقته بأن يتم التوصل «قريبا جدا الى حلول في شأن الخليل» حيث تأخر تطبيق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في هذه المدينة لاكثر من ثمانية اشهر.

وحتى الان لم يحدد المنسق الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس، الذي يشارك في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، موعدا لاستئناف وساطته في هذه المفاوضات المتعثرة.

واعتبر وايزمن أن رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين كان «قوة محركة في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية». وقال «كما تفهم الاسرائيليون أن عليهم التعاطي مع عرفات فان على العالم العربي التعامل مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو».

وأكد الحسين ووايزمن أنهما لم يتطرقا في محادثاتهما الى «التوتر القائم بين اسرائيل وسورية». الا أن العاهل الاردني أكد أنه لا «يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون سورية» التي اعتبر أنها «ملتزمة بصدق بالوصول الى سلام مشرف».

وردا على سؤال أعرب وايزمن عن «استعداده للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد فوراء في حال تلقى دعوة في هذا الشأن». وقال «ان طوافتي قريبة من هنا ويمكنها أن تقلني (الى دمشق) خلال خمس دقائق».

من جانبه جدد العاهل الاردني التأكيد على أن السلام يبقى «الطريق الوحيدة الممكنة وخيارا استراتيجيا غير قابل للعودة عنه»، لكنه أعرب عن أسفه لان «التقدم المنشود لم يتحقق، بعد على هذه الطريق مشيرا الى ضرورة «تحطيم الحواجز بين الشعوب من أجل بناء قواعد متينة للسلام».

وبعد أن أوضح أن اسرائيل ترغب في «الامن مع السلام»، أكد وايزمن أن بلاده «طلبت من دمشق وطهران استخدام نفوذهما لوضع حد لحالة التأهب القصوى ضد احتمال وقوع هجمات انتحارية والتي تعيشها اسرائيل منذ 78 ساعة».

وطالب كافة الاطراف الملتزمة بالسلام «بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي» للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ويحسب اذاعة اسرائيل فان وزير خارجية الدولة العبرية ديفيد ليفي المقرر أن يرأس وفد بلاده الى المؤتمر يفكر في مقاطعة هذا الملتقى الاقتصادي.

وغادر وايزمن غور الصافي عائدا الى بلاده عصر الاربعاء.

ويطالب الاردن اسرائيل بتطبيق كافة الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين خصوصا في ما يتعلق باتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، والذي تأخر عن موعده المقرر اكثر من ثمانية اشهر.

قبرص تسجن اسرائيليين لمحاولتهما تهريب زميلين لهما

■ نيقوسيا - رويتر: قضت محكمة قبرصية امس الاربعاء بسجن اسرائيليين اربع سنوات لاعتراضهما في ايلول (سبتمبر) طريق سيارة شرطة بوسط نيقوسيا لاطلاق سراح اثنين من مواطنيهما.

وابدى دافيد بيتون (24 عاما) وامور شمعون (28 عاما) دهشتهما عند النطق بالحكم عليهما لتنظيمهما محاولة هروب فاشلة لم تستمر طويلا لسجينين الى شمال قبرص الخاضعة لسيطرة القبارصة الاتراك.

غير ان محاميهما القبرصي فويفوس كليريدس قال لرويتر «اعتقد ان الحكم معقول جدا».

وصدر الحكم بحبس متهم ثالث هو شوكي سامانا (24 عاما) وهو احد اللذين جرت محاولة تهريبهما لمدة تسعة اشهر مع ايقاف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات لمحاولة الهروب من الحجز الاحتياطي.

والسجين الثاني الذي جرت محاولة تهريبه هو افي (21 عاما) وهو شقيق بيتون لم يمثل امام المحكمة التي قضت الشهر الماضي بحبسه عامين ونصف العام لحيازة وترويج 72 ورقة مزيفة فئة 100 دولار في اب (اغسطس).

واخذ الحكم في اعتباره محاولة الهروب. واقر بيتون وشيمون انهما مذنبان لاعتراضهما سيارة الشرطة في شارع مزدحم بوسط نيقوسيا في منتصف ايلول (سبتمبر). وفر الاربعة الى الشمال غير ان شرطة القبارصة الاتراك اعادتهم في نفس اليوم. واحتجز سامانا وافي للاشتباه في ترويجهما اوراقا نقدية مزيفة فئة 100 دولار امريكي. وكانت الشرطة تنقلهما من السجن المركزي في نيقوسيا الى مدينة لارناكا الساحلية عندما تم اعتراض السيارة.

وسيمثل سامانا يوم الاثنين المقبل امام المحكمة فيما يتعلق بقضية النقد المزيف. غير ان محامي الدفاع قال ان الادعاء سيسحب الاتهامات.

عرفات افتتح معرض الصناعات الاردنية الاول في رام الله

■ رام الله - رويتر: افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء معرض المنتجات الصناعية الاردنية الاول في الضفة الغربية بحضور وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب.

واعتبر الرئيس الفلسطيني ان المعرض الذي يضم منتجات لاكثر من 100 شركة اردنية تشمل كافة قطاعات الانتاج دليل على تنامي العلاقات الاقتصادية الفلسطينية الاردنية.

وقال عرفات «اننا حقيقة فخورون بتنامي هذه العلاقة الفلسطينية الاردنية الاقتصادية وبتطويرها لاننا لا ننسى اننا شقيقان توأمان».

واضاف «يجب ان تكون هذه العلاقة بيننا على جميع الاصعدة راسخة وقوية لاننا نعتز بها».

ووصل الى مدينة رام الله بالضفة الغربية نحو 150 رجل اعمال اردنيا يمثلون 16 شركات مشاركة في المعرض الذي اقيم على ملاعب نادي سرية رام الله الاولى تحت خيمة ضخمة اعدت خصيصا له. ويشتمل المعرض على ادوات كهربائية واثاث ومنسوجات ومواد غذائية بالاضافة الى مواد البناء.

وحضر حفل الافتتاح المئات من رجال الاعمال والصناعيين الفلسطينيين من مختلف ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوقع مسؤولون فلسطينيون نجاحا كبيرا للمعرض.

وتحاول السلطة الفلسطينية منذ قيامها زيادة التبادل التجاري مع الدول العربية لتخفيف تبعية الاقتصاد الفلسطيني لاسرائيل بعد نحو ثلاثة عقود من الاحتلال.

وتشير احصائيات من وزارة التجارة والصناعة الفلسطينية ان الواردات الفلسطينية من الاردن قد ارتفعت بنسبة 181 في المئة منذ عام 1993 بحيث من المتوقع ان تبلغ نحو 45 مليون دولار في نهاية العام الحالي بالمقارنة مع 16 مليون دولار عام 1993.

اوكذلك ارتفعت واردات الضفة الغربية من مصر بنحو 360 في المئة بحيث ستصل الى 60 مليون دولار في نهاية العام الحالي بالمقارنة مع 13 مليون دولار عام 1993.

يهود فرنسا يدعون يهود اوروبا الى رفض «تعنت» نتنياهو

■ باريس - اف ب: وجه اكثر من 600 شخصية يهودية فرنسية امس الاربعاء نداء الى «يهود اوروبا» ليعلنوا «بصوت عال ومدو» رفضهم «تعنت» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وتضامنهم مع الاسرائيليين التواقين الى السلام.

وكتب هؤلاء اليهود الفرنسيون ومن بينهم وزراء سابقون ومثقفون في عريضة نشرتها صحيفة (لوموند) الفرنسية في عنوان «اوقفوا مسار الحرب الاسرائيلية الفلسطينية» يقولون «بعد عام من اغتيال اسحق رابين، السلام يحترق».

واضافوا ان «التصريحات المتعنتة لنتنياهو ورغبته المعلنة في احلال السلام بالضم، والاجراءات الكيدية بحق الفلسطينيين في الاراضي (الفلسطينية) ومحاولة خلق وضع لا رجوع عنه من خلال تعزيز المستوطنات او تهويد القدس الشرقية كل هذه من شأنها ان تقوي خصوم السلام مثل حركة حماس وتغرق مجددا المنطقة في دوامة الحرب».

وتابعوا «اننا ندعو يهود اوروبا الى التعبير عن تضامنهم بصوت عال ومدو مع اولئك الاسرائيليين الذين يعبرون عن رفضهم العنف بأي لغة كانت ودعم القوى المعتدلة، في صفوف الفلسطينيين وفي العالم العربي، التي تريد ترجيح لغة العقل».

امريكا تلمح الى علاقة لحزب الله بتهديد في باراغوي

■ واشنطن - رويتر: قال مسؤولون امس الاول ان السفارة الامريكية في اسنسيون بباراغواي تلقت تهديدا من جماعة ارهابية دولية المحوا الى احتمال ان تكون جماعة حزب الله.

وقالت السفارة انها اوقفت جميع الاحتفالات العامة بالانتخابات الامريكية بعد ان تلقت «تهديدا ارهابيا». واصدرت وزارة الخارجية في واشنطن بيانا في وقت لاحق بشأن التهديد.

وسئل مسؤول امريكي اذا كان حزب الله المعروف في لبنان ولكن تقارير ذكرت ان له افرادا تابعين في دول اخرى وراء التهديد فقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «لن ابعدكم عن هذا الاحتمال».

وقال مسؤول اخر «لا اعتقد اننا نتحدث عن جماعات محلية هنا. نحن نتحدث عن جماعات تعمل على اساس عالمي».

والقيت على حزب الله المسؤولية عن هجمات سابقة في الارجنتين دمرت فيها السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992 واسفرت عن مقتل 29 شخصا وعلى مركز يهودي هناك عام 1994 قتل فيها 86 شخصا.

وقال بيان وزارة الخارجية ان التهديد الجديد موجه الى «المسؤولين الامريكيين والمنشآت الامريكية في اسنسيون».

وقال مسؤولو وزارة الخارجية انه يوجد في اسنسيون نحو 40 مسؤولا امريكيا وافراد عائلاتهم ونحو 200 متطوع في جيش السلام ونحو 2000 امريكي اخر معظمهم من رجال الاعمال.

وقال بيان وزارة الخارجية «بينما لا يوجد ما يدفع الى الاعتقاد بأن التهديد موجه الى الامريكيين من غير مسؤولي الحكومة فانه يتعين على المواطنين الامريكيين العاديين التزام الحذر في ممارساتهم الروتينية اليومية وفي زيارة المنشآت الحكومية الامريكية وحضور النشاطات التي تشرف عليها الحكومة».

وقال نيكولاس بيرنز «هذه معلومات مؤكدة. ونحن نشعر بقلق بالغ بهذا الصدد».

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تحمل اسرائيل مسؤولية اصابة امرأة لبنانية بجروح

■ بيروت - ا ف ب: حملت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الاربعاء اسرائيل مسؤولية اصابة امرأة لبنانية بجروح في قصف مدفعي لاحدى قرى الجنوب يوم الاحد الماضي.

واصدرت اللجنة، التي تضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ولبنان وسورية، بيانا قالت فيه «ان الطريقة التي قامت بها القوات الاسرائيلية باطلاق النار تسببت بالحاق اصابات واضرار وكان بامكانها اتخاذ احتياطات اكثر فعالية لتفاديها».

وحثت اللجنة «السلطات المعنية - في اسرائيل - على اتخاذ الاجراءات المناسبة لتفادي تكرار مثل هذه الحوادث».

ولم يأت البيان على ذكر حزب الله اللبناني رغم تأكيد اسرائيل ان قصفها كان «دفاعيا».

من ناحية اخرى لم تتوصل اللجنة الى قرار بشأن ابعاد اسرائيل عائلتين لبنانيتين من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان واوكلت الى «احد الوفود الاهتمام بالقضية بالطرق الديبلوماسية الثنائية».

واوضح بيان صدر عن مكتب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان الوفد الفرنسي تعهد بمتابعة هذا الموضوع بالطرق الديبلوماسية مع اسرائيل مباشرة للتوصل الى حل مرض لهذه القضية بالتنسيق مع لبنان».

واكد بيان اللجنة «حقها في التداول في اي موضوع ذي اهتمام مشترك يهدف التخفيف من التوتر، حتى ولو لم يكن قد نص عليه صراحة تفاهم نيسان (ابريل) الماضي الذي يقضي بمنع المساس بالمدنيين من جهتي الحدود».

أعلن ناطق عسكري امس الاربعاء ان الجيش الاسرائيلي اقر بأنه قصف «خطأ» الاحد الماضي بلدة اللويزة اللبنانية ما أدى الى إصابة امرأة بجروح.

وصرح ممثل اسرائيل في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ان «البلدة أصيبت خطأ خلال رد على قصف لحزب الله».

احمد جبريل خضع لعملية جراحية في القلب

■ دمشق - اف ب: أفاد مصدر فلسطيني في دمشق امس الاربعاء ان الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة احمد جبريل خضع منذ شهر ونصف الشهر لعملية جراحية لتوسيع شرايين القلب في احد مستشفيات دمشق.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان جبريل (63 عاما من مواليد رام الله بالضفة الغربية) «في صحة جيدة الان، ويمارس مسؤولياته كالمعتاد».

يشار الى ان الجبهة الشعبية - القيادة العامة التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الاسرائيلي الموقعة في اوسلو في ايلول (سبتمبر) 1993، تتخذ من دمشق مقرا لها.

وفي القدس، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جبريل موجود حاليا في المستشفى وان الاطباء وصفوا حاله بأنها «خطرة».

مبعوث فلسطيني يجتمع مع مسؤولين سعوديين بشأن مساعدات

■ دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية ان المبعوث الفلسطيني نبيل شعث اجتمع مع وزراء سعوديين امس الاول سعيا للحصول على اموال للسلطة الفلسطينية التي تحتاج بشدة لسيولة نقدية.

واجرى شعث المستشار المقرب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير المالية والاقتصاد الوطني ابراهيم العساف.

ويتولى شعث مسؤولية التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية التي تدير قطاع غزة واجزاء من الضفة الغربية منذ عام 1994.

وقالت مصادر فلسطينية ان شعث يسعى الى مساعدات سعودية للاسراع بتقديم 60 مليون دولار من مبالغ تم التعهد بتقديمها لاقامة مشروعات في القدس الشرقية العربية هدفها المساعدة في المحافظة على الاماكن والمباني والمقدسات الاسلامية.

واصبحت هناك حاجة ملحة لذلك بعد ان تحركت اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي لفتح نفق بجوار المسجد الاقصى في القدس الشرقية العربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان السعودية قدمت بالفعل مبلغ 73 مليون دولار ثم 37 مليون دولار لمشروعات التنمية الراهنة من 280 مليون دولار تعهدت بتقديمها للسلطة الفلسطينية في عامي 1994 و1995 ولم تذكر الوكالة السعودية تفاصيل بشأن هذه الاجتماعات. وقالت ان شعث كان يرافقه رولف اندرسون منسق الشرق الاوسط النرويجي الخاص.

وترأس النرويج لجنة اتصال خاصة من الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية تضم السعودية كمانح رئيسي.

وقال وزير خارجية النرويج بيورن تور جودال بعد محادثات مع عرفات في الاسبوع الماضي ان الدول المانحة تعهدت بتقديم مساعدات كافية تقريبا لسد عجز السلطة الفلسطينية وستواصل السعي لالتزام الدول المانحة بتعهداتها.

وقال دبلوماسيون ان الدول المانحة ستعقد اجتماعا في باريس في الفترة بين 19 و21 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وتواجه مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ازمة مالية منذ ان اغلقت اسرائيل حدودها مع الضفة الغربية وقطاع غزة بعد موجة تفجيرات انتحارية في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

الصين واثقة من نجاح عملية السلام في الشرق الاوسط

■ بكين - رويتر: نقل عن وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين قوله امس الاربعاء ان بكين تؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط وانها واثقة من نجاحها في نهاية المطاف.

ونقلت صحيفة (تشاينا ديلي) عن جيان قوله لوفد اسرائيلي زائر «على الرغم من ان عملية السلام عملية طويلة قد تظهر فيها مشاكل الا انها ستنجح في نهاية المطاف».

كما نقلت الصحيفة عن جيان قوله «ان الصين حكومة وشعب مهتمة للغاية بعملية السلام في الشرق الاوسط وتؤيدها».

ويرأس الوفد الاسرائيلي الزائر اوزي لانداو رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي.

ووصل الوفد الاسرائيلي الى بكين يوم الجمعة في زيارة تستمر خمسة ايام.

نواب اسرائيليون يحضرون اجتماعا للمجلس التشريعي الفلسطيني

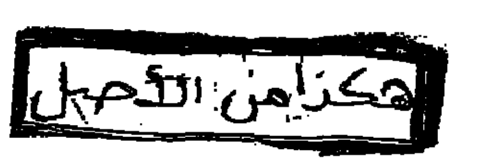
■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب: حضر وفد برلماني اسرائيلي امس للمرة الاولى اجتماعا للمجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله بمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ورحب رئيس المجلس احمد قريع بحفاوة بالوفد المكون من 16 عضوا في الكنيست من بينهم نائبان يمينيان.

ويضم الوفد اعضاء في حزب العمل وحزب ميريتس والقوائم التمثيلية للسكان العرب ونائبين لحزب غيشير الذي يتزعمه وزير الخارجية ديفيد ليفي.

وقال نائب غيشير ماكسيم ليفي شقيق وزير الخارجية «اننا نؤمن باتفاقيات اوسلو وبعملية السلام والهدف من زيارتنا هو تعزيز العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية».

وتأتي هذه الزيارة ردا على زيارة قام بها وفد فلسطيني في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) للبرلمان الاسرائيلي واثارت احتجاج اليمين المتطرف.



زعيم مغربي يتهم الجزائر بافشال محاولات الحوار بين الرباط وجبهة البوليزاريو

الرباط - مكتب «القدس العربي» - من محمود معروف:

اتهم زعيم مغربي الجزائر بافشال محاولات حوار بين المغرب وجبهة البوليزاريو لحل نزاع الصحراء، ونقل علي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية عن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قوله ان اتصالا للسفير الجزائري بالرباط مع وفد لجبهة البوليزاريو كان يزور المغرب، ادى الى توقف للحوار وعودة الوفد الى الجزائر. وقال يعتة ان الملك الحسن الثاني ابلغ زعماء احزاب المعارضة المغاربية قبل اسبوعين او وفدا من جبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة بالصحراء التي استردها المغرب من اسبانيا 1976، وصفه بالوفد الهام يتكون من خمسة من قادة البوليزاريو برئاسة البشير مصطفى السيد، قام في النصف الاول من ايلول (سبتمبر) الماضي بزيارة للمغرب تلبية لطلب من البوليزاريو، وان اتفاقا تم قبل بدء الزيارة على ان تكون المذاكرات في اطار السيادة المغربية، والا تكون هناك اية اشارة الى الانفصال او الاستقلال، وترأس الجانب المغربي ولي العهد الامير سيدي محمد، وقال يعتة ان العاهل المغربي ابلغهم ان «المذاكرات في الايام الاولى كانت طيبة ومفيدة، غير انه بعد اتصال مع السفير الجزائري تغير التوجه العام، وصار الزوار يطرحون قضية الاستقلال، وهكذا تمت المقابلات دون نتيجة مرضية».

وهذه المرة الاولى التي ينقل فيها عن المغرب رسميا، زيارة وفد من البوليزاريو، وكان المسؤولون المغاربة يرفضون تأكيد او نفي انباء الزيارة، وعلق يعتة على نتائج الزيارة السلبية بان هناك تطورا لا يستهان به، غير ان خصوم الوحدة الترابية المغربية لا زالوا يتآمرون».

وكان علي يعتة يتحدث في اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية متطرقا الى التطورات الدستورية والسياسية التي يمر بها المغرب والاوضاع الداخلية لحزبه والخلافات الحادة التي يعرفها.

وقال يعتة ان تعديل الدستور (13 ايلول الماضي) يمثل تحولا هاما في الحياة الدستورية والسياسية للبلاد، وان موقف حزبه وبقية احزاب المعارضة الايجابي من هذه التعديلات ساعد كثيرا على خلق ديناميكية سياسية جديدة وفتح الباب امام الاصلاحات العميقة التي يحتاج اليها المغرب.

وتتعلق التعديلات باحداث غرفة برلمانية ثانية (مجلس المستشارين الى جانب مجلس النواب، واحداث المجلس الاعلى للحسابات، وتنظيم المجلس الدستوري وتكريس النظام الجهوي). واستقبل الملك الحسن الثاني زعماء الاحزاب وسلمهم تصورا لمشروع تنظيم الجهات بالمغرب ومن المقرر ان تسلم هذه الاحزاب تصوراتها للمشروع خلال هذه الايام.

وقال يعتة ان المغرب على مفترق طرق وان العهد الجديد لن تقوم له قائمة الا اذا احدثت قطيعة مع كل اشكال التزوير والتزييف واحترمت ارادة الشعب بضمان انتخابات حرة ونزيهة وهو ما اعلن العاهل المغربي استعمال نفوذه وهيبته وصلاحياته الدستورية للالتزام بذلك.

واكد يعتة ان حزبه المتحالف مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي في اطار الكتلة الديمقراطية يسعى لترسيخ هذا التحالف وتعميقه واتخاذ مواقف موحدة تجاه الاستحقاقات المقبلة التي ستتوج في ايار (مايو) او حزيران (يونيو) المقبلين بالانتخابات البرلمانية. وقال يعتة ان الملك الحسن الثاني ابلغ قادة المعارضة ان المشاورات ستركز «على ما بعد حزيران (يونيو) 1997، اي حول الكيفية التي نتصور بها المغرب الجديد».

واعرب علي يعتة عن اسفه للانشقاق الذي عرفته منظمة العمل الديمقراطي الشعبي التي كانت قد رفضت المشاركة بالاستفتاء على الدستور وقال يعتة: نحن لا نؤيد الموقف الذي اتخذته المنظمة التي تعتبر احد شركائنا في الكتلة، وكان منتظرا ان تكون له عواقب سلبية، على ان الامر يهمها، ولا يجوز لنا التدخل في شؤونها، طالما انها تحترم الشرعية وتمارس حقها في الاختلاف وتطالب باحترام حقوقها».

وكانت الاقلية في اللجنة المركزية لمنظمة العمل التي ايدت الدستور الجديد قد انسحبت من المنظمة واعلنت تأسيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة عيسى الورديغي، وقال يعتة «يسمح لنا لاخواننا ان نقول لهم بان النزاع حول الدستور، كان بالامكان التغلب عليه دون اللجوء الى الانقسام وتأسيس حزب جديد» وتمنى الا تترسخ القطيعة بين الطرفين وان تعود المياه الى مجاريها على الاقل في اطار التنسيق والتعاون.

ويعاني حزب التقدم والاشتراكية من صراع حاد حول خلافة علي يعتة في الامانة العامة للحزب التي يتولاها منذ واحد وخمسين عاما، وكان يعتة قد اكد رغبته في التخلي عن هذه المهمة خلال المؤتمر الخامس للحزب الذي عقده في تموز (يوليو) 1995 الا انه ارغم على البقاء «لتلافي الانقسام والحفاظ على وحدة الحزب». ودان يعتة انشغال اطراف من حزبه في مسألة الخلافة، وطلب منهم ان يكثفوا الجهود من اجل الاستحقاقات الدستورية والسياسية المقبلة، واكد انه سيقدم استقالته في تموز (يوليو) 1997، كما وعد بذلك، واعرب عن امله في ان تكون الشهور الستة القادمة فرصة للوصول الى خلاصات مشتركة بين جميع اطراف الحزب وانتخاب امين عام جديد بالطرق الديمقراطية والقانونية وفي اطار المشروعية بعيدا عن اية محاولة ترمي الى فرض هذا التصور او ذاك على الحزب برمته.

ويقود التهامي الخياري نائب رئيس البرلمان وعضو الديوان السياسي للحزب التيار الداعي لاستقالة علي يعتة ويطمح الخياري في تولي مهمة الامانة القادمة الا انه يلقى معارضة اطراف قوية داخل الحزب، ويحظى اسماعيل العلوي رئيس الفريق البرلماني للحزب وعضو الديوان السياسي بحظوظ اوفر من الخياري خاصة وان يعتة والقيادة التاريخية تزكي ترشيح العلوي.

انتقدوا صلاته بتجارة الاسلحة وصفقة اليمامة

نبلاء جامعة اكسفورد يرفضون 20 مليون جنيه استرليني من متبرع عربي

لندن - «القدس العربي»:

تمر خطط جامعة اكسفورد البريطانية العريقة بزيادة حجم التبرعات من اجل تطوير وبناء مرافق علمية جديدة بلحظات مريرة بعد ان قرر نبلاؤها ان الحقل الاخضر في قلب الملعب الرياضي يعني للاخلاق الاكاديمية اكثر من تبرع بقيمة 20 مليون جنيه استرليني لبناء كلية جديدة.

فقد شكك اعضاء المجلس العام في الجامعة بدوافع رجل الاعمال العربي وفيق سعيد الذي تبرع بمبلغ 20 مليون جنيه لبناء كلية اقتصاد تحمل اسمه. وصوت اغلبية الاعضاء (259 مقابل 214) ضد بناء الكلية في ملعب رياضي في شارع مانسفيلد.

وكان سعيد عرض المبلغ شرط ان يستخدم في بناء كلية عالمية لدراسات المال والاعمال على مساحة 8 آلاف متر مربع في شارع مانسفيلد وسط اكسفورد، الامر الذي يتطلب تقليص نصف مساحة الحقل المستخدم من قبل النادي الرياضي في الجامعة.

وتساءل عدد من المتحدثين في اجتماع ساخن دام ساعتين ونصف عن اهداف المؤسسة التي ستدير «كلية وفيق سعيد للاقتصاد»، والتي ستضم 6 أعضاء تختارهم المؤسسة، و4 آخرين، احدهم نائب الرئيس، تتولى الجامعة تعيينهم.

وعبر الدكتور الكسندر موري استاذ التاريخ في الجامعة عن رفضه للموقع والسرية التي احيط بها المشروع. وقال ان «السيد سعيد اصر على السرية والسرعة والموقع المركزي لمؤسسته. انا مندهش من الدرجة التي سنذهب بها الى متبرعين اجانب. لذلك اجد نفسي مرتابا»، مشيرا الى ان دستور وسمعة اقدم جامعة انكليزية «اكثر اهمية من ما قيل لنا من قبل متبرعين محتملين».

ورأى مايك وودن استاذ علم النفس في الجامعة وعضو «الحزب الأخضر» ان الجامعة يجب ان ترفض تبرع سعيد لخلفية علاقاته بتجارة الاسلحة. وكان سعيد عرف من خلال وساطته في صفقة «اليمامة» بين السعودية وبريطانيا.

غير ان جون كاي الذي يدير مشروع الكلية قال «اننا نواجه تحدي بناء افضل كلية اقتصاد في اوروبا، واتحدى اي شخص هنا يقول ان هذه الاهداف ليست ذات قيمة لجامعة عظيمة».

وخلال النقاش قال السير ريتشارد ساوثوود النائب السابق لرئيس جامعة اكسفورد ان السيد سعيد طلب احاطة المشروع بالسرية حتى اللحظات الأخيرة كشرط لتبرعه لان ابنه كان طالبا في الجامعة. واعترف ان مجلس الجامعة قرر قبل 30 عاما عدم استخدام الموقع للبناء.

وحمل المعارضون للمشروع لافتات تحمل شعارات تحذيرية مثل «لا نريد اموالك الملطخة بالدماء»، و«نريد حقولا للرياضة لا حقولا للقتل».

ويضع تصويت المجلس العام للجامعة ادارتها في موقف حرج للغاية. اذ كان رئيس الجامعة سير بيتر نورث اعرب عن تأييده التام لاقتراح رجل الاعمال من اصل سوري وفيق سعيد المقرب من العائلة المالكة السعودية.

وسيتخذ القرار النهائي حول هذا المشروع عبر التصويت عليه بالبريد من قبل اعضاء جمعية الاساتذة البالغ عددهم 3200 استاذ خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واكدت ادارة الجامعة رغم تصويت المجلس العام تصميمها على تأييد مشروع وفيق سعيد واشار رئيس الجامعة الى انه يجب الاستفادة من «الفرصة الرائعة المتاحة لنا بفضل كرم السيد سعيد».

غير ان سعيد اشار بعد التصويت الى انه قد يعيد النظر في قرار التبرع. وقال «اشعر باحباط طبيعي. لقد كانت وجهة نظر رئاسة الجامعة واضحة بان كلية اقتصاد في اكسفورد ستنجح اذا كانت في قلب الحياة الجامعية. وانا اتفق معهم في ذلك»، مشيرا الى ان رفض مجلس الجامعة دعم مشروع الكلية من شأنه ان يجعله يعيد التفكير في تبرعاته.

ويبدو ان الصدود الذي يواجهه سعيد هو احد تقاليد النبلاء في الجامعة الاعرق في بريطانيا. واثبتت التجارب الماضية انهم في حالة صدام مع بارونات المال والشهرة. ففي عام 1985 صوت مجلس الجامعة ضد منح رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر شهادة شرف بسبب قرارها تخفيض مخصصات التعليم.

كما سحب الدكتور غيرت-رودولف فليك في آذار (مارس) الماضي عرضه بتقديم 350 الف جنيه لدعم كرسي استاذ في موضوع الفكر الاوروبي بعد ان بدأ النبلاء بنقاش ضار حول الحكمة من قبول مال ناجم عن تركة تعود الى شركة اسسها جد فليك الذي اتهم بالتعاطف مع النازيين.

وتقبل جامعة اكسفورد التبرعات من المحسنين منذ قرون. لكن في السنوات الاخيرة بدأت الهبات تواجه جدلا كبيرا بعد بدأت تستقطب بارونات المال المعروفين بعلاقاتهم المثيرة. وبدأ المحاضرون يخشون من ان ترتبط ابحاثهم بعناصر ومؤسسات قد تعتبر غير مرغوبة.

وتواجه جامعة كامبريدج المشكلة ذاتها. فقد شهدت في تموز (يوليو) الماضي خلافا حول قبولها مبلغ 1.6 مليون جنيه من شركة دخان (بي اي تي) لدعم كرسي استاذ في العلاقات الدولية يحمل اسم رئيس الشركة السير باتريك شيهي.

وفيق سعيد

الدول العربية اعلنت نيتها البقاء بعيدا عن اسرائيل

مؤشرات سلبية تستبق مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا

نيقوسيا - من سيلفي لانتوم:

يفتتح يوم الثلاثاء المقبل في القاهرة المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا وسط مؤشرات سلبية، اذ اعلنت الدول العربية نيتها البقاء بعيدة عن التعامل مع اسرائيل في هذا المؤتمر.

فقد اكد الصناعيون الفلسطينيون انهم سيقاطعون المؤتمر المقرر عقده بين 12 و14 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري احتجاجا على الاجراءات الامنية الاسرئيلية التي تضر بالاقتصاد الفلسطيني.

من جهته دعا الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية رجال الاعمال العرب الى «المساهمة بكل ثقلهم في المؤتمر مع تجنب اي تعاون اقتصادي ثنائي او متعدد تكون اسرائيل طرفا فيه».

كذلك اعلن وزير التجارة السعودي انه «يرفض بشدة ان يتعامل القطاع الخاص مع المنتجات الاسرائيلية».

على الصعيد الرسمي ينتظر منظمو المؤتمر مشاركة مماثلة لتلك التي شهدها مؤتمر عمان الاقتصادي عام 1995 لتشجيع التطبيع الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية.

وكان المؤتمر الاول قد عقد في الدار البيضاء عام 1994 واعلن الشرق الاوسط منطقة «مفتوحة للاعمال».

وستتمثل في مؤتمر القاهرة نحو 88 دولة بينها 13 دولة عربية. وقال منظمو المؤتمر، وهم وزارة الخارجية المصرية والملتقى الاقتصادي الدولي (شركة خاصة مقرها سويسرا)، انه جرى هذا العام، وللمرة الاولى، اختيار موضوع للمؤتمر هو «بناء مناخ مشجع للاعمال» وسيجري التركيز على نشاط الشركات الصغيرة والمتوسطة.

واضافة الى مشاريع البنى التحتية المختلفة التي ستتقدم بها الدول المشاركة سيجري مناقشة ثلاث آليات كانت قد اعتمدت في عمان: بنك للتعاون والتنمية للشرق الاوسط ومكتب للسياحة الاقليمية ومجلس لرجال الاعمال.

وقد وقع اتفاق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لانشاء بنك التعاون والتنمية للشرق الاوسط على ان يكون مقره في القاهرة وجرى توزيع المساهمات في رأسماله في كانون الثاني (يناير) الماضي، لكن اي بلد لم يقدم على ما يبدو مساهمته حتى الان.

وقد انسحبت مصر والفلسطينيون من اجتماع عقده مؤخرا مكتب السياحة الاقليمي في تونس احتجاجا على الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية. كما توقف رجال الاعمال، الذين اجتمعوا مرات عدة في طابا على الساحل المصري للبحر الاحمر، عن الاجتماع منذ العمليات التي وقعت في اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي.

ومن المقرر ان يحضر وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر افتتاح مؤتمر القاهرة الاقتصادي وكذلك الرئيس المصري حسني مبارك. لكن، خلافا لما حصل في العام الماضي، لن يحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المؤتمر.

ولم يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه سيحضر المؤتمر في حين ان سلفه اسحق رابين جاء الى عمان ورافقه يومها وزير الخارجية شمعون بيريس.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء ان وزير الخارجية ديفيد ليفي قد يقاطع المؤتمر. في حين اكد وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون انه سيقاطع المؤتمر لان العلاقات «الاقتصادية لا يمكن ان تتطور من دون الاحترام المتبادل».

وسيكون الوفد الاردني الى مؤتمر القاهرة برئاسة احد الوزراء وكذلك وفود دول الخليج.

والدولتان الوحيدتان اللتان تقاطعان المؤتمر هما لبنان وسورية اللتان تقاطعان ايضا المفاوضات المتعددة الاطراف مع اسرائيل والمؤتمرات الاقتصادية الاقليمية.

وتساءل وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاول «كيف يمكن للبنان ان يفكر بالتعاون اقتصاديا مع دولة تستمر في قصف جنوبه يوميا؟».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك هدد بالغاء المؤتمر بسبب جمود عملية السلام وحذر من ان نجاحه يتوقف على موقف اسرائيل تجاه التعاون الاسرائيلي العربي.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية المصرية رؤوف سعد ان مصر «تشك» في فرص نجاح المؤتمر، لكنه اضاف ان المؤتمر «يجب ان لا يكون رهينة» في ايدي الحزب الحاكم في اسرائيل، في اشارة الى حزب الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو الذي انتخب رئيسا للوزراء في اسرائيل في نهاية ايار (مايو) الماضي.

وكما في الدار البيضاء وعمان فان السياسيين قد يخطفون الاضواء من الصناعيين، خصوصا وان جهودا تبذل حاليا لتنظيم حفل توقيع اتفاق اسرائيلي فلسطيني بشأن الخليل قد يوقعه ايضا وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

مصر تبلغه اليوم نتائج المحادثات السورية

ليفي قد يقاطع المؤتمر

■ القدس - اف ب: اعلنت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية امس الاربعاء ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قد يقاطع المؤتمر الدولي الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة من الثاني عشر الى الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واوضحت الاذاعة ان مسؤولين كبارا في وزارة الخارجية اوصوا ليفي خلال اجتماع عقد مساء امس الاول بعدم المشاركة في هذا المؤتمر، وان هذا الاخير لم يتخذ موقفا من الموضوع بعد.

واعتبر المسؤولون انفسهم ان العزلة الاخيرة التي تعاني منها اسرائيل في العالم العربي لن تتيح لليفي الدفاع بشكل فاعل عن مصالح الدولة العبرية.

ومن المقرر ان يتوجه ليفي اليوم الخميس الى مصر تلبية لدعوة نظيره المصري عمرو موسى.

وستتركز المحادثات بين ليفي وموسى على مضمون اللقاء الذي جرى الاثنين في العاصمة السورية بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك.

وسبق ان اعرب وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون عن نيته مقاطعة مؤتمر القاهرة مبررا قراره بـ«الهجمات العنيفة جدا التي تشنها الصحافة والمسؤولون المصريون ضد اسرائيل» بالتزامن مع حملة مماثلة من الصحف.

وكشفت الاذاعة ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيجمع حكومته اليوم الخميس لمناقشة مسألة المشاركة في مؤتمر القاهرة. ونقلت عنه قوله ان «السلام مع مصر هو عماد السياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط رغم التذبذب في العلاقات بين البلدين».

والمعروف ان مصر هي الدولة العربية الاولى التي وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل عام 1979.

وكانت حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين اطلقت فكرة عقد مؤتمرات اقتصادية متعددة الاطراف حول الشرق الاوسط. وعقد المؤتمر الاول في الدار البيضاء عام 1994 وفي عمان عام 1995.

الا ان التوتر القائم بين العرب واسرائيل منذ وصول اليمين الى السلطة في اسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي قد ينتزع من مؤتمر القاهرة الهدف الاساسي من عقده اي تعزيز التعاون الاقتصادي بين كافة دول المنطقة.

وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريح تلفزيوني امس الاول على ان «السلام مع مصر هو حجر الزاوية في سياسة اسرائيل في الشرق الاوسط رغم التقلبات التي تشهدها العلاقات بين البلدين». وكانت مصر اول دولة عربية وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل في العام 1979.

وكان الرئيس الاسد علق في ختام القمة التي جمعته بنظيره المصري على احتمال قيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد لبنان وسورية قائلا «يجب الا تقع، ولا يستطيع احد ان يقول انها لن تقع والاحتمال وارد».

ودعا الدولة العبرية ايضا الى احترام الاتفاقات المبرمة مع العرب «كانت «الاتفاقية موقعة او غير موقعة» في اشارة الى تفاهم شفهي تم بين دمشق وحكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة برئاسة شمعون بيريس يقضي حسب الاسد بانسحاب اسرائيل من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967.

وكانت حكومة بيريس علقت المفاوضات الاسرائيلية - السورية في شباط (فبراير) الماضي، بعد استئنافها في كانون الاول (ديسمبر) 1995، من دون التوصل الى نتائج ملموسة.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان ليفي سيصل القاهرة لاطلاعه على نتائج محادثات الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال الاسد في مؤتمر صحافي مشترك مع مبارك امس انه لا يستبعد هجوما اسرائيليا على سورية او لبنان. واسرع ليفي ومسؤولون اسرائيليون اخرون بالتعليق على ذلك بقولهم ان اسرائيل لا تنوي مهاجمة سورية.

وقال مبارك خلال المؤتمر الصحافي انه لا ينبغي ان تؤخذ التدريبات العسكرية السورية الاخيرة على انها استعداد للحرب.

.. و57 مؤسسة اسرائيلية الى القاهرة

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

تحضر اسرائيل في مؤتمر القاهرة الاقتصادي بأكبر وفد بين الدول المشاركة، حيث يصل تعداد شركاتها الى 57 مؤسسة تشمل مجالات الطيران والالكترونيات والمعدات الزراعية والملابس.

وتسعى اسرائيل التي يتضمن وفدها ثلاثة بنوك للاستحواذ على نصيب الاسد بين الدول من المشاريع التي ستطرح على جداول المؤتمر. وتشارك ضمن الوفد الاسرائيلي شركات فلسطينية يحمل اصحابها الجنسية الاسرائيلية، ولم يسمح لهم بالتسجيل ضمن الوفد الفلسطيني.

ورأى طاهر الشريف المدير التنفيذي للجنة التنفيذية لمؤتمر القاهرة الاقتصادي في تصريح لـ«القدس العربي» انه لا خطورة من التواجد الاسرائيلي الكبير في المؤتمر. وتابع ان كل الدول والوفود المشاركة تحاول الاستفادة بأكبر قدر ممكن، مشيرا الى ان الاقتصاد المصري اصبح في وضع يسمح له في المنافسة عالميا، والدليل على ذلك ان اجمالي المشروعات التي تدخل بها مصر للمؤتمر تصل تكلفتها لنحو احد عشر مليار دولار، من شأنها ان توفر خمسة واربعين الف فرصة عمل جديدة.

واضاف الشريف أن مجتمعات رجال الاعمال بذلت جهدا كبيرا في الدعاية للمؤتمر خارج مصر.

وقال ان القطاع الخاص المصري يشارك في المؤتمر باثنى وستين مشروعا صناعيا وسبعة عشر مشروعا سياحيا واربعة مشروعات عقارية واخرى زراعية وثلاثة مشروعات محطات مياه وسبعة مشاريع خدمات بنية اساسية واربعة مشروعات طاقة.

على صعيد آخر يرأس الوفد الايطالي في المؤتمر الذي يبدأ في الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وزير الخارجية السنيور لامبرتوديني. واصدر الدكتور محي الدين الغريب وزير المالية المصري قرارا بتشكيل مجموعة لجان عمل في المطارات المصرية والمنافذ الجمركية تعمل على مدار الساعة للتيسير على المشاركين في المؤتمر.

قالت انه لن ينعقد من اجل اسرائيل

مصر تعتبر المؤتمر واجهة للاصلاحات والاستثمارات

القاهرة - من جوناثان رايت:

ترى مصر أن المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في القاهرة الاسبوع المقبل فرصة ذهبية كادت تفقدها.

فبعد جدل استمر أسبوعين حول أسباب ومسببات عقد مثل هذا المؤتمر في ظل حكومة يمينية متشددة في اسرائيل قرر الرئيس المصري حسني مبارك أن ظروف مصر مواتية لان يصبح المؤتمر واجهة للبلاد أمام مئات من رجال الاعمال الاجانب الذين أصبحوا يتطلعون الى مصر من أجل القيام باستثمارات ذات عائد كبير.

وقال مبارك في الشهر الماضي في تفسيره لقراره ان المؤتمر لن ينعقد من أجل اسرائيل.

وأضاف ان مصر وجهت الدعوة لجميع الشركات الكبرى في العالم للحضور ومشاهدة التطور في مصر. وقال ان هذه الشركات قد تشارك في جانب من جهود تعزيز الاستثمار وزيادة الانتاج من أجل خلق مزيد من فرص العمل.

ومنذ المؤتمر الاقتصادي السابق الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان العام الماضي قررت مصر تخصيص جانب من اجتماع القاهرة لاستعراض ما تقوم به من جهود للاسراع بالتحرير الاقتصادي والاندماج في الاسواق العالمية.

وأبرز نائب الرئيس الامريكي ال غور هذه النقطة في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد أن أجرى مبارك تعديلا وزاريا وطلب من رئيس الوزراء الجديد كمال الجنزوري أن يبدأ التحرك على الصعيد الاقتصادي.

وقال غور وقتها «انظر باهتمام خاص الى الاشهر العشرة التي تفصلنا الان عن القمة الاقتصادية». وأضاف «لعل هذه هي أعظم فترات فتح السوق والاصلاح الاقتصادي والنهوض بمستويات المعيشة في مصر على الاطلاق. ونحن في أتم الاستعداد ... للتعاون الوثيق للنهوض لاقصى درجة بامكانات هذه الفترة من التغيير الكبير والمؤثر».

وبلا أي مبالغة فان الاشهر العشرة الماضية شهدت بالفعل تغييرات فاقت الاصلاحات الاقتصادية على مدى ثلاثة أعوام.

وفي مقدمة هذه التغييرات كان الاسراع ببرنامج التخصيص الذي حظي باشادة من صندوق النقد الدولي وحكومات الغرب.

وفي ايار (مايو) الماضي تخلت الدولة عن حصة الاغلبية في شركة من القطاع العام من خلال طرح أسهم في البورصة في اول خطوة من نوعها. وفي ذلك الوقت قال علي الظاهري وهو مسؤول بشركة للوساطة المالية «انه يوم تاريخي بالنسبة للاقتصاد المصري بأكمله وفي تاريخ مصر الحديث».

ولعبت عملية التخصيص دورا حاسما في قرار صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي بالموافقة على اتفاق جديد لتقديم قرض مشروط لمصر مهد السبيل أمام شطب نادي باريس قروضا على مصر تبلغ قيمتها نحو أربعة مليارات دولار.

وخلال الفترة من نيسان (ابريل) الى أيلول (سبتمبر) من العام الحالي تدفقت استثمارات حجمها 400 مليون دولار على البورصة المصرية من الخارج مما دفع بالمؤشر الى أعلى مستوياته منذ 18 شهرا.

وفي تموز (يوليو) ولاول مرة منذ عقود بيعت أسهم في مؤسسة مصرية هي البنك التجاري الدولي في السوق الدولية من خلال اصدار ايصالات أيداع عالمية. ومن المتوقع أن تعقب هذا اصدارات مشابهة.

واتخذت الحكومة أيضا خطوة واسعة نحو تحرير التجارة عندما قررت تطبيق أكبر تخفيضات في التعريفات الجمركية منذ أكثر من عامين.

وفي اشارة الى رغبتها في اللحاق بركب جيران لها كالاردن واسرائيل سارعت الحكومة لانشاء شبكة للتليفون المحمول. وسيبدأ تشغيل الشبكة غدا الخميس قبل افتتاح المؤتمر الاقتصادي يوم الثلاثاء المقبل.

لكن مصر عجزت عن تحقيق هدف مهم واحد على الاقل هو ابرام اتفاق مشاركة مع الاتحاد الاوروبي.

فقد عرقلت الخلافات حول حصص الصادرات الزراعية المصرية لاوروبا المفاوضات بين الجانبين. ورغم القيام بمساع في اللحظات الاخيرة فلن يتسنى اعداد اتفاق للتجارة الحرة بحلول الاسبوع المقبل.

وسيرا على نفس نهج مبارك يوزان المسؤولون المصريون بين أهمية المؤتمر فيما يتصل بالتكامل الاقليمي من جهة والامكانات التي يتيحها لمصر من جهة أخرى.

قال رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية واحد كبار منظمي المؤتمر «السلام يعني امكانية قدوم المستثمرين الدوليين للاستثمار لا في مشروعات اقليمية وحسب ولكن أيضا في مشروعات وطنية في دول بعينها».

لكن بعض الاقتصاديين يرون أنه سيتعذر على مصر أن تجعل من المؤتمر محفلا اقتصاديا لرجال الاعمال بعيدا عن الخصومة القائمة بين العرب وحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال مسؤول كبير ببنك دولي «سيضع المؤتمر مصر على شاشات الرادار الخاصة بشركات ربما لم تلحظها من قبل».

وقال دبلوماسي اقتصادي أوروبي مقيم بالقاهرة «من المؤكد أن هؤلاء الممولين الكبار سيتوافدون بأعداد غفيرة لكنهم لن يبرموا أي صفقات هنا».

وأضاف «لكن والقمين الحدث حدث سياسي بدرجة كبيرة ونظرا للتوترات السياسية فمن غير الممكن الجزم بأنه سيحقق نجاحا كبيرا».

قالت ان الحكومة تسئ استخدامها في فترات التوتر الاجتماعي

المعارضة الاردنية ومنظمات حقوق الانسان تطالب بالغاء مادة «اطالة اللسان»

عمان - «القدس العربي»:

تشن احزاب المعارضة حملة سياسية واسعة النطاق على المادة 195 من قانون العقوبات الاردني، باعتبارها مادة عرفية وجدت لتنسجم مع قانون الطوارئ الذي كان سائدا في البلاد قبل عام 1989.

وتختص المادة 195 بما يعرف بقضايا «اللسان» التي تتضمن عقوبة بالسجن لا تقل عن (3) سنوات لكل من تثبت ادانته بقضية «اطالة اللسان» على العائلة المالكة.

وكانت قضايا «اطالة اللسان» اتسعت بشكل واضح في الآونة الاخيرة في الاردن. وادين بها عدد من الكتاب والسياسيين ابرزهم نقيب المهندسين ليث شبيلات، والمهندس عطا ابو الرشتة الناطق بأسم حزب التحرير الاسلامي.

وتجمع المعارضة الاردنية على ضرورة الغاء هذه المادة. وهي تتهم الحكومات المتتالية بـ«التعسف» في استخدامها في كبح جماح المعارضين لعملية السلام الشرق اوسطية.

وفي الوقت الذي يسعى فيه شبيلات الى المادة 195 باعتبارها «سياسية اعتقالية» من داخل السجن، نشطت عدة منظمات مؤخرا في الاتجاه نفسه.

وبعث رئيس لجنة الحريات في البرلمان الدكتور بسام العموش مذكرة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي محذره فيها من «تكاثر» القضايا التي تنظر بها المحاكم تحت عنوان «اطالة اللسان». وقال انها تضر بمصلحة الاردن والمسيرة الديمقراطية.

وقال العموش في تصريح لـ«القدس العربي» ان السمة الغالبة على هذه القضايا هي «الكيدية والتلفيق». وأضاف انه «من حق المواطن ان يعبر عن «امتعاضه» من هذه التهمة لأنها اصبحت سيفا مسلطا على حرية التعبير».

ورأى العموش ان «المادة 195 تفتح الباب على مصراعيه امام الانتقام والقول إن الاردنيين طويلي اللسان»، معربا عن امله في ان «يتسع صدر الحكومة اكثر، وتتوقف عن موجة هذه القضايا».

وكان شبيلات ارسل من سجنه عدة رسائل ومذكرات اعتبر فيها مساجين «اطالة اللسان» عبارة عن معتقلي رأي، الامر الذي عارضته الحكومة بشدة معتبرة هذه القضايا قضايا جنائية.

من ناحيته اصدر رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان الدكتور لبيب قمحاوي تقريرا انتقد فيه المادة 195 وطالب بتعديلها. وقال قمحاوي إن هذه المادة في قانون العقوبات وضعت لمنع الاساءة لجلالة الملك، لكن تم استخدامها من قبل الحكومات لاستهداف العديد من رموز المعارضة، واعتقالهم بتهمة اطالة اللسان، لذلك لا بد من معالجتها وفقا لغرضها الاساسي، ولا يتم ذلك الا بتعديلها».

وتقترح المنظمة العربية لحقوق الانسان «تحديد وتعريف» تهمة «اطالة اللسان» ومعاقبة اي جهة تسيء استخدامها، وفي حالة تعذر ذلك -تقول المنظمة- ان «الغاء المادة والاستعاضة عنها بقانون خاص يمنع الاساءة للمقام السامي يصبح ضروريا».

ولكنت احزاب المعارضة في مذكرة اصدرتها حول المادة 195 إنها لا تقبل المساس من حيث المبدأ بكرامة جلالة الملك لان ذلك يمس هيبة الدولة، مشيرة الى ان «التجريح» المباشر بالاشخاص في الدولة سلوك غير ديمقراطي ومرفوض.

لكنها اشارت الى ان الحكومات تلجأ اليها في فترات التوتر الاجتماعي بشكل «متعسف» بهدف الحفاظ على مواقفها السياسية.

وقالت ان الحكومة اعتبرت «احتجاجات» الخبز والاعلاف في شهر آب (اغسطس) الماضي «تحريضا يرقى الى درجة المس بكرامة جلالة الملك، وتمت تغطية هذا التوجه سياسيا، ونحن نرى ان العمل السياسي ازاء قضيتي الخبز والاعلاف لا يرقى الى هذا المستوى».

كما انتقد حقوقيون بارزون الطريقة التي تتم فيها توجيه التهم بقضايا اللسان. وقال المحامي احمد النجداوي ان الكثير من قضايا «اطالة اللسان» التي يحركها محكمة امن الدولة تمت بواسطة النشر في الصحف ووسائل الاعلام، مشيرا الى انه كان من الاحرى ان تعتبر هذه القضايا من جرائم المطبوعات التي يختص بها القضاء المدني وليس العسكري.

واضاف النجداوي ان النص القانوني للمادة 195 يشترط ثبوت «الجرأة» في الاساءة لجلالة الملك في سياق التسلسل التشريعي، وهذا يعني ان «الجرأة» يجب ان تكون الاساءة موجهة الى جلالة الملك، «وليس بالتحدث هنا او هناك بين نفر محدود من الناس». وحسب النجداوي، فان ما يرسل لمحكمة امن الدولة من قضايا «اطالة اللسان» لا يشكل جريمة قانونية.

ودعا الى ضرورة تفسير القانون في «اضيق نطاق» حتى لا تصبح مثل تلك التهم وسيلة لايقاع الاذى بالاخرين. وقال إنه «لا يجوز التوسع في تفسير النصوص الجزائية، وفي حالة الشك بالتفسير يجب ان يفسر لصالح المتهم وليس ضده، كما ان نص المادة 195 جاء فضفاضا وشجع السلطة التنفيذية على تفسيره حسب الاهواء والمراحل السياسية».

وترفض الحكومة الاردنية اتهامها بالتعسف في استخدام المادة 195. وقال وزير الاعلام مروان المعشر ان الحكومة ملتزمة بتطبيق القوانين السارية دون الباسها مضامين سياسية، وتؤكد على ان قنوات تعديل القوانين الدستورية معروفة ومتاحة امام المعنيين من خلال اللجان القانونية في البرلمان.

وتواصل احزاب المعارضة اجتماعات متتالية يشارك فيها عدد من المحامين كي تكسب معركتها ضد المادة 195 شكلها الفني، ولبلورة حملة دعائية ودستورية ضاغطة ومناهضة لقضايا اطالة اللسان.

تواصل ازمة تدريس الدين المسيحي

عمان - «القدس العربي»:

لا يزال قرار الحكومة الاردنية تدريس الديانة المسيحية في المدارس يثير ازمة ويشكل مادة خصبة للحركة الاسلامية في المملكة. وبينما مارس نواب جبهة العمل ضغوطا شديدة من اجل وأد هذا التوجه في مهده، الا انهم تجنبوا الاساءة للمسيحيين في انتقادهم للقرار.

وتوقع النائب عبد العزيز جبر ان يفتح هذا القرار النار على الحكومة. ولم يستبعد ان يكون تدريس المسيحية تمهيدا لتدريس الديانة اليهودية! غير ان النائب المسيحي خليل حدادين قال ان القرار الحكومي حكيم لان جميع ابناء الشعب الاردني مؤمنون بالله سواء اكانوا مسيحيين ام مسلمين. واضاف انه لو كان هناك عدد من العرب اليهود في الاردن فانه من الضروري تدريس الديانة اليهودية ايضا.

واقترح النائب الاسلامي عبد المنعم ابو زنط حلولا فنية لهذه المشكلة، بحيث يتم تجميع الطلاب المسيحيين في ساعة محددة في مدرسة تابعة لاحدى الكنائس ليتلقوا دروس وتعاليم المسيحية.

ويبلغ عدد المسيحيين في الاردن حوالي (200) الف نسمة، 10 % منهم طلاب. ويرى أحد رجال الدين المسيحي ان الحكومة لن تتكبد تكاليف مالية كبيرة جراء هذا القرار، مشيرا الى ان ذلك سيساهم في زيادة درجة التفاهم بين ابناء الشعب الاردني. ومن المقرر ان يقوم شباب وشابات جامعيين حاصلين على بكالوريوس (لاهوت) بتدريس الدين المسيحي للطلبة.

وكلفت جبهة العمل الاسلامي لجنة خاصة لدراسة الموضوع بكافة جوانبه سواء من حيث عدد الطلاب المسيحيين او المنهاج الذي سيجري تدريسه، على ان تتبنى موقفها النهائي وفق ما ستقلص اليه الدراسة.

التحذيرات من استعداد الجهاد للانتقام للشقاقي أدت الى عرقلة مجالات الحياة في اسرائيل

■ كما هي عادتهم في الايام العشرة الاخيرة عقد اجتماع بالامس صباحا في ديوان مستشار رئيس الحكومة لمكافحة الارهاب، العقيد ايغال فرسلر، يشارك في الجلسة كل الاطراف والاذرع الامنية ذات العلاقة: استخبارات الجيش، الموساد والشرطة وممثل منسق العمليات في المناطق وغيرهم، وخلال هذا الاجتماع يحصل المشاركون على المعلومات المستجدة حول الاوضاع فيقومون بالتوصل لاستخلاصاتهم خلال الجلسة واتخاذ الخطوات اللازمة.

وبين الفينة والاخرى وعندما تنشأ الحاجة لاتخاذ قرارات حاسمة يجتمع اطار اوسع من المذكور بمشاركة رئيس الحكومة ووزير الدفاع وقائد الاركان ورئيس شعبة الاستخبارات في الجيش، رئيس الموساد، وزير الامن الداخلي، المفتش العام للشرطة ورئيس الشاباك.

وفي هذا الاطار تم اتخاذ القرارات قبل اسبوعين حول فرض الطوق على المناطق وزيادة حالة التأهب في داخل اسرائيل والتي رأينا نتائجها من خلال حواجز الشرطة على الطرقات والتواجد المكثف للشرطة والجنود في مراكز التجمعات.

خلال النقاش في ديوان فرسلر بالامس تقرر مواصلة اتخاذ تدابير الطوارئ هذه وذلك لوصول معطيات جديدة تغير التقديرات التي تم التوصل اليها سابقا حول الوضع، والتي تقول بأن منظمة الجهاد الاسلامي تنوي تنفيذ عملية في البلاد، وبكلمات اخرى خلافا لبيان وزير الامن الداخلي كهلاني من اول امس ليس هناك في الواقع اي تغير في استعدادية قوات الامن وبالتأكيد لم تصل اية معلومات جديدة يمكنها ان تؤدي الى الاستنتاج بامكانية تخفيف حالة الاستعداد. الموظفون الذين يشاركون في النقاشات اشاروا الى ان الوزير كهلاني قال ما قال حتى يصالح الجماهير ويرضيها عن الازعاج الذي تم التسبب به لها وفي الواقع القرار الاساسي باتخاذ الوسائل والتدابير المتشددة هذه اتخذ بعلم من رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكل قادة الاذرع الامنية بدون اختلافات جوهرية في وجهات النظر.

وكرد على الادعاءات المرفوعة ضده بأن قراره تخفيف حالة الاستعداد قليلا جاء على اثر المعطيات التي وصلته في الجلسة التي عقدت يوم الاحد ليلا عند رئيس الحكومة.

وفي واقع الامر تعمل الشرطة على طريقة المقاولين اذ يفرضون عليها مهمة على اساس تقديرات للوضع وتقوم بالاستناد على معلومات التقطها الموساد في الخارج والشاباك في الداخل وكذلك على شعبة الاستخبارات التي تملك اذرع جمع المعلومات الاكبر والاهم بين الاذرع الامنية المختلفة في اسرائيل، وقادة الشرطة لا يشركون في السر الاستخباري الخام.

وعلى اساس المعلومات يتقرر ان كانت هناك حاجة لاصدار حالة الانذار التي تؤدي لحالة التأهب الطارئة. واثر اعلان عن الاستعداد يتردد متخذو القرارات وموظفوهم الذين يعالجون المسألة حول الافصاح والاعلان عن حالة الانذار للجمهور ايضا.

للمعلومات التي تحمل الانذار بالعمليات تصل يوميا الا ان القليل منها هو الذي يجد طريقه للجمهور، وفي اغلب الاحوال يعلمون الجمهور عندما تكون المعلومات عمومية وغير دقيقة على امل ام يؤدي ذلك الى زيادة يقظة الجمهور ليساعد في احباط العمليات المتوقعة.

واذا ما وصلت معلومات محددة وموقعية فبامكان قوات الامن ان تعمل في ذلك الموقع المحدد لاحباط العملية ولا يتطلب الامر مساعدة الجمهور كما ان الامر لا يتطلب استخدام وسائل شمولية واكثر اتساعا.

وعلى خلفية وسائل حالة التأهب القوية التي استخدمت في هذه المرة يمكن ان تصل الى استنتاج بأن الذين يعكفون على هذه المهمة ليست لديهم معلومات موقعية محددة وانهم يتلمسون الامور في الظلام وليس واضحا ابدا اين توجد خلية الجهاد الاسلامي، هل هي في المناطق (غزة او الضفة) وهل هي في طريقها الى البلاد من منطقة تقع في خارجها (واي دولة هذه) ولربما نجحت في التسلل الى اسرائيل ايضا وليست هناك معلومات عن عدد اعضائها وما هو الهدف الذي اختارته للتنفيذ. ليست هناك ايضا معلومات موثوقة حول وجود اسلحة بيديها... الخ من الاسئلة المختلفة والتفصيلية. ومع ذلك من الواضح ان الاذرع الامنية قد حصلت على معلومات مساخنة من مصادر مختلفة واكتشفت انها موثوقة. وهذه المعلومات تتعلق بامكانية وجود نية عند الجهاد لتنفيذ عملية انتقامية كبيرة في اسرائيل.

قيادة التنظيم الذي يترأسه الدكتور عبد الله شلح موجودة في سورية وتوجد لها علاقات وثيقة مع ايران. وتوجد للجهاد الاسلامي ايضا نواة صلبة من النشطاء ودائرة خارجية من المؤيدين في غزة والضفة الا ان قسما منهم قد اعتقلوا او سجنوا على يد السلطة الفلسطينية اثر موجة العمليات في العام الماضي (والتي نسب بعضها للجهاد كعملية نتساريم في 94/11 التي قتل بها ثلاثة جنود وعملية بيت ليد في كانون الثاني (يناير) 1995 التي قتل فيها 21 جنديا وعملية كفار دروم عام 1995 التي قتل فيها ثمانية اشخاص وعملية ديزنغوف في آذار (مارس) 1996 والتي راح ضحيتها 13 شخصا اذ نفذها شخص من حماس لكنه كان من المحسوبين على الجهاد).

الاعضاء الذين بقوا في الخارج موجودين تحت المراقبة، ولكن غير القوية، من قبل السلطة الفلسطينية، وهذه المراقبة قد ضعفت بعض الشيء في الاشهر الاخيرة بعد انتخاب نتنياهو والطريق المسدود الذي وصلت له المحادثات والتوتر الذي ساد بين الطرفين. احد العوامل التي تدفع الجهاد لتنفيذ عملية هو اغتيال زعيمه فتحي الشقاقي في مالطا اذ نسبت هذه العملية للمخابرات الاسرائيلية.

وفي اسرائيل كان هناك توقع من ان انتقام الجهاد سيتزامن مع الذكرى السنوية للشقاقي، وقد اعلن الناطق باسمه عن ذلك علنا في دمشق، وحسب التقويم الاسلامي تصادف الذكرى السنوية للشقاقي في 10/4 اما حسب الميلادي ففي 10/26، وعلى ذلك تم اتخاذ حالة التأهب قبل الموعد المذكور وبعده.

الهدف الذي سيختاره الجهاد لا تتوفر معلومات حوله، وما يتوفر هو تقدير من الاوساط ذات الشأن مستخلص من اساليب الجهاد وعملياته السابقة، والتي تتمحور حول عمليات تسقط اصابات كثيرة وتثير صدى واسعا كبيرا .مغدال شلوم» في تل ابيب مشمول في هذا الوصف وكلمة سلام الموجودة في اسم البرج المذكور جعلت الاوساط الامنية تفترض انه قد يكون الهدف المرجح لانه يرتبط بمسعى الجهاد لاحباط عملية السلام التي تراوح مكانها.

فالى متى ستتواصل حالة الاستعداد هذه اذ يعرف الجميع ان عرقلة الحياة في اسرائيل هي هدف بحد ذاته، وتعتبر في هذا السياق بمثابة انتصار بسيط للمنظمات الارهابية، وفي هذه الليلة كان يتوجب ان تجري عملية تشاور هاتفي بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الامن الداخلي بخصوص حالة التأهب ذوو الاطلاع يقدرون ان حالة التأهب قد تتواصل لعدة ايام اخرى، وحتى الانتهاء من اخلاء الخليل (هذا على افتراض ان الاخلاء وشيك فعلا وهو امر يقارب الاسبوع) ويعتقد هؤلاء انه ليس بامكان نتنياهو ووزير الدفاع اصدار امر بالاخلاء فورا بعد عملية ما اذ ستتحول الضغوط التي يواجهها نتنياهو من اوساط اليمين الى عامل يحول دون قيامه بتنفيذ الاتفاق.

فتحي الشقاقي

اسحاق موردخاي

يوسي ميلمان
(هآرتس) 1996/11/6

وساطة كول وكلينتون حالت دون وقوع عملية انتحارية في اسرائيل

■ كانت تلك احدى لحظات الذروة في الجهود الجبارة التي بذلتها اسرائيل لمنع وقوع عملية خطط لها الجهاد الاسلامي ضد اهداف اسرائيلية. المستشار الخاص للمستشار الالماني، بيرنت شميدباور كان الشخص الذي اتصل الى بيت نتنياهو. لقد اطلع رئيس الحكومة على تنفيذ المهمة التي كلف بها من قبل المستشار كول وهي ممارسة التأثير الخاص لالمانيا على قادة حزب الله والجهاد الاسلامي وحماس في لبنان كي يمنعوا وقوع عملية في اسرائيل، لقد اصغى نتنياهو الى الرجل الالماني وشكره على ما قام به واغلق سماعة الهاتف.

لقد كانت المعطيات التي عرضت امام نتنياهو يوم الجمعة صباحا من قبل قادة اجهزة الامن، مذهلة جدا، التحذيرات من محاولة القيام بعملية ارهابية ضد اسرائيل كانت قاطعة، وحاسمة، واشار قادة المخابرات امام نتنياهو بأن الحديث يدور عن نوع من العمليات لم تعرف اسرائيل لها مثيلا منذ قيام الدولة، والتقديرات التي تبلورت لدى نتنياهو كانت انه يجب ان نعمل كل شيء يخطر على البال من اجل منع وقوع الكارثة المقبلة.

وفي يوم الجمعة قبل الظهر دعي السفير الامريكي لدى اسرائيل مارتين اينديك للالتقاء مع نتنياهو، وعرض رئيس الحكومة امام السفير المعطيات التي طرحت في النقاش مع قادة الامن، وطلب من السفير الامريكي نقل رسالة عاجلة للرئيس كلينتون ووزير الخارجية كريستوفر، تتضمن مطالبتهما بممارسة تأثيرهما على دمشق والطلب من الاسد ممارسة تأثيره على قادة المنظمات التي تعتزم تنفيذ العملية ضد اسرائيل، ووعد اينديك بالعمل فورا.

في هذه الاثناء لم يوفر نتنياهو جهدا، واتصل مباشرة مع كريستوفر، وبعد دخول السبت، في ساعات المساء اتصل الرئيس كلينتون مع نتنياهو في البيت، واطلع كلينتون نتنياهو على فحوى الحديث الذي اجراه مع الاسد. «اوقفت حملتي الانتخابية، من اجل معالجة هذه القضية الخطيرة والعاجلة» قال كلينتون لنتنياهو «تلقيت وعدا من الرئيس السوري بأن يمارس تأثيره من اجل منع العملية المرتقبة».

وكانت المانيا، المعروفة بعلاقاتها الوطيدة مع ايران، الدولة الثانية التي قرر نتنياهو التوجه اليها، وطلب من مستشار نتنياهو د. دوري غولد الاتصال مع المستشار الالماني كول الذي كان في زيارة رسمية لطوكيو، ونفذ غولد الامر رغم دخول السبت. لقد وصل الى بيت رئيس الحكومة بعد دخول السبت «وجلس امام الهاتف» حتى ساعة متأخرة من الليل.

وفي حوالي الساعة الثانية صباحا نجح غولدا في الاتصال مع كول، عرض رئيس الحكومة نتنياهو امام المستشار الالماني المعلومات التي حصلت عليها اسرائيل وطلب منه التوجه لقادة طهران وقادة المنظمات المختلفة في لبنان، ووعده كول بفعل ذلك.

وكان المرشح الطبيعي من حاشية كول الذي يستطيع نقل رسائل الى حزب الله والجهاد وحماس شميدت باوار الذي خرج الى بيروت والتقى هناك مع قادة المنظمات وطرح امامهم الامر، وبالمقابل توجه قادة الاستخبارات الالمانية الى نظرائهم الايرانيين، وتحدث المستشار الالماني من طوكيو مع زعيم ايران رفسنجاني وطلب منه ممارسة تأثيره لوقف خطة تنفيذ عملية داخل اسرائيل.

وفي الجانب الاسرائيلي استمرت في هذه الاثناء الخطوات الوقائية: قوات الامن استعدت لاجراء تفتيشات، وفي يوم الاحد، لم يعد هناك مواطن في اسرائيل لا يعرف عن احتمال وقوع الخطر.

وخشي مقربو نتنياهو انه رغم الوعود التي تلقها الوسطاء الدوليون بعدم تنفيذ عمليات ليس هناك ما يضمن ان تصل تعليمات وقف العملية الى الخلية التي كما يبدو وصلت الى اسرائيل، وقال رئيس الحكومة نتنياهو في مشاورات داخلية في مكتبه ان الخطر من القيام بعملية ضد اهداف في اسرائيل ما زال قائما، ذلك لان الحديث يدور عن خطر دائم متواصل.

مع ذلك قال نتنياهو ان الخطر تقلص جدا في اعقاب تدخل قادة دولتين صديقتين لاسرائيل الولايات المتحدة والمانيا.

شمعون شيفر
(يديعوت احرونوت) 1996/11/6

ينفي عزمه تقديم استقالته

مريدور يربط التوصل الى حل مع سورية بتغير مواقف الاسد

■ كوزير للعدل وكسكرتير للحكومة قبل ذلك حظي دان مريدور بمكانة اعتبارية اذ عملت هذه الوظائف التي شغلها الى جانب كونه مستشارا للشؤون القضائية والسياسية لرئيس الحكومة بيغن وشامير على تعزيز صورته في انظار الجماهير.

الا ان منصبه كوزير للمالية في حكومة نتنياهو اخذ في الاضمحلال اذ يعتبر رئيس الحكومة نفسه وزير مالية وقد اصبحوا في ديوان رئيس الحكومة يدركون ان الاضرار الشديد بصورة مريدور يؤدي الى ضربة ارتدادية، وقد وصلت احتجاجات من نشطاء الليكود في الميدان ضد الاجواء والاسلوب الذي يتعاملون به في حاشية نتنياهو مع مريدور.

مريدور يقول انه لن يستقيل طالما انه كان قادرا على اداء مهامه، والرسالة التي ارسلها نتنياهو لدافيد ليفي قبل التصويت على الميزانية لم تعجب مريدور كما صرح بذلك، اذ يعتبر ان علاقات الثقة في الحكومة لا يمكن ان تقوم على انعدام الثقة، ولذلك كان على ليفي الاكتفاء بالكلمة التي قطعت له، فهل ينتقم مريدور بذلك من ليفي لانه قد ساعد نتنياهو في اهانته؟ مريدور ينفي ذلك قائلا انه ليس رجل حسابات وانتقام.

■ الانقلاب السياسي يثير عادة آمالا بالتجديد والتغيير ولكن منذ قيام حكومة الليكود تنتاب الجمهور مشاعر قاسية من الضربات التي تنزل عليه. فهل يمكنك الاشارة لما هو متوقع في العام المقبل؟

■ الامل بأن يأتي شخص ويحل المشاكل برمشة عين هو امل صبياني، واتفاق اوسلو يقوم على تأجيل المشاكل الصعبة التي تنتظرنا ونحن ملزمون بمواجهتها، ولذلك ليست هناك حلول سحرية وقد كان عام 1996 سيئا امنيا وسياسيا اذ بدأ بعمليات الاصابات وانتهى بعناقيد الغضب، وتلتها احداث النفق الدموية، والمطلوب الآن استكمال الحل في الخليل والعمل بعد ذلك على بناء علاقات ثابتة ومستقرة مع الفلسطينيين، وبعث الامال بحياة عادية وازدهار وتقدم اكثر في مناطق السلطة الفلسطينية.

■ منذ البداية اعتقدت ان مسألة الخليل يجب ان تنتهي بسرعة واعلم ايضا ان هناك امكانية للقيام بذلك، والفلسطينيون هم الذين يؤخرون التوقيع الآن.

■ ولكن حتى قبل ثلاثة اسابيع كان نتنياهو هو الذي اهدر الوقت وتباطأ في الامر؟

■ بيريس ايضا فعل ذلك (من شباط /فبراير حتى ايار /مايو) في الجانب المدني انتهينا، اما الجانب الامني فما زال معلقا، وقد بقيت عدة امور صغيرة لان الاتفاق الذي قام به بيريس لم يكن كاملا وكانت تنقصه بعض الامور.

■ الادعاءات تقول ان الاتفاق الحالي يشابه الاتفاق السابق؟

■ بشكل اساسي كانت هذه نيتنا وهي عدم تغيير اتفاق اوسلو وانما العمل على ادخال توضيحات وعدة تعديلات.

■ وما هو المتوقع بعد الخليل؟

■ اننا نريد الوصول الى تسوية مع الفلسطينيين لا نصل في اطارها على كل ما اردناه وهم لا يحصلو على كل ما رغبوا به، والمطلوب ايجاد تسوية يرغب الفلسطينيون في الحفاظ عليها حتى في الازمات، وبمصطلحات تاريخية مهمتنا هي الدفاع باتجاه العيش معا بدون صراع او ارهاب وهي مهمة صعبة الا انها ممكنة.

■ بماذا تختلف طريقكم للتوصل لاتفاق مع الفلسطينيين عن طريقة رابين وبيريس؟

■ ليس من المعروف الى اين كان سيصل بيريس ورابين لان كل شيء مفتوح تقريبا بعد اعادة الانتشار في الخليل، والتفاوض حول التسوية النهائية يتوجب ان يبدأ في موازرة تطبيق المراحل المقبلة من اعادة الانتشار في الضفة، وقد وضعنا رابين وبيريس على مسار كانت به احتمالية للنجاح من جانب ومخاطرة من الجانب الآخر، وانا كنت سأسير على طريق اكثر حيطة وحذرا وعلى وجه الخصوص لم اكن لاخلق توقعات كهذه لدى الطرف الآخر.

■ ماذا سيحدث على المسار السوري؟

■ السؤال الاكبر هو ما الذي يريده الاسد، اذا كانت له فرصة للاتفاق مع رابين وبيريس اللذين اقترحا عليه اقتراحات مفرطة، الا انه لم يبتسم، اذا فالاسد هو الذي يجب ان يغير مواقفه لان ثلاثة رؤساء عندنا، شامير ورابين وبيريس، لم ينجحوا في التوصل لاتفاق معه، ومنذ بدء المفاوضات في 1991 تبدلت الحكومات هنا وفي امريكا الا ان الاسد لم يتغير، نحن من جانبنا نريد الاتفاق مع سورية لانه يؤدي لتغيير استراتيجي في الشرق الاوسط هل يعتقد ان الاقتراح المقدم له سيبقى الى الابد. والآن كل شيء مفتوح للمفاوضات، ونحن مستعدون للتفاوض دون الحصول على اية وعود من سورية.

■ لقد كافحت للحصول على منصب وزير المالية ولكن بعد مرور الوقت يتضح ان هذا المنصب اضر بصورتك بشكل لم تشهده في اي منصب آخر مسيرتك السياسية؟

■ قبل كل شيء لم اكافح من اجل المنصب، وقد قلت لنتنياهو هناك اربعة مناصب يوجد عندي استعداد لشغلها وهي: الخارجية، الامن، العدل والمالية... نتنياهو هو الذي اختار لي المالية، وهذا التغيير في صورتي ليس صدفيا بل ان هناك من هو معني بذلك ولن اقول عن ذلك تفاصيل اكثر، هناك امور اقل من مستواي حتى انطرق اليها، وآمل ان يعمل كل من هو معني بنجاح الحكومة بشكل يوفر اسس النجاح ولا اريد التطرق للهمسات من خلف ظهري، ولم يكن عندي شك ان هذا المنصب سيكون صعبا وستترافق معه قرارات غير محبوبة جماهيريا الا انها ضرورية.

اوريت جليلي
(هآرتس) 1996/11/6

يتوقعون مواجهة بين الجيش والمستوطنين

غالبية الاسرائيليين تؤيد اقامة دولة فلسطينية مقابل ضم مناطق المستوطنات

■ تعتقد الاغلبية العظمى وسط الجمهور، حوالي 72 % ان من المحتمل اقدام المستوطنين على استخدام القوة ضد جنود الجيش اذا تقرر اخلاء مستوطنات في المناطق في اطار الاتفاق مع الفلسطينيين. غير ان اغلبية اكبر، تعلن انها لن تؤيد مثل هذه المقاومة. هذا ما يتضح من استطلاع مقياس السلام لشهر تشرين الاول (اكتوبر). وقال 20 % من الذين شملهم الاستطلاع انهم انفسهم يبررون مقاومة الاخلاء بالقوة.

هل من الممكن ان نشير الى المزايا الخاصة لمجموعة المؤيدين المحتملين للمقاومة العنيفة؟ يتضح من معطيات الاستطلاع ان ثمة عنصرين يفسران بصورة جيدة جدا الدعم للمقاومة العنيفة وهما متصلان معا بصورة وثيقة: التصويت في الانتخابات ومدى التدين. من بين ناخبي موليدت ايد 60 % المقاومة العنيفة ومن بين ناخبي شاس ايدها 30 % ومن بين ناخبي المفدال 26 % ومن بين ناخبي الليكود 21 % وناخبي 16 % وحتى بين ناخبي ميرتس ايد 11 % هذه المقاومة. وكذلك الاصل الطائفي كان له تأثير، صحيح انه لا يوجد فوارق تقريبا بين يهود اوروبا ـ امريكا ويهود اسيا ـ افريقيا من الجيل الاول ولكن الفوارق بدت واضحة وسط ابناء الجيل الثاني: نسبة المؤيدين لمقاومة العنيفة وسط اليهود من اصل آسيا ـ افريقيا من الجيل الثاني هي 29 % بينما نسبتهم في الجيل الثاني من اصل اوروبا ـ امريكا كانت 12 % ولم يبرز فرق بين الرجال والنساء.

وعلى هذه الخلفية يبرز السؤال العام: ما هي امكانيات الدعم وسط الجمهور في البلاد للاحتجاج غير القانوني والعنيف. على سؤال «هل يسمح للمواطنين الذين يعتقدون ان سياسة الحكومة في موضوع المسيرة السلمية تمس بمصالح اسرائيل الوطنية، باتخاذ وسائل العصيان المدني العنيف؟ اجاب بالايجاب حوالي 5 % في الاستطلاع الحالي في حين ان 10 % ايدوا ذلك في الاستطلاع الذي جرى في آذار (مارس) 1995. وفي شهر ايلول (سبتمبر) 1995 اي قبل مقتل رابين بعدة اسابيع وصلت نسبة المؤيدين للعصيان المدني العنيف الى 13 %. ولكن يبدو انه منذ اغتيال رابين تعزز الاجماع الوطني ضد استخدام التمرد المدني العنيف في الظروف التي ذكرت. مقابل ذلك فان الجمهور الديني ـ رغم ان موافقة الايديولوجية لا تقل يمينية عن الجمهور الديني الاصولي متحفظ اكثر من استخدام العنف (30 % فقط يؤيدون ذلك).

من الواضح انه لا يجب التقليل من اهمية حوافز العنف الكامنة في الـ 5 % الذين يؤيدون ذلك وخاصة اذا ترجمت هذه النسبة الى ارقام مطلقة (حوالي ربع مليون رجل وامرأة فقط من السكان اليهود في البلاد). وهذه الحقيقة تصبح اكثر خطورة حين يدور الحديث عن السؤال الحاسم الذي يتعلق باخلاء المستوطنات في اطار الاتفاق مع الفلسطينيين ـ حيث تزداد نسبة المؤيدين للمقاومة العنيفة باربعة اضعافه.

ومسألة اخلاء المستوطنات كما يبدو احد صخور الخلافات الاساسية فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين. لذلك عرضنا امام الذين شملهم الاستطلاع ثلاث خطط في هذا الامر:

1ـ الحفاظ على الوضع القائم بما في ذلك استمرار سيطرة اسرائيل على المناطق الخاضعة لها الآن وابقاء كل المستوطنات في مكانتها حتى لو كان الامر يعني عدم احراز اي تسوية مع الفلسطينيين. ايد هذه الخطة 34 % من الجمهور وعارضها 59 % (ولم يعرب 7 % عن رأيه).

2ـ انسحاب اسرائيلي من المناطق (ما عدا تعديلات حدودية طفيفة بموجب الاحتياجات الامنية لاسرائيل) اخلاء المستوطنات اليهودية والاعتراف بحق الفلسطينيين بدولة مستقلة، اذا كانت هذه الخطوات تمكن من التوقيع على اتفاق سلمي معهم. وايد هذه الخطة 41 % وعارضها 52 % (7 % لم يعربوا عن رأيهم).

3ـ التوقيع على اتفاق سلمي يستند الى ضم معظم المستوطنات اليهودية في المناطق الى اسرائيل واخلاء المستوطنات الموجودة في قلب السكان العرب (مثل المستوطنة اليهودية في الخليل) واقامة دولة فلسطينية مستقلة بدون قوة عسكرية هجومية في معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه الخطة كانت الوحيدة التي حظيت بمعظم المؤيدين 57 % وعارضها 37 % فقط و 6 % لم يكن لهم رأي في الموضوع.

بكلمات اخرى ثمة في الجمهور اغلبية تؤيد اقامة دولة فلسطينية واخلاء المستوطنات المعينة مقابل ابقاء معظم المستوطنات مكانها في المناطق تحت السيادة الاسرائيلية والتوقيع على اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وحين سألنا الذين شملهم الاستطلاع ايا من الثلاثة اقتراحات قد يحظى بدعم واسع جدا من الجمهور اليهودي في اسرائيل وجد ان 26 % اعتقدوا انه من المتوقع اغلبية للخطة الاولى و 17 % اعتقدوا انه من المتوقع اغلبية للخطة الثانية و 39 % اعتقدوا ان الاغلبية للخطة الثالثة (2 % اعتقدوا ان هذه الخطط لن تحظى باغلبية و 15 % لم يعرب عن رأيه في الموضوع)

اي ان اغلبية الجمهور يؤيدون الحل وحتى انهم يؤيدون دولة فلسطينية اذا لم تكن على قاعدة اخلاء كل المستوطنات والانسحاب من كل المناطق.

والاعتدال النسبي هذا يجد تعبيرا له في مقاييس السلام الثلاثة ـ التي شهدت كلها ميلا بالارتفاع. حيث ارتفع مقياس السلام العام هذا الشهر 63,1 نقطة (مقارنة بـ 60,5 % نقطة الشهر السابق) ومقياس اوسلو كان هذا الشهر 52,3 نقطة (مقابل 50 نقطة الشهر السابق) ومقايس سورية 41,5 نقطة مقارنة بـ 38,5 الشهر السابق.

(يدعوت)

دافيد لنداو
(هآرتس) 1996/11/6

تقرير «لجنة سميرت» يشن حملة ضد اليهود الاصوليين في القدس

■ الصراع حول خرق قدسية السبت في شارع بار ايلان تدهور الى نقاش مثير للقشعريرة في لجنة سميرت حول الخطر من تكاثر المتدينين في القدس. «المسألة اليهودية» تطرح في الكتاب الشخصي لرئيس اللجنة تسبي سميرت الذي يشهد على نفسه انه عمل طوال سنوات من اجل تحديد السبل للنسابة الكفيلة بضمان وجود «العائلة» الغالبة علينا جميعا». ولكن حسب نص تقريره لن تقام هنا «عائلة» بل سيتواجد هنا شعبان غريبان وعدوان.

ان مشكلة شارع بار ايلان هي مشكلة مواصلات، كان من الممكن ان تحل في اي مكان في العالم في لجنة مواصلات للحي او المدينة. ولما كان الحديث يدور عن قدسية السبت فقد تحولت الى حرب التحرير. قدسية السبت مقابل حرية المواصلات. قد رفعت الدولة اليهودية لواء الحرب ضد الايمان بقدسية السبت. ومن هذه المعركة تدهور النقاش الى مسألة التكاثر الطبيعي للمتدينين في القدس.

رئيس اللجنة نفسه يحدد بان احدا لم يبحث بجدية وليس هناك اجوبة دقيقة حول سؤال ما اذا كانت ثمة هجرة كبيرة للعلمانيين من القدس وما هي اسبابها الاساسية؟ هل القدس «تتدين» وما هي التعابير العلمية لذلك؟ ولكن في نفس الصفحة يقفز الى استنتاج يثير القلق «اذا استمرت هذه العملية في القدس التي شهدناها في السنوات الاخيرة وهي مغادرة السكان العلمانيين التقليديين والسكان للمتدينين الوطنيين الاثرياء من القدس فان المدينة ستنهار».

ان لسميرت توصيات عملية ساخنة حول كيفية مواجهة هذه المسألة: «التقليل بقدر الامكان من الاحياء المدعومة (من يدعم؟) في الاراضي القليلة التي بقيت في المدينة للبناء». يتجاهل سميرت الحقيقة المؤلمة بأن الاف الشبان اليهود، المتشددين والعلمانيين يغادرون المدينة بسبب الضائقة السكنية. ولم يشعر بالراحة الا عندما قال: ان مستقبل المدينة الصهيوني ـ اليهودي يوجد في خطر كبير.

وبدل ان يزيد البناء من اجل منع الخطر جاء بتوصيات لم يجرؤ احد على عرضها ضد ابناء طائفة اخرى او حتى ضد شعب آخر ـ في دولة ديمقراطية ينظرون الى ذلك باعتباره تحريضا للعنصرية.

ان مسألة التكاثر الطبيعي لليهود هي مسألة قديمة. لقد طرحت في مصر القديمة وفي كل الاجيال حتى اوروبا في بداية هذا القرن. حتى برلين شعرت بالاختناق شوارعها من اليهود الذين هاجروا من الشرق.

وليس عبثا ان ضمن سميرت في تقريره وجهة نظر رجال معهد الابحاث الاجتماعية للفلسطينيين في بيت الشرق. حتى ان الفلسطينيين قلقون من خرق التوازن الديموغرافي في اعقاب التكاثر الطبيعي وسط المتدينين. القدس الموحدة ملك من المتدينين!!

انا مقتنع ان سميرت لا يدرك خطورة هذه الاقوال. انه لم يحلم بالدخول الى المتحف التاريخي للجان الكثيرة التي بحثت امتداد اليهود في المدن والدول والقارات التي سكنوها لاجيال طويلة. طوال الاف السنين قال الغرباء: ايها اليهود، اذهبوا الى فلسطين. لقد شعر الغرباء بالاختناق من الغزاة اليهود الذين وصلوا كعمال اجانب وتجار من دول مختلفة واستقروا في اماكن هجرتهم. وحقيقة انهم عاشوا مئات السنين في نفس المكان لم تضمن لهم الحصول على حقوقهم. وكذلك لم يحظ المتدينون المتشددون بهذا الحق في القدس ايضا.

لقد انعش اليهود الوضع الاقتصادي وبنوا الحياة التجارية في الدول التي عاشوا بها. غير ان ذلك لم يساعدهم في شيء. وهذا لن يساعد المتدينين الذين بنوا القدس طالما ان الحكم والتمويل رهن بالسلطة العلمانية. ان حقد الغرباء النابع من انغلاق اليهود في معتقداتهم وتمسكهم بالتوراة والشرائع الدينية المختلفة عن كل الشعوب تجاوز كل احساس انساني. ان الاحساس بالاغتراب تجاه المتدينين يثير القلق والخوف.

ولكن ثمة فرقا جوهريا واحدا، صحيح اننا كنا غرباء في بولندا والمانيا واليمن ومصر وكنا في المهجر طوال الاف السنوات. هناك جلسنا وبكينا تاريخ صهيون. في روسيا واليمن والمغرب واوروبا بقينا ابناء صهيون. ولكننا هنا في القدس اصبحنا الابناء العائدين الى حضن امهم. من يسعى لخنقنا وينسج المؤامرات لابعادنا عن القدس وعن موطن اجدادنا ليس جزءا من عائلتنا. ولا يهمني ما اذا كان يجلس في بيت الشرق او في جبعات رام.

ويكتب سميرت عن ضرورة رسم خارطة مشتركة لاعادة تعريف حقوق وواجبات المجموعات اليهودية المختلفة في المجتمع الاسرائيلي وشبكة العلاقات بينها. حسب ما يخطط له لمواجهة التكاثر اليهودي في القدس، من الافضل ان يرسم هذه الخارطة مع فيصل الحسيني ومعهد تخطيط المدن والابحاث الاجتماعية في بيت الشرق.

يسرائيل ايخلر
(يديعوت احرونوت) 1996/11/6

يتجاهلون مراسلي الصحافة الاوروبية

مسؤولو حكومة نتنياهو يفضلون الادلاء بتصريحاتهم لوسائل الاعلام الامريكية

■ قبل عدة اسابيع زار البلاد شخص خدم في السابق في مركز بارز في «السي. آي. ايه» وقد كان يعمل على التحليل السياسي للشرق الاوسط وآسيا، وقد وصل الى اسرائيل وتركيا وقال لمضيفه بشكل مفاجئ ان هناك تشابها قويا بين اسرائيل وتركيا، ففي كلا البلدين تجد الحكومة مقاومة من كل المستويات والاجهزة الا انها مضطرة للعمل وانفها في الارض حتى تقوم بتنفيذ سياسة لا توافق عليها اصلا.

ويتضح ان هناك امرا آخر غير علاقة الموظفين على المستويات المختلفة مع الحكومة وهو توجهات الاعلام الاجنبي للحكومة، ففي اسرائيل يدعون ان هناك صعوبة في عقد مقابلة مع وزير بارز في الحكومة، هذا ان لم نتحدث من رئيسها او وزير خارجيتها، ولأسباب خاصة به ولا يعرف بها احد، اختار ليفي عدم اجراء مقابلات مع الاعلام الاجنبي، ايضا نتنياهو يقوم هو الآخر يتجاهل الاعلام الاوروبي، مراسل اوروبي طلب عدم ذكر اسمه قال عن ذلك: ان ذلك غير مفهوم لي لوضع اسرائيل في الحلبة الدولية سيئ الى درجة تجعل هذا هو الوقت الانسب لتوضيح وشرح سياستها. الا ان زعماء الائتلاف وخصوصا وزير الخارجية ورئيس الحكومة صامتون.

شارل اندرلين رئيس مكتب فرانس «2» في اسرائيل ـ شبكة التليفزيون التي تبث برامجها في اوروبا وكندا وشمالي افريقيا وتصل الى عدد من الدول العربية ـ يقول ان التقاليد عادة كانت تجري على حصولنا على مقابلة مع رئيس حكومة اسرائيل قبل زيارة رئيس الحكومة الفرنسي او رئيس الجمهورية الى اسرائيل، الا ان ديوان نتنياهو اعلمنا في هذه المرة ان لا وقت لديه، وقد طلب مقابلة لخمس دقائق فقط، ولكنهم لم يوافقوا، خلال المعركة الانتخابية طلب اندرلين مقابلة مع نتنياهو الا انه حصل على موافقة لطرح سؤال واحد في نهاية مقابلة مع بوب سايمون، فنتنياهو على حد رأي اندرلين يتجاهل اوروبا ولذلك لم يعد يتوجه اليه للحصول على مقابلة.

يورغ بريمر مراسل «فرانكفورتر الغماينا تسيونغ» يقول بأن تعامل نتنياهو مع الصحافة الاجنبية لا يفاجئه، فقد كانت هذه هي تقاليد الليكود على الدوام، وتوجد لديه مشكلة معه مثل الجميع.

بالنسبة لدافيد ليفي يقول بريمر ان شعور المراسلين الاجانب هو ان وزير الخارجية يريد الحفاظ على بروز اقل وعدم الظهور في هذه المرحلة، فليفي انسان معتدل يرى نفسه جسرا للسلام ويقوم بطرح نفسه بشكل يختلف عن بقية الحكومة، وفي الوقت الحالي لا يريد الخروج بمواقف ضد نتنياهو في الشؤون السياسية.

حكومة نتنياهو تختلف بشكل بارز عن سابقتها كما يعتقد برمير، اذ كانت الدعوات في عهد بيريس كوزير خارجية تصل الاعلام من ديوانه، وقد كان في وزارته قائمة للمراسلين الاجانب وحافظوا على علاقة دائمة معها، وحتى انه كان من السهل جدا وصول الاعلام الاجنبي الى رابين.

احدى الذروات كانت في تعامل الحكومة مع التليفزيون التشيلي الرسمي، فقد زار احد طواقمه البلاد قبل شهر بعد الاحداث الدموية في المناطق وعملوا على اعداد برنامج عن علاقات الفلسطينيين واسرائيل، الفلسطينيون بدورهم ساعدوهم بأقصى طاقتهم، بينما ردت وزارة الخارجية الاسرائيلية التي توجهوا اليها بالسلب على مقابلة ليفي.

التشيليون توجهوا لعدد من اعضاء الكنيست من الائتلاف الا ان الجميع رفضوا طرح مواقفهم، باستثناء وزير المواصلات اسحق ليفي، الا انه قام بالغاء المقابلة هو الآخر، وعندما تم بث الفيلم في تشيلي ثار حنق سفارة اسرائيل هناك وقام السفير بنحاس افيفي بارسال رسالة احتجاج لحكومة تشيلي على ما اعتبره تغطية احادية الجانب، الا ان الرد الذي وصله تضمن عبارة قارصة تقول ان التغطية جاءت احادية الجانب لانه لم يكن هناك من يمثل الطرف الآخر.

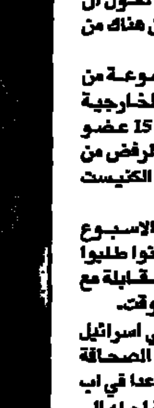
في الاسبوع الماضي زارت البلاد مجموعة من عشرة مراسلين من قبرص وقامت وزارة الخارجية والمكتب الصحافي الحكومي بالتوجه الى 15 عضو كنيست بالاضافة لليفي الا ان الجواب كان الرفض من قبل الجميع، ولم يتجاوب معهم الا عضو الكنيست ميخائيل كلاينر من قائمة «غيشر».

خلال زيارة بريماكوف لاسرائيل في الاسبوع الماضي رافقه اربعة صحافيين بارزين وكانوا طلبوا من سفارة اسرائيل في موسكو ترتيب مقابلة مع نتنياهو، الا ان الاجابة كانت بعدم وجود الوقت.

فيليب جالي رئيس مكتب «لافيغارو» في اسرائيل يحتج على ان نتنياهو يجري مقابلات مع الصحافة الامريكية، وقد طلب مقابلة معه فاعطوه موعدا في اب (اغسطس)، الا ان ديوان رئيس الحكومة اجله الى ايلول (سبتمبر)، وبعد ذلك اعطاه موعدا آخر، وقد وعدوه وعدا بعد الآخر باجراء المقابلة مع شيراك في اسرائيل ولكنهم لم يفوا بوعدهم، ومنذئذ لم يعد يطلب المقابلة، ويعتقد ان هذا الامر مرتبط بوجهة نظر نتنياهو العامة عن اوروبا.

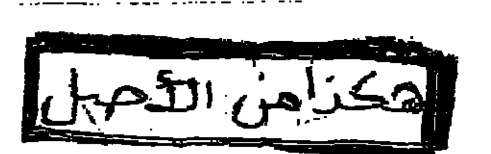
دافيد بار ايلان يعترف بوجود مشكلة لدى الائتلاف في الاعلام الدولي والصحافي الاجنبي الذي يريد اعداد مقالة عن اسرائيل، والا فان الصحافيين سيحصلون على كل المعلومات من الفلسطينيين ولن يسمع احد صوت الطرف الاسرائيلي.

اما بالنسبة لرئيس الحكومة فيقول بار ايلان اننا نفضل بالتأكيد الاعلام الامريكي لاسباب واضحة والعلاقات مع الولايات المتحدة ووزنها في الرأي العام هناك تجعلها الاهم، الا انهم لا يتجاهلون الاعلام الاوروبي، وفي اسرائيل يحاولون ايجاد وقت لذلك في جدول اعمال رئيس الحكومة المكتظ وهذا امر صعب. فردي ايتان الناطق بلسان وزير الخارجية يقول ان كل الحكاية عبارة عن زوبعة في فنجان، وان كل طلب يدرس لاجراء لقاء مع ليفي بدون تمييز بين المراسلين الاجانب، وهناك ايضا اشكاليات وعوائق تقنية في جدول اعمال وزير الخارجية المكتظ.



دافيد ليفي

روني برغمان
(هآرتس) 1996/11/6



شعر الملموس...

الحقيقة والأشياء

حكمت الحاج

■ 1- ان غرض الشعراء الرئيسي هو ان يقولوا الحقائق. وان هذه الحقائق الجديرة ببحث الشعر، انما يتم الوصول اليها بطريق معقدة بالضرورة، وهذه الضرورة تتبع من ذلك التناقض الأصيل في الكلمة الانسانية. ومنذ بودلير لم يكف الشعراء عن معالجة الأصيل في الكلمة الانسانية ومنذ بودلير لم يكف الشعراء عن معالجة ذلك التناقض الأساسي.

ولما كانت كتابة الشعر هي نوع من العمل، أو من الشغل على.. ولما كانت هي أيضا عملية استكشاف وكشف، فان الحقائق يجب ان تقال، هي حقائق من نوع خاص.

حقا، لقد كانت هنالك أوقات جرى فيها التوكيد - حتى في الشعر - على العرض المتأنق المنمق للحقائق التي سبق وان كانت ملكا عاما للكاتب والقارئ، ولكنها كانت فترات تجانس ثقافي أو فترات انغلاق ثقافي لا يعرفه الشعراء اليوم، وقد يبدو هذا من سوء الحظ قليلا.

ان واحدا من أصعب الأمور في كتابة الشعر هو ان يعرف المرء ما هو موضوعه.

ان معظم الناس الذين يدركون بصورة جيدة ما هي «موضوعاتهم» أو «ثيماتهم»، انما هم لا يكتبون الشعر. لانهم واعون جدا لذلك الشيء.

ان موضوع الانسان هو دائما «شعر»، أو ينبغي ان يكون شعرا، ولكنه يصبح في أحيان كثيرة أكثر تحديدا وسيولة، فينجح الى «الحياة» أكثر من «النص»، ويعيش موضوعه ولا يكتبه، أي، وبمعنى آخر، انه سيسير حثيثا الى «النثر».

ان بعض الناس يعرفون دائما، وبالضبط، فيم يفكرون واخشى ان يكون الشاعر الحقيقي ليس واحدا من أولئك.

أن مالارميه وفاليري وستيفنز، هم من الشعراء الذين حاولوا التفكير في حدود شعرية خالصة، كما يفكر عالم رياضيات بحدود رياضة خالصة، أي، بدون اشارات مباشرة الى اهتمامات ربما كانت لديهم حينما يفعلون أشياء أخرى. وكما كتب ما لارميه عام 1967، فانه قد ساعد على خلق عمله الشعري بواسطة «تكتيك الحذف». فحسب هذا التكتيك - وقد كان واضحا في عمل الشعراء اللاحقين - كان الشعر قريبا بالتأكيد من كل تجريدات الرياضيات.

ثم كان الاتجاه الى الاشكال المجردة في الفنون البصرية التي بدأت مع خلفاء الانطباعيين. ولكن، لما كانت للالفاظ معان مستقلة عن وظائفها الخاصة التي يمنحها اياها الشعر، فانه لا ينبغي أبدا ان تؤخذ مشابهات كهذه مأخذا حرفيا جدا. وحتى ستيفنز الصارم في الشعر، كان قد جمع عناصر من التهريج اللفظي الى جديته «الفلسفية»، التي كانت «كهنوتية» بالمعنى الدقيق.

ويعزو النقاد الى هذا التناقض الكامن في اللغة نفسها، ذلك التشويش والغموض الذي يشوب نظريات الشعراء عن الشعر، والذي يشوب أيضا أقوالهم وتصريحاتهم. وغالبا ما يكون فيها تناقض ذاتي أكثر من ممارساتهم.

وتظهر بين الشعراء خلافات حقيقية حول القيمة التي يعزوها كل منهم الى وظائف الشعر ومضموناته العامة. وهي وظائف ومضمونات بعيدة جدا عن أن يكون قوله ما لارميه: القصائد لا تصنع من الأفكار بل من الكلمات، أو قول أرشيبالد ماكليش «القصيدة لا ينبغي لها ان تعني بل ان تكون، قد اجهز عليها نهائيا.

وهذان القولان لهذين الشاعرين الفذين، على أية حال، هما من انصاف الحقائق. كما يؤكد ذلك الشاعر والناقد المعاصر مايكل هامبورغر في كتابه «حقيقة الشعر». اذ ليس من الممكن ان تنفصل الالفاظ انفصالا تاما عن الافكار والمعاني. ولا يحتاج المرء ان يكون ماركسيا ليعرف ان في كل شعر مضمونات سياسية واجتماعية واخلاقية، سواء أكان الغرض منها تعليمات دعائيا، أم لم يكن.

2- ان قدرا عجيبا من الاغتراب عن اللغة - حتى من حيث كونها أداة توصيل - يزداد انتشاره باضطراد في مجتمعنا المعاصر. ونستطيع ان نلاحظ ما يحصل في المقابلات الرسمية مع الشباب (في الاذاعة والتلفزيون مثلا) و«في الواقع»، أو ذلك التطويل الصوتي للسموح لواو العطف.

ذلك الارتياب الكامن تحت كثير من ممارسات الشعراء المحدثين، والذي يمكن ان يعزى ببساطة الى انفصال أساسي بين تقاليد اللغة، وواقع الاشياء.

لا ينبغي للحقائق الخاصة بالشعراء، ولا سيما بالنسبة للاجيال الطالعة، ان توجد في عبارات الشعر المباشرة فحسب، بل في الصعوبات والمكابدات والاختصارات ونقاط الصمت والضعف والثغرات والاندماجات.

3- الفكرة الأولى التي ينبغي ان نحصل عليها من قراءة شعرنا المعاصر، هي ان لا يكون هذا الشعر مكتوبا بالكلمات، ولنما ان يكتب بالاشياء ذاتها. أي ان اللغة والحالة هذه يجب ان لا تكون موضوع الكتابة الشعرية (مما يعني استخراج الشعر من القدرات الدلالية اللانهائية للالفاظ وترتيبها حسب الدوافع الداخلية للشاعر) بل في أحسن الأحوال ان تكون اداة لجعل الموضوع الشعري (الاشياء، الاحاسيس، التماعات الفكر، لحظة التواصل بالعالم) محسوسا ماديا.

ان اللغة نفسها كفيلة بأن لا يصبح شعر ما شعرا غير انساني تماما، بصرف النظر عما اذا كان الشاعر يحاول ان يعكس ذاتية داخلية خاصة به نحو الخارج، أو ان يفقد نفسه ويجدها في النباتات والحيوانات والجمادات. وقد يكون التوازن الدقيق ما بين التعبير عن الشعور والنفاذ الى العالم الخارجي، معضلة الشعراء جميعا حينما لا يكتبون شعرا، كما هي لنقادهم، حينما تكون معظم اهتمامات هؤلاء، سيكولوجية وفلسفية. فاذا نجحت قصيدة ما، فان للشكلة تحل في تلك القصيدة وضمن حدودها هي يسود فعلا توافق سحري ما بين النقيضين. ويبدو ان شيئا ما من قابلية التبادل

والاس ستيفنز

هذه يلازم التجارب في نوع من الشعر لا يعبر عن أي شيء، ولا يسجل أي شيء على الاطلاق. بل يجعل من الألفاظ وعلاقاته الألفاظ المتبادلة، مادته الوحيدة. ومن المهم حقا ان يكون هذا النوع من الشعر قد وصف بأنه شعر مجرد وملموس، على حد سواء.

4- الشاعر الحديث يحفل عمله بالأماكن والناس والاشياء.

هذا الاستغراق الناشط قائم على التبادل بين الخيال والواقع الخارجي.

ان الشاعر يريد من اللغة وقدراتها الايحائية ان تجعل الموضوع الشعري مرئيا وملموسا وحيا أمامنا، مثلما رآه ولمسه الشاعر لحظة الخلق.

ليس من أفكار الا في الاشياء. هكذا كان يردد وليم كارلوس وليمز ليفتح أمامنا نهجا لقراءة شعرنا الجديد عبر الثنائية الفلسفية العميقة الغور في التاريخ العام للانسان، أعني، ثنائية المادة/ المثال.

ان الشعر الحديث - وشعرنا كما نريده ان يكون - بهذا التقابل، هو شعر مادي الى حد بعيد، لانه عندما يترصد العالم لا يقدم صورة مجردة عن «الكائن»، بل احساسا «ماديا» به.

فالكائن ليس نقطة شفافة في نظام ذهني، بل هو جسد راغب/ مرغوب يحمل معه دائما علاقة الاستفهام ومقدرة التفاعل الحي، لذلك تختفي الكلمات الكبيرة، أعني تلك الكلمات المفرغة من كل محتوى مادي محدد مثل «الحياة» «الخير» «القدر» «الشر» «الحب».. الخ. فهي تجريدات ذهنية واعية ولا تشير الى موجودات متعلقة بالجسد وبعلاقته الانفعالية الفاعلة في المحيط.

بهذا المعنى تختفي الحياة في الشعر كموضوع ذهني مجرد (الشعر بوصفه موقفا من الوجود) لتظهر في تجلياتها الاولى كما يراها ويلمسها الشاعر (الشعر بوصفه نظام تسمية للوجود).

5- ان الفعل الشعري، كما يتجلى عند بعض الاسلاف. ريتسوس فرانيس يونج! ولوران غاسبار وشوقي أبي شقرا هو فعل «هيراقليطي»، - اذا ما استرسلنا في التنويع الفلسفي - لانه يرصد ويسمي تحولات جغرافيا وبايولوجيا الكون، والشاعر هنا لا تهمه التصورات عن الوجود بقدر ما تذهله الحركة المادية للموجودات، وسيلانها الدائم وتحولها عن خانة التحديد الافلاطوني.

اذ ان في خلفية الفكر الفلسفي الحديث افلاطونية مضمرة استمرت رغم التحولات الكبيرة، وفيها، ان بناء اللغة شبيه ببناء الاشياء، كلاهما قوامه «المثل».

ولما كان عالمنا اليوم، وقد كونه العلم ووجهته التكنولوجيا، لا يمت بصلة الى «الكوزموس الاغريقي» (بمعنى ان الكون ما هو الا نظام مغلق على ذاته) فان الحداثة كما تتبدى في النصف الثاني من القرن العشرين كان شعارها هو: ضد افلاطون. ولقد بدأت هذه الانعطافة (وأفيد هنا من كلام للمفكر العربي انطون مقدسي) مع الرسم بالاصرار على اللاشخص واللاهيئة، ثم انتقلت الى الفلسفة والشعر. ويقول الاستاذ مقدسي ان الكتاب الذي بدأ حقا بمناهضة الافلاطونية هو مؤلف «ميرلو بونتي» الموسوم بـ«فينومينولوجيا الادراك الحسي» في قطاع الفلسفة، أما في قطاع الشعر فان المناهضة قد بدأت مع مجموعة الشاعر الفرنسي ايف بونفوا الموسومة بـ«اللاافلاطون» في كتابه الشعري «دوف حركة وثباتا» المترجم الى العربية بقلم ادونيس.

اذن، هذا النوع من الشعر هو عودة الى الشرق الاصلي، الى اليونان تحديدا، مخلفا وراءه جدلية السيرورة الغربية، المادة والفكر، الحياة والموت، الخير والشر... الخ، لينهب الى تلك المنطقة من الفعل الشعري، حيث يعاد النهر الى المنبع، وحيث يعاد الغرب الى حقيقته، المكبوتة تحت تراكمات المعرفة الوضعية، الى جسده الحر، جسد الشرق وسهوب الشرق، موضع البدايات المتواصلة.

كتابان للناقد التونسي محمد لطفي اليوسفي

العودة الى الشابي: عتمة الموت وليل الجنون

حاتم الصكر

■ من فضيلة مناهج النقد الحديثة انها نبهت الى الكنوز النصية، وازالت حواجز لرتهانه بالزمن، فكانت العودة الى (قراءة) التراث نصوصا حية، و(مراجعة) الشعرية العربية في تحولاتها المختلفة، بعض حصاد البذار النصي والكدح المنهجي لتحرير الدرس النقدي من سطوة ما هو تاريخي (يتخفى باسم تاريخ الادب لاختصار النصوص، وتقزيمها، او تحقيبها) وما هو حياتي (يتصل بحياة الكاتب الخالصة والخاصة لتأخير ابداعه، وتقديم مفردات حياته واخباره للشكوك بها غالبا).

ووفق ذلك جرت العودة الى نصوص الشاعر التونسي ابي القاسم الشابي الذي رأينا في نصوصه تلك مقاربة تلازم فيها صنفان: انساني خالص تآزرت على صنعه عوامل البيئة وانكسار الذات واطياف من شظايا الرومانسية الهاربة الى ما هو شفيف ورقيق وجميل، وضعف بنائي تخلقه قوانين الكتابة وارتعاشات اليد الاولى وهي تمهر الشعر، او تصنع عوالمه بعثرات البداية وصعوبات الولادة والنشأة والتكون.

ولم يكن ذلك الضعف الانساني - البنائي عيبا في الشابي، بل كان مصدر شعرية مخالفة او (منشقة) - بتعبير الناقد محمد لطفي اليوسفي - وصار ميزة له، فعبر شعره فضاء المغرب العربي - وهو قصي في حينها - ليكون دستور حركة المجددين المشارقة - ابولو في مصر - ونموذجها الامثل اذا ما قايسناه الى يبوسة السائد وتحجره وامتثاله لهيكلية وزنية ونظمية صارمة.

وحسبنا تقنيا ذات مرة ان العناية بالشابي على وفق للنهجيات الجديدة من اسلوبية والسنية وبنيوية مدرسية او تكوينية واحصائية، انما هو ضرب من لي النصوص لتدخل في تصنيفات المنهج او تطبيقاته، وضرب من الارغام والاكراه، لان جهاز المنهج يلتهم تواضع النصوص وملفوظاتها البسيطة.

لكن ذلك - بالمعاينة والمراجعة - لا يخلو من ارغام معاكس. اذ توهمنا المنهج صالحا لنص دون سواه، فيما هو (آلة) لا تصمم لحالة بعينها، هذا اذا ما كيفناه وطوعنا ومزجناه برؤانا للسبقة.

***

تلك عتبة قراءة اولى نبسطها للدخول في حديث متجدد عن نصوص الشابي بمناسبة صدور كتابي زميلنا لطفي اليوسفي عن الشابي في علم واحد: الاول احتوى مختارات من ديوانه الوحيد (اغاني الحياة) مع مقدمة دراسية تؤكد انشقاقه «على السلط جميعها: سلطة الطغاة، وسلطة الغزاة، وسلطة المقدسات (التراث)»، والثاني: دراسة نقدية قصيرة عن الشابي منشقا بوصفه يقدم نموذجا للكتابة بالذات.. بجراحاتها، كما يقول العنوان الجانبي لكتاب اليوسفي.

واذكر اننا كنا - اليوسفي وانا - نزور عام 1992 قبر الشابي المجدد بناؤه، ونرى تمثالا له يصوره بلباسه الوطني المميز جالسا الى مكتبه الصغير بوجهه الطفولي وسحنته المشفقة، في مدينته بالجنوب التونسي. واذكر ان اليوسفي تأمل طويلا ما قلنا عن تماهي الشابي بقصيدته، علما وبناء، فربما كانت تلك شرارة قدحت طريق العودة الى الشابي، وذلك ما صرح به اليوسفي في احدى حواشي كتابه (ص 7) مع ان علاقة اليوسفي بنصوص الشابي كانت قد بدأت بدراسته عنه في كتاب دراسي مشترك عام 1988.

فالعودة اذن مناسبة لظهور الانشغال المطول بالشابي، وهي اعادة قراءة لوضع نصوصه في مسار الشعرية العربية من حيث تحولاتها وكيفياتها، مع ملاحظة ان هذه القراءة (داخلية) - كما يصر اليوسفي على وصفها - وان هي احتكمت الى الملفوظ الشعري في القصائد ووعي الشابي بالشعر وتصوره له كما اوضحته افكاره المنشورة في رسالته عن (الخيال الشعري عند العرب) وفي شذرات من مذكراته. وهكذا توسع مفهوم داخلية القراءة ليشمل النص والوعي به.

هنا، ينشأ محذور منهجي، فالتلفظات خارج النص، وتفوهات الشاعر عن الشعر - شعره او شعر سواه - ليست ملزمة له، اذ قد (ينشق) عليها وهو يدخل بيت القصيدة فيكيف ويعدل بحسب توترات البناء الشعري واشتراطاته، وهذا الوعي بالشعر، لن يلزم قارىء الشابي بالتالي اذ قد يجد ذلك الانشقاق والخروج على (الذات) للكتوب بها وبجراحاتها كما يحب اليوسفي ان يقول: هذا انني ما تمنيت على اليوسفي لن يراه وهو يرصد انشقاق الشابي على السلط كلها بدلا عن انحباسه داخل انشقاق الشابي عن الشعر على العموم.

يؤيد ما ذهبنا اليه من انشقاق الشابي على نفسه، ما يقوله عن الجنون في احدى رسائله والاستشهاد من اليوسفي نفسه:

«ولا اخالني يا صاحبي ان ظلت الحياة على ما هي عليه اليوم الا ذاهبا الى القبر او في سبيل الجنون». وذلك يدعو المؤلف ليصف الشابي بانه كان مأخوذا بالجنون، مستدركا ان «عتمة الموت كانت اسرع من الجنون» ص 26.

من جهة اخرى يقرأ اليوسفي شاعره بكونه قد «نذر شعره لمجيد الحياة» وهذا مدعاة الاحساس بتناقض ما، ليس في شعر الشابي، فللموت احدى امانيه وسبيل الخلاص والرفض عنده، وانما في قراءة اليوسفي نفسه، ولكن ثمة متجيا دائما. فاليوسفي يرى ان الشابي كان شاعر «خروج وابتداء» وهذا ما لم تلحظه قراءتان مرفوضتان لشعر الشابي: الاولى تقوم على التحقير والاخرى على الاعلاء دائما، وذلك يفقد شعر الشابي «طابعه الانشقاقي» ويحجب ما يظل في شعره من «خروج وابتداء» ولهذا عمد اليوسفي في المختارات ان يقدم من النصوص ما يجسد ذلك الخروج والابتداء وهاجس الانشقاق سواء للخروج على الفرضية والوثنية كتمهيد لاستقبال الشعر العربي او لتقديم وجهة نظر الشابي نفسه في الشعر، وكان القصائد المختارة - في القسم الاول - بيانات او رؤى حول الشعر:

ما الشعر الا فضاء
يرف فيه مقالي
فيما يسر بلادي
وما يسر للعالي
وما يثير شعوري
من خافقات خيالي

وهي تعريفات تعيد الزهاوي الى الذاكرة في قوله «انما الشعر شعور» مزجا اللفظة بمدلول ذاتي يقصيها عن المديح والالصاق الخارجي التكسبي والنظمية المجرد من الخيال والشعور.

في مختارات القسم الثاني يبدو الشابي - المستقبلي - في استخدام الاساطير والرموز: بروميثيوس وارم والغاب والجنة الضائعة، وعلى المستوى الفني في تكسير بيتية القصيدة وتشظية جملها وتنويع قوافيها مما يعده اليوسفي انفتاحا للتجربة الشابي على مستقبلها حيث لا معنى لها خارجه، وحيث يسهم الشابي «في وضع الكتابة الشعرية في الثقافة العربية في حضرة قدرها: التنامي في التغاير، والاختلاف مع القديم.. وضع الشعر على مشارف مغامرة لا نهاية لها».

ولكن القسم الثالث من المختارات يضم قصائد قليلة تجسد في رأي المؤلف «ما يمتلكه الماضي من سلطان على الحاضر، وما يمتلكه التراث من مقدرة فائقة على الاندساس في صميم الرؤى التي تحرص على تخطيه، والانتقام من الكتابات التي تعلن الانشقاق عليه». وكأن المؤلف يؤكد موضوعيته في قراءة الشابي، ورفضه الانحياز لنصوصه كليا كما تفعل القراءات الحانية أو القطرية او ذات الاصولية الفنية. فهو يعد تلك القصائد التي تعيش على التراث ومقولاته ضربا من مأزق كتابة الشعر في تجربة الشابي الغضة. ولكنه يحتال لغويا ليجعل تلك الاجترارات جزءا من مأزق لابد منها في تجربة الشابي التي لا معنى لها - هذه المرة - خارج مأزقها.

ولكننا لا نكاد نرى في كثير من مختارات القسم الثالث امتثالا يبرر ادراجها في هذا القسم، الا اذا اعتبرنا الاستغراق في التأمل والفكر اثقالا لوعاء الشعر وانصرافا عن اخيلته الناوية التي وسمت قصيدة الشابي غالبا.

الشابي في المختارات مغني الحياة الذي ينتقم لها من الطغاة ومن يهادنهم، ومن كل ما يخدش وجهها الجميل النقي، وهو يستنجد بخياله وشعوره ووعيه ليخلق الحياة التي يريد ثم يتغنى بها ويغني لها، موحدا فيه اسلوبيا وصوريا مع هذا الهدف الذي اراده حين قال:

وأجعل شعورك في الطبيعة قائدا
فهو الخبير بتيهها المسحور
صحب الحياة صغيرة، ومشى بها
بين الجماجم والدم المهدور
وعدا بها فوق الشواهق باسما
متغنيا من اعصر ودهور
والعقل رغم مشيبه ووقاره
ما زال في الايام جد صغير

وتلك المعادلة الصعبة ستظل وسما لشعر الشابي الذي يهفو الى القبر او الجنون بديلا للحياة - كما ارادوها له - والعقل - كما تصوره.

وهي معادلة وجدت مرادفها الفني في شعر طلق قد تتعثر مفرداته هنا وهناك لكنه يظل علامة انشقاق وخروج، وحنين الى مجد الحياة.

فكيف كان يوائم ذلك كله نظريا؟

هذا ما ستتكفل به مراجعتنا لدراسة اليوسفي بعد قراءة مختاراته.

الانشقاق على الذات والخروج الى البداية

يصف اليوسفي الخطاب النقدي العربي المعاصر بانه «خطاب محنة.. يحركه وعي شقي» فهو مرتهن من جهة بالرؤية التقليدية التي ترى في الحدث النقدي «فعل تمييز لجيد الادب من رديئه» ومنوط من جهة ثانية باوهام الحداثة وادعاءاتها حيث الهرب الى الثقافة الغربية لاستلاف ما ابتدعته من مفاهيم واقتطاعها من منابتها لانزالها قهرا في ادبنا.

واية قراءة بوحي التقليد او الاستلاف ستكون «قراءة تحجب اكثر مما تكشف» وهي تضر بالنصوص لانها تحتويها بايديولوجية مسبقة لا تتكيف او تتوسع بموجب انتظام النصوص ذاتها من ناحية فنيتها وتبدلات استقبالها والوعي بها. هذه الافكار التي نوجزها في اسطر، هي التي تصدرت قراءة اليوسفي للشابي بكونه «منشقا» ذا رؤية خلاصتها «الخروج نحو للغاير والمخالف» فكانت ولادة ديوان الشابي (اغاني الحياة) عبارة عن «لحظة انشقاق وتمرد ورفض في مسار الثقافة العربية»، لم تستطع القراءة العربية المقلدة للتراث النقدي، او المستلفة مفاهيم الغرب دون تمثل واغتذاء يغني الذات، ان تقفا عليه، وظلت القراءتان المذكورتان دون مرمى هدف شعرية الشابي، وفي مستوى آخر من التمهيد الذي عبر عنه فصل الكتاب الاول يراجع المؤلف نظرتين شائعتين في مكتبة الشابي الدراسية، الاولى تلحق الشابي بتبسط وطمأنينة بالمدرسة الرومانسية فتطبق عليه مزايا شعر هذه المدرسة مما يضيع «خصوصيات الشاعر».

اما النظرة الثانية فتميل الى تمجيد السياسي واعلائه مقابل لجم الشعري وافقاره، فيغدو شعر الشابي عند اصحابها ساحة لتجلي (الوطنية) و(الثورة) و(الحرية) بمقابل انسحاب منجزه الشعري الذي يراه اليوسفي متركزا في اسهام الشابي «في كسر مساحة زمنه لانه اكتوى بسؤال الحداثة واسهم شعرا وتنظيرا في حدث مساءلة الذات في الثقافة العربية المعاصرة».

فالشابي في قراءة اليوسفي ينتمي الى نوع من الشعراء هم اولئك الذين يبدأ واحدهم «شاعرا. فاذا اول نص انجزه - يكاد اذا استثنينا بعض الفروق الطفيفة - لا يختلف عن اخر نص ابتدعه من جهة القوانين التي تدير حدث الكتابة».

«وهو بذلك يبدأ فاتحا آفاقا جنينية في لحظة المكاشفة الشعرية».

ومعنى ان يكون الشابي شاعرا بداية انما تكمن في التخلص من الرؤية البيانية النمطية التي وسمت شعر جيله ومن تبعهم من المقلدين وان يقصي ذاته لصالح تمجيد المطلق.

وفي دراسة اليوسفي لشعر الشابي تتصدر القيمة العامة التي عرضنا اهم افكارها. وينتهي الكتاب بخاتمة تريد اظهار سلبيات شعر الشابي عبر ما اسماه اليوسفي «ظاهرة الانسراب الكلي في شعره» حيث تنطمس ملامح شعره ويغدو صوته رجع صدى لاصوات اخرى، والمقصود هنا ما يتلبسه الشاعر من اصوات سالفيه في اشارات تناصية تتقل على متنه الاساس. والمؤلف يفرق بينها وبين نصوص اخرى حققت بالانسراب الجزئي حيث يتسلل الموروث بمقدار يسمح برؤية كافية للشاعر ورموزه الشخصية وصراع قدرته ووعيه مع ذلك الموروث.

ونستطيع ان نستدل هنا على وعي المؤلف بدرس التناص وتفريقه بين كيفيات الممكنة دون خلط او تبرير، لان هذا الدرس قد ناله سوء الفهم عربيا حتى اختلطت بعض مستوياته - ومعها مصطلحاته - بما عرف تراثنا النقدي في موضوع السرقات مثلا.

ويدرس اليوسفي ما يسميه (الاقامة في فاصل الالم) وما يتولد عنها من عذابات شعرية في بناء الشاعر لرموزه الشخصية خاصة.

وهنا يشخص الكاتب جوانب الوهن في شعر الشابي. لكنه لا يسوق ذلك من باب اصدار احكام القيمة المجانية والتسرعة بل يدرس المسافة التي يتركها الشابي بينه وبين رموزه الشخصية.

ففي مسافة التباعد عن الرموز النموذجية المشتركة احتفاظا بالرمز الشخصية قد يتورط الشاعر في التجاوز ليظل النص اشبه «بطلاسم واقفال مختومة»، لان المرجع - يختفي في مسافة التباعد هذه.

اما مسافة الاقتراب فهي مكمن خطر على الشابي وسواه من الشعراء الذين اتخذوا لهم رموزا شخصية، فاذا اقترب الشاعر من رمزه بشدة ادى ذلك به الى فقدان «ملامحه الذاتية المتميزة وتحولت رموزه الشخصية الى لغو» لانها تلغي التاريخ الذاتي الذي يمنح النص بعده الواقعي. كما يقصي الجانب الاسطوري المعمق بسبب التماهي مع الرمز الشخصي فيتعطل بعد الرمز والاسطورة، وواقعهما معا.

هذا هو تحفظ اليوسفي على شعر الشابي: في جانبي التناص الى حد سيطرة لغة موروثة متداولة على لغة الشاعر الخاصة، والترميز حيث الاقتراب الى حد اقصى او الابتعاد بسببان فقدان الابعاد الشعرية في الرمز الشخصي.

وفي الفصل الذي يتوسط المقدمة والخاتمة وهو ركيزة الكتاب واطول الفصول واهمها فمكرس لدراسة نصية ممتعة عن (اغاني الحياة) للشابي التي يراها اليوسفي أي الاغاني ما هي الا آلات «اغنية واحدة» رغم صيغة الجمع في العنوان وهي اغنية «تتبنى على مكاشفة الشاعر لذات الشعر، ومثول الشعر في حضرة الشاعر».

وعلى ذلك فالعنوان يوهمنا بحشد من اغان. لكن الشابي يقدم في نصوصه مستوى واحدا من المعالجة بسبب البنية العميقة المولدة في شعره. وهي بنية ذات كيفيتين او انتظامين «يتجلى الاول في شكل ومضات واقعية مستمدة من مسيرة الشاعر الحياتية اليومية، وهنا تحضر الذات الجماعية بقوة، بينما تتراجع الذات الشاعرة الى الخلف وتجهد في محاكاة الواقعة اليومية بلغة عادية وفي موضوعات كرثاء الاب والغزل بالمرأة، ووصف جمال تونس وطبيعتها وتصوير آلامه وسط المجتمع ومظالمه».

اما الخطاب الثاني المتشكل عن بنية نصوص الشابي العميقة فهو الذي يفك ارتباطه بمرجعيته ويكسر واقعيته ويتخطاها لصالح واقعة اعمق واهم هي واقعة الفن الشعري وطاقة الترميز المطلوبة صوريا ولغويا لتوصيلها. ها هنا يشدد الكاتب على (رموز الشابي الشخصية) وتتلازم البعد الاسطوري والتاريخ الذاتي على تكوينها وتشكلها.

وبهذا الفهم المعمق يدرس اليوسفي نصوص الشابي فيرى في شعره خروجا عن المألوف التقليدي، وابتداء لنمط مغاير من الكتابة.

وهذا هو جوهر انشقاقية الشابي وعودته الى البداية مغايرا السلط كلها: سلطة الطغاة والبغي والتقليد، فهو ضد الظلم والعسف، وضد التسلط والاستعمار، وضد الاجترار والتحجر.

ان قراءة الشابي وفق آليات المناهج النصية الحديثة قدمت درسا نديا مهما مفاده ان القناعات النهائية حول الشاعر ونصوصه ليست الا اوهاما. فرمزية الشابي ورومانسيته وضعفه وثوريته توضع هنا على محك التحليل بالاستناد الى الملفوظ النصي - الشعري - والى رسائل الشابي ومذكراته وكتابه عن الخيال الشعري عند العرب.

ولا يعني ذلك ان المقترب النصي لا يخفيء مزالق او اخطارا دراسية.

فقارىء كتاب اليوسفي سيظل يسأل عن مستوى صياغاته وترددات صوته واهنا مرة وقويا اخرى - وسيظل يسأل عن غاية كثيفة من المصطلحات والمفاهيم ادخله فيها اليوسفي حتى بدت احيانا اشد كثافة من وجود الشجرة الشعرية موضوع الدرس.

وذلك يتعاضد مع ميل اليوسفي الى صبغ (شعرية) في صك للمصطلح واجرائه كمفهوم، اذ تشيع في دراسته مصطلحات مثل العذابات والجراحات والمكاشفة والانشقاق والاقصاء والابتداء وهي مصطلحات لم تتخلص من محمولاتها الشعرية فظلت داخل الخطاب النقدي ذات وجود مجازي يسم الخطاب كله بالعاطفية والشعرية.

لكن انضباط قراءة اليوسفي تتجلى في اكتشاف بنى الشابي العميقة ومحركات الكتابة عنده. وهذا وحده منجز مهم على صعيد مكتبة الشابي التي امتلأت حتى فاضت بثرثرة وتهويمات لا طائل منها.

كتابا اليوسفي هما:

1- ابو القاسم الشابي: اغاني الحياة - مختارات - تقديم محمد لطفي اليوسفي، دار سراس، تونس 1996.

2- الشابي منشقا، الكتابة بالذات بجراحاتها، سراس للنشر، تونس 1996.

رجل ذو قبعة ووحيد

محمد حسين هيثم *

رجل ذو قبعة ووحيد
منذور لمراوحة صاعقة
في الجمر الدبق الراجف والمرجف
مطلول دمه الناصع
بين دهاليز الرعشة والخفقان

رجلٌ ذو قبعة ووحيد
رجلٌ ذو خفَر
يتوارى باستحياء
يتسلل في الخلسة
يستخفي بين عواميد الرعدة
في الطرق الضيقة العلومة الجيَشان
رجلٌ ذو قبعة ووحيد
تتهدَّل - من ملل - وقفته

يسترخي في مقعده
يغفو
ويهبُّ على عجل
ليحيّي امرأةً عابرةً
أو ينهضُ
كي تسترخي في مقعده امرأةٌ أخرى..
رجلٌ جنتلمانْ

رجلٌ ذو قبعة ووحيد
رجلٌ بكرامات ونذور وشموع وبخور
رجلٌ يحيا فيموت فيحيا
رجلٌ تتسقط أخبار قيامته:
المرأة ذات الكاذي
والأرملة العبله
والعانس من ثقب العقله
وامرأة القاضي

والعاقر بنت أبي معشارْ
ونساء المفْرج
والقوانة
والناهد في الصف الثامن
والطالقُ من كوتها
وأميمةُ بنت وزير الأقبية المنسية
والبنتُ الحلوة في منعطف الحي الثاني
وسبايا خيل الأعمام
وراشيلُ اللثغي
وحريمُ الحمّام الشرقي
وفاطمة الجبل العالي
والحرّةُ إذْ تأكل ثدييها
وديانا الصبريةُ بائعة القات
وبيّاعات الخبز بسوق الملح
وعشتارُ النجمةْ
والحبشيةُ خُتو
والمهرة ذات الجعد الهنديّ سويتا
وبنات ملوك الجانْ

رجلٌ ذو قبعة ووحيد
رجلٌ ذو ريب
يترصدّه عسسٌ ووصايا
ومفارزُ واستحكاماتُ وجباةٌ
وشيوخُ رِيَدْ.. وإذاعاتُ
وغزاةُ حجريون.. وثمة راجمتانْ

رجلٌ ذو قبعة ووحيد
رجلٌ ذو حيثيات وبالقاب شتى
تتساءلُ عنه بنات الغيم
وتستفسر بنت الجيران:
- من هذا الواقف محشواً بفداحته
المستوحش بين الأعشاب الليليه
هذا الملتبس الان علينا
بملاسته ووعورته
الشاهقُ في وقفته
الراعدُ في طرقته
المنتفض الولهان؟

رجلٌ ذو قبعة ووحيد
كيف التبستْ هيئته؟!
وهو الواحد والمستوحد
لا يشبه أو يشتبهُ

الناهض في كل هبوب عطري
القاهرُ كلّ فلاة بكر
لا يدركه لومٌ أو نسيانْ

وهو الجبار الفاتح كل الأسوار
الكائن في الأسوار
المانح دمعته للأنثى
وصفيّ الليل
النابشُ كلّ زلازله
الفالق فوهة البركانْ

وهو الذاهب والأيب في الوقد
الرافع اعمدة الشهد
الباتر في الغمد
الملكُ النشوانْ
رجلٌ ذو قبعة ووحيد
رجلٌ
متهمٌ
ومدانْ.

* شاعر من اليمن

زياد رحباني في شريط «بما إنّو»: قراءة في النص [2-1]

«لعثمة» تعبر عن إحباط «المشروع الوطني»

محمد شاويش

■ مع كل شريط جديد يغدو زياد رحباني اكثر قلقا، مصدوما اكثر، ويغدو الغموض سمة ما يقول مخلوطا بكثير من العبث والشيطنة والكلام المتقطع.

وزياد يظل مع كل شريط جديد ملتزما، ليس الالتزام الخارجي، التزام «المنتظم» في حزب، ينفذ بصورة آلية ما يريده هذا الحزب «بصورة فنية». (هذا الالتزام رأيناه في مثال «طرقة الطريق» وقادها الى جملة من الاعمال الخالية من الصدق والموضوعة مباشرة في خدمة السياسة اليومية للحزب وهو التزام الذي نجده ايضا في بعض الاعمال السورية واللبنانية) ولكنه التزام داخلي وصل الى درجة اعتبار هموم الجماعة التي قرر زياد التماهي معها: الفقراء والمسحوقين والبرنامج الذي آمن به زياد لازالة الاضطهاد والظلم عن كاهل هذه الجماعة: البرنامج الاشتراكي شيئا شخصيا، هذه الدرجة العالية من انعدام الفصل بين ما هو عام وما هو خاص لم تعرف في تاريخ الفن العربي المعاصر الا نادرا ولا يخطر في بالي الا مثال الفنان ناجي العلي.

والإحباط الذي جلبه تطور الاحداث للبرنامج الذي آمن به زياد، والانحدار الذي اصاب هذا البرنامج مع مضي السنين قاد زياد الى التقوقع، الى اغاني ما هي الا غمغمة غامضة تلمح فيها خيبة الامل، هذه الخيبة هي كما سنرى موضوع اساسي لاعمال زياد الاخيرة.

في المعنى:

تبرز في النصوص الجديدة لزياد ظاهرة التفكك المنطقي، الغموض الناتج عن استخدام مجازات كثيرا ما تكون اعتباطية لا تجعل للمعنى المقصود سبيلا! ولو كان الذي فعل هذا واحدا من «الشعراء الشباب» لقلت للصحب: دعوه ولا تزعجوا رؤوسكم في محاولة تفسير وادعوا له ـ وهو الاحسن ـ بالشفاء ولاهله ان يلهمهم الله الصبر والسلوان!

لكن مشكلة المعنى عند زياد غير ناتجة عن نقص في القدرة على التعبير او عن محاولة لتغطية هذا النقص وانما هي ـ كما نرى ـ ناتجة عن رؤية متشائمة لامكانية التواصل الذي كان زياد فيما مضى حريصا عليه مع ناسه الذين يتوجه اليهم لقد كان عنده رسالة وكان يدعو الى عمل ويؤمن ان هذه الناس تريد ان تفهم وتفعل واسمع واحدا من اناشيده في ذلك الزمان:

«صحينا بقينا بلا نوم
وقرّرنا نوعى اليوم» (نشيد «جايي مع الشعب المسكين»)
أما الآن فنقول أغنيته:
«إلنا ساعة عرفت كيف
عم نحكي مش عارف كيف
لو إنّو فهمك خفيف
إرخي القصة شو بدك عيف!»

وكما يرى القارىء او يسمع المستمع لا ثقة بفهم الجمهور ولا حتى دعوة للعمل.. «ارخي القصة شو بدك ـ عيف»

ويسبب التزام زياد المستمر نرى أن معنى النصوص الجديدة الملتبس يؤخذ من تطوّر الوضع السياسي اللبناني والعربي (والدولي ايضا وسنرى ذلك فورا) وبصورة خاصة تطور تلك الحركة الاجتماعية السياسية التي ارتبط بها زياد منذ نعومة اظفاره. فعلا لا مجازا، وبكل تجرد وبكل خلية في جسمه واعصابه: الحركة الاجتماعية الوطنية ـ اليسارية. مثل هذا الارتباط الذي يدمج الخاص بالعام سوف يقود الفنان الى احباط وتلعثم، يجعله يتكلم كما يتكلم المذهولون فيكسر قواعد اللغة البسيطة وليس فقط قواعد الوزن (التي هو فيها استاذ اصلا) ويكون هذا الكسر بأن واحد علامة على الوضع واحتجاج عليه. واعني بالوضع الوضع المزدوج المرتبط جدليا كما يقولون: وضع الفنان والوضع الاجتماعي السياسي المحيط.



غلاف شريط «بما انو»

عاصي الرحباني معانقا ولده زياد (القدس العربي)

وانظر ـ ان شئت ـ الى هذا الكسر للقواعد:

«يا عمي أنا ما تغيرنا
انتي اللّي تغيرتا!»

الموضوع الرئيسي: الاحباط:

«بموسكو كتار أبطال الأولمبيك
وبغري انسحبت قال دب الألم بيك
قرّب هون وامضي لي بقلم بيك
إنك جبان وجرّصت البلاد»

وهكذا، بين «عتابا» ومقطع شارد يطرح زياد بلا تركيز خاص أكبر الاحباطات للوطنيين ـ اليساريين في المنطقة باسلوبه الجديد الذي لا اجد له وصفا انسب من وصف «المتفكك» اذ لا يمكن وصفه بالرمزي مثلا.

ويبدو لي ان مصدر الاحباط كان عنده انسحابية الشيوعيين اللبنانيين بالدرجة الاولى ثم ما جرى للحركة اليسارية ـ العلمانية من تراجعات في المنطقة لصالح الحركة الدينية الصاعدة.

وقد علق على هذه الظاهرة في وقت مبكر في اغنية من مسرحية «فيلم اميركي طويل» (الغناء كما هو في كثير من اغنياته لجوزيف صقر):

«راجعة بإذن الله
إذا ما إجا شي من الله
جرّبنا نتكل عليكن
عدنا اتكلنا عالله»

وكان هذا تعليقا على الثورة الايرانية المنتصرة حديثا آنئذاك وفيها:

«طار الملك وطار الشاه
طاروا بعون من الله
صلوا يا عمي صلوا له
ما كانوا طاروا الولاه»

وفي شريط ظهر له بعد ذلك بوقت غير طويل يؤنب الزعيم الوطني قائلا (شريط «أنا مش كافر»)

«والعالم رجعت لله
رجعت للعيشة بتقواه
يعني حط حالك محلاً
انت اللي مسايقها والله
لو الله مقرر ياخدك
ما بظن كان يخليك!»

ولحسب ان على المرء ان يقدر لهذا الفنان الذي وقف مع المشروع الوطني اللبناني في الحرب الاهلية اللبنانية بصراحة ووضوح نال بسببه حقد القوى الطائفية للسيحية اللبنانية خشيته من تحول المد الجماهيري الديني الى مد طائفي وقف هو ضده بكل ما لديه من قوة.

ولعله على اساس هذه الرؤية التاريخية يمكن لنا ان نفهم في الشريط اغنية «تلفن عياش» الحافلة بالمجازات الاعتباطية وتفكك العبارات التي تجعلها صعبة الفهم:

«تلفن عياش
لما توقّعنا وناطرينه
تلفن عياش
تلفن يعني الله يعينه»

وارتباط الاسم «عياش» بـ«التلفنة» يجعلنا نؤكد ان المقصود هو الشهيد «يحيى عيّاش» الذي استشهد عند استعماله هاتفا مفخخا.

وعلى عاداته الجديدة لا يكشف لنا زياد بسهولة عن موقف واضح من الموضوع هو من جهة يقول: «كذّب عيّاش
لما توقّعنا وناطرينه
كذّب عيّاش
ما بيحلف الا بدينه»

والتوقع هنا قد يعني توقع ثورة شعبية تماثل في كفاحيتها العالية كفاحية بطلنا الشهيد يحيى عياش غير ان التكذيب عائد الى الطبيعة الدينية لمناضلي المقاومة الفلسطينية (واللبنانية وربما غيرهما ايضا) التي تستبعد جزءا من الجماهير الكادحة المعنية عند زياد ايضا بالثورة (والتي قد تستبعده هو بالذات اذا تذكرت ما يريد هو ان ينساه: انه من اصل مسيحي!) وفي الاغنية لعب بالالفاظ وجناسات تغطي وتكشف وانظر:

«تلفن عيّاش
وخبرّ ليه ما بيتلفن
بيكذب عياش
بيكذب راقي وبيجن
بيقلك هوّه مظلوم
وهوّه واضح ومفهوم»

من جهة «راقي وبيجن» تعني الاعجاب («راقي» من الرقي بتشديد الياء و«بيجن» تعني وفقا للتعبير اللبناني «فائق الروعة») وهذا يتوافق مع مقطع آخر في الاغنية:

«موفّق عيّاش
وحرفه بيعرف كيف يزينه
موفق عيّاش
كيف تا الله عم بيعينه
هيدا عيّاش موفق!»

ولكنها تعني من ناحية اخرى الاتهام بالتضليل والتخدير (راقي من الرقية أي التعويذة وبيجن اي انه يرقيته يسبب الجنون). والدليل على صحة هذا التفسير هو استعمال زياد بالذات لهذه الكلمة بالمعنى الثاني في اغنية ـ أهزوجة من شريط «لولا فسحة الامل» هي «عيشة صعبة»:

«تلاته مليون بتطلع كيلو
ما حدا بيطلع عن قبيلو
قولوا اللّي بترقي ترقيلو!»

تداعيات

بصدد الموقف من التطبيع «مثقفون» أينما مالت الريح يميلون؟!

محمد بلمو*

■ عندما أعلنت استقالتي من جريدة سافر صاحبها الى الكيان الصهيوني على ايقاع مجزرة قانا اللبنانية مع مجموعة من المثقفين والسياسيين، نعتني صاحبنا هذا في «بيان حقيقته» بالمراهق السياسي! وباقتصاد لغوي شديد اعتبرني «فقهاء الثقافة السياسية الجديدة» متخلفا عن الركب وغير مستوعب للتحولات، بينما لم يجد ما يتهمني به رئيس اتحاد كتاب المغرب غير «الحمق»، وهي نفس التهمة ـ ويا للمفارقة ـ التي وجهها النظامان المصري والاردني سابقا لجنود فتحوا النار على الصهاينة، مع وجود الفارق!

ومع أنني لم أقم سوى بما يقتضيه شرف المهنة لاثير الانتباه والاحتجاج ضد الوتيرة الخطيرة التي اتخذها التطبيع بالمغرب، فان بعض عشاق النميمة في الصالونات الثقافية المغربية وجدوا ضالتهم في حكايتي هاته، فحولوها الى مستصلحات زاعمين ان داء جنون البقر قد وصل الى الرباط وظهرت اعراضه في حركة هذا الصحافي المسكين! وتواترت التعليقات القدحية معززة الوضع المزري الذي وجدت نفسي واسرتي غارقا فيه بسبب هذا الموقف، ولم يسعفني غير لجوئي الى قريتي البعيدة عن العاصمة حيث دفء الفلاحين والمواطنين المهمشين مكنني من استرجاع عافيتي النفسية، ومواصلة مشوار الكتابة الشائك.

ولم تمر الا اسابيع قليلة، حتى انكشف، مرة اخرى، الوجه الحقيقي لحكام «اسرائيل» بلاءات نتنياهو ومؤامرة النفق. وما ان انطلقت شرارة الانتفاضة الفلسطينية ضد هذه المؤامرة، حتى استنجد التطبيعيون ـ كما يفعلون دائما ـ بجلد الحرباء، فالغوا المسافة الفاصلة بين التطبيع والمقاطعة، دون ان يرف لهم جفن. ولان الكتابة في وعي هؤلاء هي مجرد عملية تقنية لملء بياضات الجرائد والمجلات للحصول على الرزق والوجاهة والامتيازات، فقد تهافتت نفس الاصابع التي احتضنت أيادي العدو في تل ابيب، وصاغت مقالاتها في مدح «السلام الاسرائيلي الامريكي» في الماضي القريب، لتدبج مقالات نارية تبشر بالانتفاضة الجديدة وتكيل اقبح الاوصاف لنتنياهو كما لو كان هذا الاخير دخيلا عن النظام الصهيوني بالدرجة التي ستمكن من تكريس السلام وتحرير فلسطين بمجرد توجيه «رصاصات» السب والشتم اليه»!

ويوسعنا ان نفهم لماذا تنقلب جريدة تطبيعية على التطبيع، وتخرج بمانشيتات تضاهي ما نجده في منابر القوميين العرب. ونفهم كذلك لماذا ينتهز الطيب الصديقي الفرصة ليقدم «اكتشافه الثمين» الى الرأي العام حول استحالة اقامة سلام مع «اسرائيل» بعد زيارات متتالية الى تل ابيب لم تنفع في تراجعه عنها لا تحذيرات الصحافة المغربية والعربية ولا مساعي الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني.

وليس من الغرابة في شيء ان يتسابق انتهازيون كثر في اوساط المثقفين والصحافيين المغاربة لتوقيع مقالات «كلاشينكوفية» ضد الوحشية والعنجهية الاسرائيلية، فسال مداد غزير، اكد الصادق منه استمرار روح المقاومة في الثقافة المغربية، بينما لم تكن تخريجات الزائف منه سوى تعبير عن استشراء داء الحربائية والوصولية في جسد تلك الثقافة.

وثمة سؤال هيمن على تفكيري وانا اتابع هذا المشهد الكاريكاتوري بالضحك المر احيانا وبالجدية المطلوبة احيانا اخرى: ماذا جرى لهؤلاء حتى يقفزوا في كل مرة من موقف الى نقيضه!؟ وهل اصيب «مثقفونا» بانفصام في الشخصية وفي الوعي حتى ينطوا هكذا من مناصرة التطبيع والدعاية له الى معارضته!؟ أم ان تحويلهم الكتابة الى مجرد حرفة يومية وعملية تقنية لا هدف لها غير ما تعود به على اصحابها من فوائد ونعم، يستدعي انتاج هذه المفارقات ويبررها، دون ان يكون السطو على سلاح / جلد الحرباء مدعاة لتأنيب الضمير؟ أم انهم هم فعلا من اصيبوا بجنون البقر وبات من اللازم نقلهم من خلف مقاعدهم الثقافية والصحافية الوثيرة الى احدى المصحات حماية للمجتمع والثقافة والصحافة من داء الحربائية المستشري!؟

ومهما يكن من امرهم، ومع الافتراض بان بعضهم على الاقل قد فهم الدرس جيدا، فلينعموا بمقاعدهم وامتيازاتهم واقلامهم، وليرفعوا الحرباء شعارا لهم وحزبا وثقافة ما داموا قد اختاروا ان يميلوا اينما مالت الريح. ويكفي ان نردد مع مجموعة «المشاهب» المغربية مقطعا من احدى اغانيها القديمة (مجمع العرب):

(أنا خايف شي نهار ما ينفع هروب
غير اللسان الطويل والدراع البارد)

* شاعر وصحافي من المغرب

مجلة: حوار حول الفن بين رجال دين

■ بيروت ـ رويتر: في حوار حول موضوع (الدين والفن) بين قادة روحيين من طوائف مختلفة اعلن ثلاثة هم مسيحيان ومسلم عدم الاعتراض على رسم الانبياء والرسل ورفض زعيم روحي درزي الفكرة بشكل قاطع.

وكان الزعماء الروحيون يجيبون على اسئلة طرحتها عليهم مجلة (النقطة) اللبنانية التي تهتم بالفنون التشكيلية.

من بين من اجاب على اسئلة المجلة الانبا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية والمطران جورج خضر اسقف منطقة جبل لبنان لطائفة الروم الارثوذكس واية الله السيد محمد حسين فضل الله احد كبار القادة الروحيين للمسلمين الشيعة.

البابا شنودة قال «ان الفن القبطي غير محصور في الايقونة وهو فن يشمل الالحان والموسيقى ويشمل العمارة والنسيج والمخطوطات وامورا عديدة».

واضاف انه «لا بد ان نفرق بين الفن القبطي الاصيل والفن الذي تأثر بتأثيرات اخرى بعيدة عن تراث الاقباط كالبيزنطية والغربية عموما...

فالايقونة الاولى تعود الى القرون المسيحية الاولى ولدينا ايقونات قبطية اصيلة تعود الى منتصف القرن الميلادي الاول».

وذكر ان صورة مريم العذراء «وحدها ليست هي الايقونة القبطية انما لا بد ان تكون مع المسيح». واضاف ان الايقونة القبطية «لا تكرس ولا تكون موضوع قداسة الا بعد تدشينها عبر صلاة خاصة فكل ايقونة صورة وليس كل صورة ايقونة».

المطران خضر تحدث عن مفهوم الصورة في المسيحية وقال ان الاباء انقسموا في ذلك «فرفض بعضهم الصورة وقالوا ان الله حرمها في الوصية الثانية من الوصايا العشر. ورأى اباء ان التحريم في عهد النبي موسى وارد لان الله غير منظور وبالتالي فليس له صورة.

«اما الذين قبلوا الصورة فقالوا ان الاله الابن اي المسيح صار منظورا بالتجسد فمعنى ذلك ان الوصية الثانية باتت غير ذات موضوع لانهم لا يصورون الطبيعة الالهية غير المنظورة ولكنهم يصورون الاله المنظور».

وقال ان الشرق المسيحي لم يعرف التمثال الصنم لان الصنم في العربية هو تمثال اله من الالهة «وهذا من الوثنية والمسيحية توحيدية لا الهة فيها».

واضاف «اما المسيحية الغربية فانها استعملت التماثيل ولم تعرف الايقونة اي الصورة المسطحة ذات البعدين الطول والعرض والخالية من التجسيد هذه الايقونة التي صورناها هنا في الشرق».

العلامة فضل الله رد على سؤال عن قيام بعضهم برسم السيدة مريم فقال «من وجهة نظرنا لا نجد للصورة اللوحة اية سلبية، اما النحت فهو «يشاكل مسألة الصنمية» ولهذا يوجد نوع من التحفظ عليه».

الشيخ غيث قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية قال انه يقدر الفن عامة «اما من جهة الرسم والتصوير فاننا نعتقد انه حرصا على قدسية الانبياء وتحسبا من حضارة هذا العصر... فانه يخشى ان تصبح التصاوير والرسوم اصناما جديدة وسلعا رخيصة للتجارة ولهذا لا نحبذ ولا نقر تجسيد او تمثيل او تشخيص الانبياء والرسل».

واضاف «اما الرسم في مجالات شتى اخرى فهو يسمو بالنفس ويمتعها».

قصص

صوتان

سحر الموجي *

■ «ماما صحيح ميكي هييجي عيد ميلادي؟! هو عيد ميلادي لسه له قد ايه؟!»

ماما بتقول ميكي هييجي عيد ميلادي لما تنام ونقوم سبع مرات. عيد ميلادي يوم الاجازة وميكي هيرقص معايا ويغني لي. كل يوم، كل يوم اسأل ماما وهي دايما بتقول ايوه ميكي جاي. طبعا عزمت الفصل كله، عايز اصحابي معايا كلهم. كلهم.

عايز هدايا كتيرة، بس عايز أكتر من الهدايا ان اصحابي يشوفوا ميكي جاي علشاني انا. انا باسمع كلام ماما كويس. مش عايز ازعلها علشان اشوف ميكي. ماما كانت تجيب قماش جديد لكراسي الصالون. بس بابا قال مش دلوقتي. اول الشهر علشان هيدفع فلوس كتيرة لميكي ولتورتة عيد ميلادي الكبيرة وكلها شيكولاته. اخيرا جه يوم عيد ميلادي. ماما علقت الزينة وبابا نفخ بالونات كتيرة كبيرة ملونة والتورتة كان فيها خمس شمعات. قبل ما اطفى الشمع دخل ميكي. كلنا جرينا عليه وكنا فرحانين. ميكي جميل جدا. وشه ابيض وعينيه كبيرة وله ودنين مدورين لونهم اسود فوق وشه. لابس بنطلون اسود وجاكته حمرا. ميكي جميل جدا زي ما هو في مجلة ميكي وكرتون التليفزيون، يغوص في البحر يدور على كنز السفينة المفقودة، يجري مع بندق ورا عصابة الاشرار ويسلمهم للبوليس. يطير بطيارة من اول مرة ويتزحلق على جبل الثلج ويقع في كهف مهجور فيه اسرار كتيرة. هو ميكي بنفسه بيرقص معايا ويغني له. اغنياته جميلة مع اني مش فاهمها كلها، الله ميكي في عيد ميلادي.

***

تعبان ما نمتش من ليلتين. طول النهار اقضي طلبات اهل العمارة. كيلو طماطم واثنين كوسة، عيش بلدي من الفرن الزحمة وكل واحد يخبطني يطلعني من الطابور. طلبت الواد شحته للميكانيكي علشان عربية البيه الكبيرة قوي. لكن الشغل ارحم من شومة جوز امي اللي خرم بيها جثتي. ابيتي طفشت وسبت له البيت. كل اللي انا عايزه نص ساعة علشان اعرف انضف وش الزفت ميكي اللي هالبسه النهاردة في عيد الميلاد. الوش مهما دعكته لونه اصفر ووبره اتهرى. الرقع في البنطلون مش مهمة لانه اسود والجاكته فيها قطعتين تحت الباط خفيتهم بخيط احمر.

عيد ميلاد الواد الفرفور حاجة ابهة. فخامة وعز، السجادة انعم من وش مخدتي. له وحده أوضة كاملة اربع حيطان ودولاب وسرير ومكتب (ولا مكاتب الموظفين) ولعب.

لعب كتيرة قوش. مش عارف امتى وازاي جت له وهو ما يجيش نص عمري. والولاد لما شوفوني فرحوا وانا رقصت لهم لما دخت وخصوصا اني على لحم بطني من الفجر. الواد الصغير رغم سماره خدوده احمر من التفاح.

اجدع حاجة في ايام اعياد الميلاد هو الاكل. الست جابت لي طبق مليان حلو وحادق وقزازة حاجة ساقعة. ناس كرما. بس ماكنتش عايز الاولاد يشوفوني وانا باكل. لازم ابقى دايما قدامهم ميكي الجميل مش عبده الغليان. هاكل بسرعة قبل ما يشوفني حد منهم.

***

ماليش دعوة يا ماما انا عاوز اروح مع ميكي النهاردة. ميكي عنده بيت جميل وبيروح كل يوم حفلة. اشمعنى انا؟ يوم واحد بس عاوز اروح مع ميكي النهاردة. انا شفته داخل المطبخ. انا هاروح لميكي اقول له ياخدني معاه.

يا... ماشفتش ميكي؟

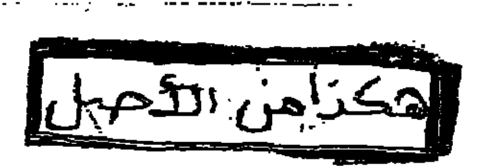
***

....

هو انت مين؟!

* كاتبة من مصر





السنة السابعة ـ العدد 2333 الخميس 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 ـ 26 جمادى الثاني 1417 هـ

المطرب علي حميدة:

ذبحوني مع سبق الاصرار والترصد!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

عندما ظهر المطرب علي حميدة لأول مرة على الساحة الغنائية عام 1978 حقق شريطه الاول «لولاكي» مبيعات ضخمة جدا لدرجة انه حصل على الاسطوانة البلاتينية التي لم يحصل عليها سوى موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب وكوكب الشرق ام كلثوم وتوسم الوسط الغنائي خيرا في هذا الصوت الواعد الجديد.. الا انه بعد هذا النجاح الكبير في الشريط الاول تحولت الدفة 180 درجة وبعد ان كان الناس يرددون اغنيته الشهيرة في الشوارع ظل هذا المطرب صامتا وتوارت شهرته التي كان يحسب لبعض انها بسرعة الصاروخ.

يقول علي حميدة: عندما بدأت في اعداد البومي الاول الحقيقة لم اتوقع هذا النجاح المذهل ولم احسب أبدا ان الجمهور سيردد هذه الاغنية لدرجة ان الاذاعة والتلفزيون ظلا يذيعانها طوال اليوم.. ليل نهار بلا انقطاع مما جعل حسادي يكيدون لي ويحاولون عرقلة مسيرتي الفنية التي بدأتها بهذا النجاح.

■ ما السر في نجاح أول اغنياتك بهذه الصورة؟

■ الحقيقة ان كلمات الاغنية التي صاغها الشاعر الغنائي عزت الجندي كان المقصود ان اغنيها عن الوطن.. ولكن فجأة طرأت فكرة في ذهن ملحن الاغنية الفنان سامي الحفناوي بأن نحول هذا العشق الى الوطن الى غناء عاطفي باعتبار ان عشق الوطن لا يختلف كثيرا عن عشق المحبوبة من حيث المشاعر الدافئة والأحاسيس النبيلة وبالفعل بدأ صياغة اللحن على ان الاغنية موجهة الى الحبيبة التي لولاها ما غنيت وما عشقت في الحياة والحقيقة ان الحظ ساهم في نجاح هذه الاغنية باعتبار ان ما كان يقدم على الساحة الغنائية أنذاك كان ضعيف المستوى ولا يرقى الى المشاعر الانسانية ومعظمها اغنيات جامدة لا تخاطب العواطف ومن هنا كانت هذه الاغنية بمثابة «نقلة» فنية في حياتي الفنية بصفة خاصة والوسط الغنائي بشكل عام.

■ لماذا لم تداوم نجاحك.. او على الاقل تحافظ عليه؟

■ الحقيقة بعد نجاحي علقوا لي المشانق وتصيدوا لي الاخطاء واتهموني باشياء لم اقلها عن مطرب كبير والحقيقة انهم كانوا «يحرفون» كلماتي الى معان اخرى لدرجة انني وجدت نفسي في حالة مواجهة مع مطرب رحل عن دنيانا والامر الاصعب من ذلك انني اصبحت وللأسف في مواجهة مع عشاق هذا المطرب الذي كرهوني وكانوا يسبونني في الافراح والحفلات التي كنت احييها ويقولون لي كيف تتطاول على استاذك يا صعلوك.. وما هو تاريخك الفني حتى تتجرأ وتتفوه بلسانك عن تاريخ هذا العملاق.

■ من هو هذا المطرب ومن هم الذين علقوا لك المشانق على حد قولك؟

■ المقصود بالمطرب هو العندليب الاسمر الراحل عبد الحليم حافظ واما جمهوره فهم من الصحافيين والنقاد الذين لا يزالون يعملون في الجرائد والمجلات ويدافعون عنه حتى بعد مماته.

■ ولماذا دخلت في صراع مع حليم.. وما هي آرائك التي اغضبت جمهوره؟

■ انا قلت كلمة لم اقصدها ولكن تم تأويلها الى اشياء اخرى فأنا في احدى الاحاديث التلفزيونية بالقناة الاولى قلت ان «حليم» لم يكن دارسا اكاديميا بالصورة التي عليها دراسة الموسيقى الان.. وان ما تعلمه بمثابة قشور لهذا الفن الكبير الذي له قواعده واصوله والحقيقة لم اقصد اهانة حليم لأني اعترف بأنه مطرب وفنان كبير بل من افضل الاصوات الغنائية التي ظهرت منذ اواخر الستينات وحتى رحيله وايضا بعد رحيله فنحن لا نسمع سواه والاغنية من بعده تعاني الامرين ولم اكد اقول هذه الجملة حتى فوجئت بحملة صحافية ضدي في معظم الجرائد والمجلات واتهموني بأنني اعادي مطربا كبيرا له رصيد في القلوب وانني لا اطاول قامته وانني تافه ومغرور وللأسف هذه الحملة استمرت لمدة ثلاث سنوات لدرجة انني فكرت في الاعتزال فمن الصعب عليك ان ترى نفسك في حالة حرب لا تنتهي مع الجميع ورغم اعترافي بأنني لم اقصد الاساءة الى حليم الا ان الجميع يتهمني بنكران الجميل والجحود وكان حليم كان له الفضل في اكتشافي وتقديمي للجمهور.

■ ولكن بعد انتهاء الحملة لماذا لم تستمر؟

■ من قال ذلك انا رفضت العمل لمدة ثلاث سنوات اثر حزني من هذه الحملة الظالمة ضدي وضد فني ولكن بعدها قدمت اغنية «كوني لي» من الحاني وكلمات عزت الجندي ايضا وحققت نجاحا كبيرا ولكن ليس في مستوى اغنية «لولاكي» بعدها وفي العام التالي قدمت «نني العين» الحان علاء حمزة وحققت نجاحا كبيرا.

■ تتحدث كثيرا عن اغانيك الناجحة ولماذا لا تذكر اغانيك التي لم تحقق اي ايرادات؟

■ مثل ماذا؟

■ اغنية «ناديلي» من الحانك و«احكي لي» من الحان سامي الحفناوي.

■ «ناديلي» و«احكي لي» لهما قصة طريفة حيث ان الشركة المنتجة لهما لم تعد الدعاية الجيدة لهما وبالتالي لم يسمع احدا عنهما سوى من يحب صوت علي حميدة ويشتري شرائطه من السوق وللعلم هذان الشريطان نجحا في الخليج ولهما سوق جيدة في هذه المنطقة.

■ هل تعتقد ان تهديدك بالاعتزال سوف يؤثر على جمهور الاغنية؟

■ انا لا اهدد بالاعتزال.. صحيح انا قلتها مرة عندما اشتدت الحرب الضروس ضدي فالفنان لا يستطيع ان يعمل في ظل مناخ عدائي، حرب حقيقية صادفتها هل تتصور ان بعض الجمهور عندما كان يراني بالسيارة في اشارة مرور مثلا يقوم بالبصق علي ويريد انزالي من سيارتي للاعتداء علي؟ هل تصل الامور الى هذه الدرجة ان يهان فنان في وطنه؟ لماذا لأنه اراد ان يقول كلمة حق.

■ لماذا لا تعتزل الغناء في الملاهي الليلية؟

■ ومن اين سأعيش؟ فأنا فنان ومن حقي ان اعيش مثل باقي خلق الله والملاهي مورد رزق لماذا تريدني ان اعتزله.. هل تعتزل انت الصحافة مثلا؟!

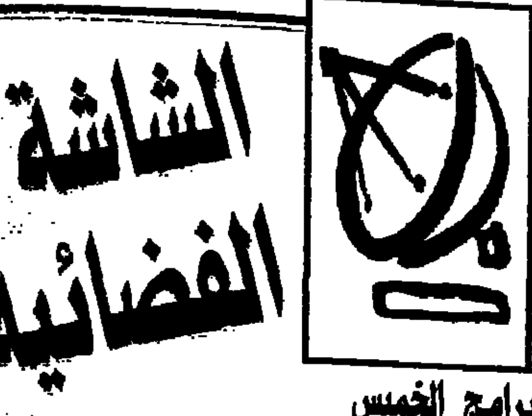
■ لماذا لا تتيح لك الاذاعة او التلفزيون اغانيك؟

■ هم في حالة عداء معي ولا اعرف السبب ويبدو ان الانسان الذي يريد ان يقول رأيه يعلقون له المشانق ويؤبنونه!

■ هل انت راض عن كلماتك السابقة في حق عبد الحليم؟

■ انا راض تماما ولن اتنازل عن رأيي لانه صحيح وسليم فأنا لم اقل الا الحق وعلى الذين يتهمونني بالجحود ان يشربوا من ماء البحر!

المطرب علي حميدة (القدس العربي)



الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون ـ الدببة الطائرة، 8,50 برنامج اطفال ـ كان ياما كان، 9,20 المسلسل العربي ـ قلوب دافئة، 10,15 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 11,30 برنامج وثائقي، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 دنيا الموضة ـ اعادة، 16,05 المسلسل العربي ـ الماضي يعود الآن، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج العالم هذا الاسبوع، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ اذكريني نجلاء فتحي محمود عبد العزيز، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج ـ اعادة 2,05 القرآن الكريم.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 تجارة عن تراضي، 2,00 فيلم عربي، 3,35 الى من يهمه الامر، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 نجوم الصحافة، 9,00 فيلم عربي، 10,00 ليل السهارى، 11,00 من الألف الى الياء، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,10 اللياقة للجميع، 8,20 برنامج المطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 3,20 ابتهالات دينية، 3,30 صور من الطبيعة، 5,05 كل يوم كتاب، 5,10 منوعات غنائية، 5,45 شاميات، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اغاني ببلاش، 10,00 الفيلم القديم، 12,30 صور عن قرب 2,30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.

تونس الفضائية

10,45 بداية الارسال، 11,43 النشيد الرسمي، 11,45 القرآن الكريم، 11,55 العالم من حولنا صور متحركة، 12,30 مسلسل: قلوب وابناء (13 / 3)، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 الارض (اعادة) 14,45 كواليس: اعادة قناة 21، 15,10 وثائقي: علماء الفلك، 16,00: مسلسل: امل وندم، (14 / 4)، 17,00 وثائقي محلي، 17,30 صور متحركة، 18,00 برنامج خاص: الذكرى التاسعة للتغيير، 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 19,00 اضواء على ظلال، 19,30 انغام في الذاكرة، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 كتاب في دقائق، 21,00 منوعة 7 نوفمبر، 23,00 آخر الانباء، 23,15 منوعة/ نوفمبر (الجزء الثاني)، 01,00 الرياضة في العالم، 01,35 في رياض السنة، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

اوربت ـ القناة الاولى

5,10 جنون المراهقات (نبيلة عبيد/ محمد عوض)، 6,55 ما وراء الشاشة، 7,05 الجبلاوي (كمال الشناوي/ شكري سرحان)، 9,00 انا بريئة (ايمان/ احمد مظهر)، 11,00 الافلام الجديدة، 11,10 مطلوب حيا او ميتا (ليلى علوي/ وحيد سيف)، 13,00 نصف عذراء (زبيدة ثروت/ محرم فؤاد)، 15,00 الافلام العشرة الاول، 15,35 الصعاليك (نور الشريف/ محمود عبد العزيز)، 17,40 على هامش المدينة (ايمان/ حاتم ذو الفقار)، 19,20 برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، 20,05 مغامرون حول العالم (عادل امام/ سمير غانم)، 22,15 ابناء للبيع (ناهد يسري/ رشدي اباظة)، 0,10 ابو كرتونة (سماح انور/ محمود عبد العزيز)، 2,20 حسناء وعمالقة (هويدا/ فؤاد شرف الدين).

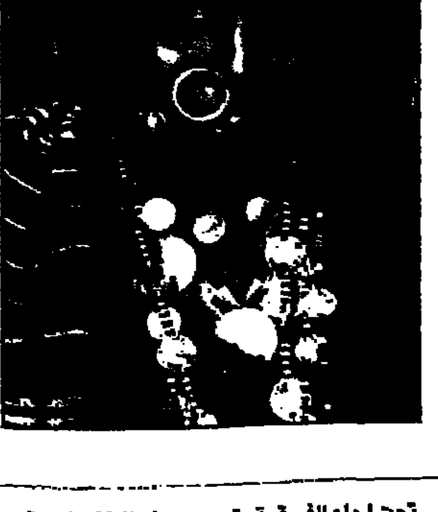
اوربت ـ القناة الثانية

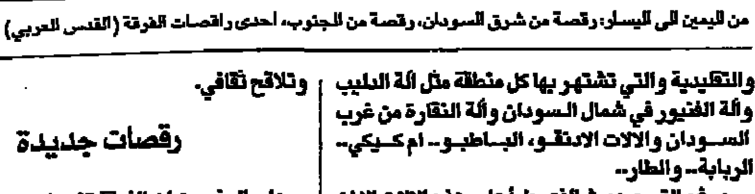
9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 منوعات عربية، 12,30 مسلسل عربي ـ وكسبنا القضية، 13,30 محاكمة، 15,30 برنامج من الليل المفتوح 16,30 المسلسل العربي ـ الطير والعاصفة، 17,30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 18,30 برنامج مقابلة شخصية: لطفي الخولي، 20,00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي، 21,00 برنامج منوعات جلسة طرب، 23,00 برنامج النوم، 2,00 المسلسل العربي ـ الطير والعاصفة، 3,00 الختام.



فرقة الفنون الشعبية السودانية

حفظ التراث وصهره وتطوير الرقص الشعبي





من اليمين الى اليسار: رقصة من شرق السودان، رقصة من الجنوب، احدى راقصات الفرقة (القدس العربي)

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من ربيع حامد وهاوية صلاح:

تهتم كل بلدان وشعوب العالم بموروثاتها وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها خاصة الشعبية منها.. وقد افردت الكثير من الشعوب المساحات الرحبة لازدهار هذه الموروثات.

السودان ارض المليون ميل مربع يضم على امتداد بقاعه المترامية الاطراف العديد من القبائل فنجد في شماله قبائل السكوت.. المحس.. الدناقلة.. الشاقية الجعليين.. الرباطاب.. الخ وفي جنوبه نجد قبائل الشلك، الدينكا.. النوير.. الزاندي.. الخ وفي غربه نجد قبائل الفور الزغاوة.. الحمر.. البقارة، النوبة.. الخ وفي شرقه نجد قبائل الهدندوه.. البني عامر.. الرشايدة.. الزبيدية والبيجة..الخ.

كل هذه القبائل والافرع التي تندرج تحتها لكل قبيلة منها عاداتها وتقاليدها وفنونها الشعبية الخاصة..

فرقة الفنون الشعبية السودانية كانت الوعاء الذي يشمل السودان داخله بمختلف قبائله حيث قامت بنقل تراث وفنون اصقاع السودان المختلفة ورقصات قبائله وصهرته في بوتقة من التلاقح والتمازج الثقافي الفني بتناولها للعديد من الرقصات الشعبية لتلك القبائل..

في الخرطوم العاصمة السودانية التقت مندوب «القدس العربي» بالمسؤولين عن فرقة الفنون الشعبية السودانية ووقف على بدايات تكوين الفرقة واشكال التحديث والتطور التي طرأت عليها..

بدايات التكوين

جاءت فكرة تكوين فرقة خاصة بالفنون والرقصات الشعبية بالسودان منذ الخمسينات، وفي عام 1962م تقرر قيام مهرجان خاص بالفنون الشعبية وبالفعل اقيم هذا المهرجان تحت رعاية محمد طلعت فريد وزير الاستعلامات والعمل انذاك. وشاركت في ذلك المهرجان فرقة فنون كردفان وفرقة اعالي النيل وفرقة بحر الغزال وفرقة فنون الاستوائية وقد قدمت هذه الفرق نماذج من الرقصات الشعبية لتلك المناطق بشكلها الطبيعي، وفازت من خلال هذا المهرجان والذي كان النواة لتكوين فرقة الفنون الشعبية السودانية فازت تلك الفرقة مجتمعة بالجائزة الاولى للمهرجان ونالت استحسان ورضا الحضور.

وحول اشهر الرقصات التي تقدمها الفرقة يحدثنا الاستاذ عبد الفتاح محمد عبد الفتاح مدير المسرح القومي بأن الفرقة تقدم رقصات الكمبلا من غرب السودان ورقصة الشايقية من شمال السودان ورقصة كسلا من شرق السودان كرقصات اساسية بالاضافة للعديد من الرقصات الاخرى التي تمثل بقاعا مختلفة من السودان ورقصة الزاندي من جنوب السودان.

وبعد تكوين الفرقة تم استجلاب خبير روسي وقام بزيارة لمناطق مختلفة من السودان ووقف على تلك الرقصات على الطبيعة وادخل بعض التطورات على اداء الرقصات وبعض الالات المصاحبة للفرقة وقد قام المسرح القومي بوضع اللبنات الاساسية لهذه الفرقة وساعد على قيامها بشكلها الحالي.

الدعامات الاساسية للفرقة

الفرقة وكما هو معروف تضم عناصر من كل قبائل السودان خاصة في بداية تكوينها وقد كانت العناصر البشرية لكل منطقة هي التي تقوم باداء رقصة مناطقها مثال لذلك كانت رقصة الشايقية تؤدي عن طريق ابناء قبيلة الشايقية وكذلك الحال لباقي الرقصات، وفي مرحلة متقدمة من مراحل تكوين الفرقة اصبحت الفرقة اداريا لا تتبع للمسرح القومي واصبحت فرقة قومية قائمة بذاتها.

بعد ذلك عملت الجهات المسؤولة اداريا عن الفرقة في عمليات الانصهار بين افراد وعناصر الفرقة من الراقصين والراقصات وبدلا من ان تؤدي كل قبيلة من القبائل رقصتها بواسطة ابناء وبنات القبيلة تم الانصهار والتفاعل الثقافي بين اعضاء الفرقة وشكلت الفرقة شكل السودان الموحد بكل ثقافاته وفنونه المختلفة واصبحت الفرقة تؤدي الرقصات في نماذج وتلاقح ثقافي وتؤدي كل الرقصات بمختلف اشكالها وبقاعها في شكل جماعي.

واصبحت منذ تلك الفترة فرقة تضم مجموعة من الراقصين والراقصات الذين تلقوا تدريبات على الرقصات المختلفة وتقدمها في شكل جماعي..

الالات المصاحبة للرقصات

اما بالنسبة للالات الموسيقية المصاحبة لتلك الرقصات فلا تزال الفرقة تستخدم الالات البدائية والتقليدية والتي تشتهر بها كل منطقة مثل آلة الدليب وآلة الطنبور في شمال السودان وآلة النقارة من غرب السودان والالات الادنقو، الباطبو.. ام كيكي.. الربابة.. والطار..

ورغم التحديث الذي طرأ على هذه الالات الا ان استعمالها بشكلها البدائي اكسب الفرقة او الايقاعات المصاحبة لرقصاتها طابع الشعبية وقد ادخل الاساتذة الماحي سليمان وجرهام عبد الباقي بعض اللمسات العلمية على شكل الموسيقى المصاحبة لرقصات الفرقة في محاولة للخروج بالفرقة من الاطار المحلي لافاق العالمية.

وان هذه المجهودات قد تفقد الالات الشعبية جزءا من خاصيتها التقليدية وهذا يحدث مع مراعاة التطور التقني في الحياة عموما والفنون جزء لا يتجزأ من هذا التطور.

الفرقة وحفظ التراث

اسهمت فرقة الفنون الشعبية في العمل على حفظ التراث الفني السوداني من خلال ما قامت به من رقصات تمثل قبائل السودان المختلفة في انصهار تام وباللهجات المحلية لتلك القبائل وعملت الفرقة من خلال ادائها لتلك الرقصات بشكلها التقليدي والفلكلوري على حفظ التراث الشعبي السوداني وعملت على نقل هذا التراث في انصهار وتلاقح ثقافي.

رقصات جديدة

على الرغم من ان الفرقة تضم العديد من الرقصات الشعبية لمناطق مختلفة من السودان وتشكل اغلب بقاعه كما اوردنا ذلك من قبيل الا ان مجهودات المسؤولين على الفرقة تتصل لاضافة العديد من الرقصات حتى تصبح الفرقة تمثل قبائل السودان المختلفة وفي سبيل ذلك فقد تمت اضافة العديد من الرقصات الشعبية والتي بدأت الفرقة في عمل البروفات لها حتى تصبح جزءا مكملا لتلك الرقصات التي عرفت بها الفرقة.

والساعي في هذا الجانب تجري من اجل ان تكون الفرقة من الفرق العالمية وقد قام نفر من المسؤولين عن الفرقة بالطواف على اقاليم وولايات ومدن وحواري السودان المختلفة للوقوف على اشكال الغناء والرقصات الشعبية التي يمكن ان تضاف لاعمال الفرقة.

اشهر الراقصات

حسبما اوردنا من قبل ان الدعامات الاساسية لتكوين الفرقة من الراقصات اللاتي يقمن بالرقص كن من ابناء او بنات كل قبيلة من القبائل الا ان الفرقة استقطبت راقصات وقامت بتدريبهن على جميع الرقصات واصبحن يشكلن الفرقة بشكلها القومي الذي ينصهر فيه الفن السوداني عموما ومن اشهر واقدم الراقصات بالفرقة أمال الطيب والجنوبية جوليا وكريمات الاستاذ محمد عبد المجيد طلسم (البلابل) واللاتي اشتهرن كمغنيات بهذا الاسم وهن هادية وحياة وأمال وكذلك شقيقاتهن الاكبر واللاتي كان لهن الدور الاكبر والفاعل والملموس من خلال الفرقة اكثر من البلابل لانهن فضلن الغناء وحققن النجاح في هذا المجال الا ان شقيقتيهن سناء وابتسام كانتا من الوجوه والراقصات المعروفات والمشهورات بالفرقة وقدمن العديد من الاضافات لها.

ايضا من الراقصات المشهورات بالفرقة ناهد محمود وسعاد عطاء بالاضافة الى الوجوه الجديدة التي قامت الفرقة باستقطابها مؤخرا حتى يكتمل بهن شكل الفرقة.

الغناء والفنانون

تقدم الفرقة رقصاتها بمصاحبة اغاني خاصة ومشهورة بالنسبة لكل قبيلة من قبائل السودان وغالبا ما تكون هذه الاغاني هي اغاني الحصاد والقيم والفروسية.. الخ ويقوم مطربون منضوون تحت لواء الفرقة بترديد هذه الاغنيات وترقص الراقصات تلك الاغنيات بمصاحبة الرقص ومن اشهر الفنانين الذين اسهموا في تطور الفرقة وكانت لهم بصماتهم الواضحة في الفرقة الفنان المشهور عبد الله (البمبو) والفنان الكبير عبد الرحمن بلاص بالاضافة للكثيرين الذين وقفوا بجانب الفرقة في معالجة بعض الجوانب الموسيقية كذلك يعتبر ما يقدمه الفنان الكبير عبد القادر سالم من اغنيات تراثية بمصاحبة بعض الراقصات دعامة ايضا من دعامات فرقة الفنون الشعبية.

السفير المتجول

تعتبر فرقة الفنون الشعبية السودانية سفيرا متجولا بغرض التعريف باشكال الفنون الشعبية السودانية والرقصات الشعبية وفي سبيل ذلك فقد قامت الفرقة بجولات للعديد من الدول العربية كما شارك في العديد من المهرجانات الشعبية العالمية في دول اوروبا واسيا.

وللفرقة حضور دائم في كل الفعاليات والمهرجانات العالمية وقد لاقت عروض الفرقة الثناء او الاشادة من جانب الجمهور في كل المهرجانات التي شاركت فيها خارج السودان، وقد كانت اخر مشاركات الفرقة بدولة الصين كما قامت بتقديم عروض مؤخرا بسلطنة عمان ووجدت قبولا منقطع النظير..

وزير مغربي يتوقع ان يحتضن المغرب كأس العالم لسنة 2006

■ رويتر ـ رويتر: نقلت صحيفة لوكوتديان المغربية امس الاربعاء عن احمد مزيان وزير الشبيبة والرياضة قوله في مقابلة ان فرصة المغرب في استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2006 كبيرة.

وقال مزيان «الرياضة المغربية تتمتع بصحة جيدة. كما ان نجاح العدائين المغاربة في العاب القوى الاخيرة باتلانتا خير مؤشر على ذلك».

وسعى المغرب جاهدا منذ سنة عام 1986 لتنظيم نهائيات كأس العالم.

واضاف مزيان ان قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بتنظيم النهائيات بالتناوب عبر القارات الخمس سوف يمنح افريقيا فرصة استضافة البطولة عام 2006.

واستطرد «في الظرف الراهن نواجه خصمين في هذه المنافسة هما جنوب افريقيا ومصر».

ومضى يقول ان المغرب كان من قبل يقدم نماذج وخرائط عن المشاريع التي ينوي تحقيقها لايضاح الانجازات والكفاءات والسمعة الطيبة التي يتمتع بها المغرب على مختلف المستويات بما فيها الرياضية.

لاعبو الهوكي في مصر يطالبون بملاعب جديدة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أرسل محمود بركات رئيس اتحاد لعبة الهوكي استغاثة لكمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري يطالبه بالتدخل من اجل السماح بانشاء ملاعب جديدة للعبة لان للملعبين الموجودين حاليا انتهى عمرهما الافتراضي من فترة فالأول هو ملعب اتحاد الشرطة وعمره تسعة اعوام والثاني مقام في استاد ناصر وعمره ستة اعوام وظهر بهما فطر اصاب اللاعبين بالجرب وهو مرض جلدي ينتج عنه رغبة المريض في حك جسده بسبب شعوره بهياج جلده. وقد ادى ذلك الى ظواهر سلبية سيئة في للاعب واثناء اقامة للمباريات حيث يقوم اللاعبون بمجرد وقوعهم ارضا بالتفرغ لحك جلودهم وترك اللعب.

وقال بركات في نداءه لرئيس الوزراء ان اللعبة مهددة بالانقراض بالرغم من تلقي الاتحاد المصري لسبعة عروض من فرق اوروبية للعب في القاهرة ومن بينها اسبانيا والمانيا وهولندا.

وطالب بضرورة اقامة ملاعب مزودة بالنجيل الصناعي وهو مفيد للاعب. وقد سبق وارسل د. عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للشباب والرياضة مذكرة للجنزوري يطلب فيها تطوير ملعب الهوكي الموجود باستاد القاهرة. من المعروف ان الفرق المصرية في لعبة الهوكي تحقق نتائج طيبة على مستوى العالم وقد حصل فريق الشرقية المصري ببطولة افريقيا في اللعبة للمرة التاسعة على التوالي.

وقد قرر الجنزوري منذ فترة تقليص صلاحيات د. عمارة بعد الانهيار التي شهدته الرياضة المصرية في دورة اتلانتا الماضية بالرغم من الانفاق للادي الكبير عليها وكان من نتائج تقليص سلطة رئيس جهاز الشباب والرياضة منعه من صرف اي مبالغ مالية بدون موافقة رئيس مجلس الوزراء بصفته رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

فوز الجزيرة في بطولة افريقيا للاندية أبطال الدوري بكرة السلة

■ القاهرة ـ رويتر: فاز الجزيرة المصري على ستاد مالي المالي في اليوم الثالث من البطولة الخامسة عشرة لاندية افريقيا ابطال الدوري لكرة السلة التي تستضيفها مصر في الاسكندرية.

وتغلب الجزيرة على منافسه 97 /77.

ولعب الجزيرة بقوة في الشوط الاول وسيطر على مجريات اللعب لينهيه لصالحه 52 /37 الا ان المستوى هبط نوعا ما في الشوط الثاني.

وتألق من الجزيرة اشرف الكردي خاصة في الرميات الثلاثية.

وفي بقية مباريات الامس حقق رد ستار من افريقيا الوسطى المفاجأة بفوزه على جوهانسبرغ من جنوب افريقيا 113 /90 ليصبح اول فريق يتعدى حاجز المئة في البطولة حتى الان.

وكانت نتيجة الشوط الاول 59 /50 لصالح رد ستار. وسيقابل الجزيرة الاتحاد السكندري ممثل مصر الاخر امس الاربعاء بصالة استاد الاسكندرية والفائز يخطو خطوة كبيرة تجاه الفوز باللقب.

وبعد ثلاثة ايام من البطولة يتصدر الاتحاد والجزيرة البطولة بعد فوزين من مباراتين يليهما رد ستار بفوز واحد وهزيمة ثم جوهانسبرغ واستاد مالي بهزيمتين.

والجزيرة هو حامل اللقب.

ومن المقرر ان تستمر البطولة حتى الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر)

هزيمة ادبرغ في الدور الاول بآخر بطولة قبل الاعتزال

■ ستوكهولم ـ رويتر: ودع السويدي ستيفان ادبرغ ملاعب التنس بهزيمته من الدور الاول في بطولة ستوكهولم للتنس.

ومني ادبرغ بهزيمة على يد مواطنه نيكلاس كولتي 7/6 و6/3.

ويبلغ ادبرغ من العمر 30 عاما.

وقال ادبرغ انه مستاء لهزيمته من الدور الاول في اخر بطولة من بطولات الفردي يخوضها قبل اعتزاله التنس.

واعلن ادبرج بنهاية العام الماضي اعتزاله التنس وقال انه يريد ان يقضي مزيدا من الوقت مع زوجته أنيت وابنته اميلي البالغة من العمر ثلاثة اعوام اللتين تقيمان في لندن بالاضافة الى بعض اهتماماته الاخرى.

وجمع ادبرغ من التنس ثروة حجمها 20,7 مليون دولار انشأ بها مؤسسة خاصة به في السويد لرعاية لاعبي التنس الناشئين الواعدين.

وبعد انتهاء المباراة ألقى المسؤولون والمتفرجون على ادبرج ودقت الطبول ورفعت الاعلام واحاطت به فتيات تجمعن الكرات اثناء المباريات وهن يحملن الزهور الحمراء وقمن بتهنئته قبل ان يغادر الملعب لاخر مرة.

وقال ادبرغ مكان موقفا مؤثرا. وشكر المشجعين لمساندتهم اياه طوال 14 عاما قضاها في الملاعب.

وفاز ادبرغ بستة من القاب البطولات الاربع الكبرى وهي بطولات استراليا المفتوحة وامريكا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وويمبلدون.

وتصدر ادبرغ التصنيف العالمي للاعبي التنس عامي 1990 و1991.

هينغيز بالدور الثاني في بطولة اوكلاند

وفي اوكلاند (كاليفورنيا) صعدت السويسرية مارتينا هينغيز الى الدور الثاني في بطولة اوكلاند للتنس.

وتغلبت هينغيز المصنفة الثالثة في البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار على الامريكية ان ميلر 6/4 و6/4 في مباراة الدور الاول.

واشادت هينجيز البالغة من العمر 16 عاما بقوة منافستها بعد مباراة قوية وقالت انها فازت بعد ان شددت من التركيز».

وفي بقية المباريات فازت الرومانية ايرينا سبيرلا على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6/4 و6/2.

وفازت الكندية باتريشا هاي بوليس على الامريكية زينا جاريسون جاكسون 6/4 و7/6 و6/4.

وفازت راندكا زروباكوفا على الامريكية لاكسمي بوري 6/2 و6/7 و6/2.

وفازت الامريكية امي فريزر على الفرنسية ناتالي توزيات 6/7 و6/2.

وفازت الامريكية بام شرايفر على الاسترالية ريناي ستوبز 6/2 و7/6 و6/3.

وفازت الارجنتينية باولا سواريز على الهندية يايوك باسوكي 6/1 و1/6 و6/2.

فوز كورييير في الدور الاول ببطولة كأس الكرملين

وفي موسكو فاز الامريكي جيم كورييير في الدور الاول ببطولة كأس الكرملين للتنس.

وتغلب كورييير المصنف الثالث في البطولة على الاسباني خافيير سانشيز 6/4 و6/3.

وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على البريطاني تيم هينمان 6/2 و3/6 و6/4.

وفاز الهولندي سينغ شالكن على الكندي سيباستيان لارو 6/4 و6/4.

وفاز السويسري مارك روسيه المصنف السابع على الاسباني خورخي بوريبو 6/7 و7/6 و6/4.

وفاز الامريكي اليكس اوبريان على الاسباني اليكس كوريتيا المصنف الخامس 6/3 و6/2.

وفاز الاسباني فرانسيسكو كلافيت على الاسترالي سكوت درابر 6/4 و6/4.

فوز ريوس في الدور الاول ببطولة تشيلي

وفي سانتياغو فاز التشيلي مارسيلو ريوس في الدور الاول ببطولة تشيلي للتنس.

وتغلب ريوس المصنف الاول في البطولة على الاسباني اليكس لوبيز موورون 6/2 و6/3.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف الثاني على الاسباني البرت بورتاس 6/4 و4/6 و6/صفر.

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيجوغ المصنف الثالث على البرازيلي جوستفاو كورتين 6/3 و6/2.

وفاز مارشيلو فيليبيني المصنف الخامس على الفرنسي جيرالد سولفز 6/4 و6/3 و7/5.

وفاز الاسباني جالو بلانكو المصنف السادس على الارجنتيني جاستون ايتليس 4/6 و6/3 و6/4.

وفاز لويس ادريان موريجون على الفنزويلي نيكولاس بيريرا المصنف الثامن 6/4 و6/4.

وفاز الارجنتيني فرانكو سكويلاري على بابلو كامبانا من الاكوادور 6/1 و6/1.

لاعبو مارسيليا يعبرون عن فرحتهم بتسجيل اول هدف ضد موناكو امس الاول

فوز مرسيليا على موناكو في الدوري الفرنسي

■ باريس ـ رويتر: فاز مرسيليا على موناكو الذي ينافس على الفوز بلقب الدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم 3 /1 امس الاول.

وبعد ان حصل مرسيليا على نقطة واحدة فقط في اخر خمس مباريات خاضها نجح مرسيليا في اسعاد مشجعيه بالفوز على موناكو.

وتقدم مرسيليا بهدف احرزه المهاجم خافيير غرافيلين بعد مضي 70 ثانية فقط من تمريرة من زميله في الفريق لاعب خط الوسط لودوفيتش اسوار.

واحرز جان فيليب دوراند كابتن الفريق الهدف الثاني في الدقيقة 12 0

واحرز اريك روي لاعب خط وسط مرسيليا الهدف الثالث.

وتمكن موناكو من احراز هدفه قبل انتهاء المباراة بدقيقتين من ضربة جزاء لعبها البرازيلي اندرسون.

وتقدم مرسيليا مركزين الى المركز الثاني عشر برصيد 20 نقطة من 16 مباراة بينما مكث موناكو في المركز الثاني.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 32 نقطة من 15 مباراة يليه موناكو برصيد 29 نقطة من 16 مباراة ثم اوزير برصيد 28 نقطة من 15 مباراة.

وفي لندن فاز اوكسفورد على بورت فيل 2 / صفر في الدور الثالث ببطولة كأس المحترفين في انكلترا امس الاول.

وسيلعب اوكسفورد على ارضه في الدور الرابع مع الفائز من مباراة ساوثهامبتون ولينكولن.

فوز الكمار في الدوري الهولندي

وفي امستردام فاز الكمار على سبارتا روتردام 2 /1 في الدوري الهولندي لكرة القدم.

وحضر المباراة ثلاثة الف متفرج.

وتقدم الكمار بهدف احرزه فورتس رودريجيز في الدقيقة 25 ثم عزز بوسيك فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 35.

وفي الدقيقة 87 احرز رينفورم هدف سبارتا روتردام.

فوز اوساسونا على ريال سوسيداد في كأس اسبانيا

وفي مدريد فاز اوساسونا على ريال سوسيداد 1 /صفر في مباراة الذهاب بالدور الثاني في بطولة كأس اسبانيا لكرة القدم.

في تصفيات كأس العالم: عبيدي بيليه يعزز وضع المنتخب الغاني

جوهانسبرغ ـ من مارك غليسون:

جوهانسبرغ ـ رويتر: سيقود عبيدي بيليه المنتخب الغاني لكرة القدم امام الغابون في ليبرفيل ضمن مباريات تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في مطلع الاسبوع.

ويسعى المنتخب الغاني جاهدا للصعود الى نهائيات البطولة لاول مرة.

ويعتزم بيليه (32 عاما) كابتن المنتخب والمحترف بميونيخ 1860 الالماني قيادة فريق بلاده في مباراته بالمجموعة الخامسة يوم الاحد المقبل لاول مرة منذ كانون الثاني (يناير).

وستكون هذه واحدة من عشر مباريات بالتصفيات الافريقية التي ستقام في مطلع الاسبوع.

وفاز المنتخب الغاني ببطولات افريقية اكثر من اي دولة اخرى في افريقيا ولكنه لم يصعد لنهائيات كأس العالم كما هبط مستوى لاعبي المنتخب الذي يضم مجموعة من الناشئين هذا العام اذ فاز بسبع مباريات فقط من بين 17 مباراة دولية لعبها عام 1996. وقاد بيليه المنتخب في أربع من هذه المباريات السبع اثناء نهائيات كأس الامم الافريقية ببداية العام ولكنه لم يلعب مع المنتخب منذ اصابته في دور الثمانية بالبطولة امام زائير في كانون الثاني (يناير).

وستعزز عودته للمنتخب في مباراته يوم الاحد وضع الفريق الذي سيعاني من غياب توني يبواه المصاب والمحترف بانكلترا.

وقال سام ارداي مدرب الفريق «قمت بتشكيل اقوى فريق ممكن. انها مباراة يجب ان نفوز بها».

وفي المباراة الاخرى بالمجموعة سيستضيف المغرب سيراليون في الرباط يوم الاحد. وتجمع منتخب سيراليون منذ اسبوع فقط.

وهزم سيراليون امام بوروندي صفر /1 في مباراتي الذهاب والعودة بالادوار التمهيدية في حزيران (يونيو) ولكنه انضم للمجموعة الاسبوع الماضي بعد انسحاب بوروندي من التصفيات.

وتعاني بوروندي من العقوبات التي تفرضها عليها الامم المتحدة بعد انقلاب عسكري في تموز (يوليو) ولم تتمكن من التغلب على الحظر الجوي المفروض عليها.

وستلعب نيجيريا التي تصدرت مجموعتها بنهائيات كأس العالم الماضية التي اقيمت بالولايات المتحدة عام 1994 لاول مرة على ارضها منذ عام عندما تقابل بوركينا فاسو ضمن مباريات المجموعة الاولى في لاغوس يوم السبت.

وفازت نيجيريا على بوركينا فاسو 7 /1 في اخر مباراة للفريقين منذ خمسة اعوام ولكن المباراة ادت الى اقالة اللجنة التنفيذية بالاتحاد النيجيري لكرة القدم بعد ان نسي مسؤولو الفريق احضار سراويل قصيرة للاعبين واضطر المنتخب النيجيري للعب بسراويل بذلات التدريب.

والمنتخب النيجيري مؤلف من 24 لاعبا بعد ان ضم ليتون اورينت المحترف بانكلترا وساموبل ايرونيد واربعة اخرين.

وقال امودو شايبو مدرب المنتخب «قررنا زيادة عدد اللاعبين الذين قمنا بضمهم للفريق قبل المباراة لمنح الجميع فرصة اثبات احقيته».

وستتوجه كينيا لمقابلة غينيا في المباراة الاخرى بالمجموعة.

ويتولى رينارد فايبتش تدريب المنتخب الكيني وتم تعيينه منذ اسبوع فقط. وقال «ستكون مهمة شاقة لاننا تجمعنا منذ خمسة او ستة ايام فقط».

والمنتخب الكاميرون ايضا مدرب جديد هو لوي ديبيرو الذي سيقود الفريق في مباراته مع توغو يوم الاحد ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

وسيقود الاسكتلندي ايان بورترفيلد المنتخب الزيمبابوي لاول مرة في مباراته مع انغولا.

وستستضيف جنوب افريقيا زائير في جوهانسبرغ ضمن مباريات المجموعة الثالثة.

ومنتخب جنوب افريقيا الذي يدربه كليف باركر مكتمل الصفوف ويضم عشرة لاعبين محترفين بالخارج.

وستقام مباراة ليبيريا التي من المفروض ان تقام على ارضها في غانا لتصبح ثاني مباراة على التوالي لليبيريا تقام هناك لانها ما زالت تعاني من الحروب الاهلية.

الفيفا يدرس منع إرجاع الكرة لحارس المرمى

■ بون ـ رويتر: يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم /فيفا/ منع اللاعبين تماما من اعادة الكرة الى حارس مرماهم.

وقالت وكالة الانباء الالمانية ان الحكام التابعين للفيفا رحبوا في اجتماع بزوريخ بالتغييرات المقترحة التي ستحظر اعادة اللاعبين للكرة باي جزء في الجسم الى حارس المرمى. وفي الوقت الحالي يسمح للاعبين باعادة الكرة بالرأس او الصدر لحارس المرمى ولكنهم ممنوعون من اعادة الكرة بالقدم. واي تغيير في القانون يجب ان يتخذه مجلس ادارة الفيفا والذي سيجتمع في بلفاست في الاول من اذار (مارس).

ممثلو اليابان وكوريا الجنوبية يجتمعون مع الفيفا

■ زوريخ ـ رويتر: اجتمع مسؤولون يابانيون وكوريون جنوبيون مع مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاربعاء لمناقشة المشاكل الناجمة عن منح البلدين حق استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم معا عام 2002.

وتخيم السرية على مقر الفيفا حيث تم ابعاد ممثلي وسائل الاعلام الى ان يعقد مؤتمر صحافي في وقت لاحق.

وقال احد مسؤولي الفيفا انه ليست هناك غرف كافية في المبنى لجميع الصحافيين واطقم التليفزيون ومعظمهم توجه الى زوريخ قادما من كوريا الجنوبية واليابان.

وهذا هو اول اجتماع رسمي منذ ان اعرب سيب بلاتر الامين العام للفيفا في مجلة عن عدم ارتياحه للطريقة التي بدأت بها البلدان مشروعهما المشترك.

ونقل عن بلاتر قوله «اليابان وكوريا الجنوبية لم تتقاربا ولكن العكس حدث انهما تتباعدان.. وليس هذا ما كنا نريده».

ومن بين النقاط التي يجب الاتفاق عليها الدولة التي ستستضيف المباراة النهائية بالبطولة وعدد الفرق التي ستشارك بها.

ارتفاع انتاج الجزائر من مصادر الطاقة واستمرار هبوط القطاع الصناعي غير النفطي

■ باريس - رويتر: أظهرت ارقام رسمية نشرت امس الاربعاء ان انتاج صناعة النفط والغاز في الجزائر سجل نموا بنسبة 9,2 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن هيئة الاحصاءات الوطنية قولها ان قطاع النفط الغاز أكد انتعاشه وهو ما انعكس أساسا في زيادة انتاج النفط والمنتجات المكررة والغاز المسال نتيجة لاعمال التجديد في منشآت التكرير والتسييل.

وتمثل صادرات النفط والغاز نحو 95 في المئة من ايرادات الجزائر من النقد الاجنبي. وفي الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري نما ناتج قطاع النفط والغاز بنسبة 6,1 في المئة مقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي. وقالت هيئة الاحصاءات ان الانتاج الصناعي خارج القطاع النفطي انخفض بنسبة 6,2 في المئة في الربع الثاني. وكان الناتج الصناعي هبط في الاشهر الثلاثة الاولى بنسبة 2,1 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

واضافت ان استمرار سوء أداء القطاع الصناعي غير النفطي يرجع في الغالب الى مشاكل مالية.

ونما قطاع البناء بنسبة 2,8 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري، ولم تذكر هيئة الاحصاءات أرقاما للمقارنة بالربع الثاني من العام الماضي، لكنها قالت ان انتاج صناعة مواد البناء انخفض بنسبة 34 في المئة في النصف الاول من عام 1995.

ونما ايضا معدل نمو الناتج الزراعي الى 4,4 في المئة في الربع الثاني من 1996 مقارنة مع انكماشه بنسبة 1,1 في المئة في الربع الثاني من العام الماضي.

وتوقعت الجزائر نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 5,2 في المئة هذا العام، وبنسبة خمسة في المئة في عامي 1997 و1998.

وأظهرت ارقام رسمية سابقة نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 4,4 في المئة في النصف الاول من 1996.

وقال بنك الجزائر المركزي الشهر الماضي ان احتياطيات البلاد الاجنبية ارتفعت الى ما يزيد على 3,5 مليار دولار مسجلة أعلى مستوياتها منذ عام 1981 عندما ارتفعت أسعار النفط بسبب الحرب العراقية الايرانية.

دول الخليج ستزيد حصتها من السوق العالمي للمكثفات

دبي - من ستيفن سويندلز:

ذكرت مصادر نفطية بالخليج امس الاربعاء ان صادرات المكثفات من المنطقة ستزداد زيادة حادة خلال الاعوام الثلاثة المقبلة نتيجة مشروعات للغاز تتكلف مليارات الدولارات.

وقد أصبحت أبوظبي وقطر وسلطنة عمان قوى جديدة لتسويق المكثفات في الوقت الذي تقوم فيه بتطوير حقول للغاز لتلبية الاستهلاك المحلي المتزايد وتزويد مصانع تصدير الغاز الطبيعي المسال.

وسيصل انتاج المكثفات في هذه الدول نحو 400 ألف برميل يوميا في سنة 2000، الا أن الصادرات ستنخفض بشدة مع انشاء وحدات جديدة لتكرير المكثفات في مصفاة الرويس بأبوظبي في الفترة بين عامي 1999 و 2000.

وقال تاجر بشركة غربية للطاقة في الخليج «سيتم تطوير سوق فورية وستبرم عقود».

وتجتذب المكثفات شركات التكرير والبتروكيماويات ومرافق الطاقة نظرا لانتاجيتها العالية التي لا تستدعي في بعض الاحيان استخدام وحدات تكرير متطورة.

وقال مسؤول ان أبوظبي صدرت أول شحنة من المكثفات في حزيران (يونيو) الماضي وانها حددت سعرا للشحنات الفورية وللتعاقدات المحددة الاجل بعلاوة على خامي مربان ودبي.

وبدأت قطر تصدير أول شحنة من المكثفات من مشروع قطر للغاز الطبيعي المسال في أيلول (سبتمبر) الماضي.

ومن المتوقع أن يبلغ انتاج سلطنة عمان من المكثفات نحو 80 ألف برميل يوميا في نهاية العقد الحالي من مشروع القلهات للغاز الطبيعي المسال والذي تبلغ تكلفته ستة مليارات دولار.

ويبلغ انتاج المكثفات في أبوظبي نحو 70 ألف برميل يوميا وسيزيد الى 130 ألف برميل يوميا بحلول نهاية الشهر الحالي بعد استكمال أعمال صيانة في حقل باب البري للنفط والغاز.

ويقدر الانتاج العالمي من المكثفات بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا.

ستطالب بحصة اكبر اذا تم رفعه

الكويت لا تتوقع رفع سقف انتاج اوبك خشية هبوط الاسعار

■ الكويت - رويتر: قالت مصادر بصناعة النفط الكويتية امس الاربعاء انه من المتوقع ان تجدد منظمة أوبك العمل بسقف الانتاج الحالي عندما يجتمع وزراؤها في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ولكن المصادر قالت انه اذا أثيرت مسألة زيادة الحصص فان الكويت ستجدد مطالبها القديمة بزيادة حصتها 200 ألف برميل يوميا.

وسئل أحد المصادر عما اذا كانت الكويت قررت المطالبة بحصة أكبر في الاجتماع الوزاري الذي يبدأ في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في فيينا فقال «هذا يتوقف على الجو العام ومدى استفادة أوبك».

غير ان المصدر استدرك بالقول «لكني لا اعتقد ان من مصلحة أوبك ان ترفع السقف الان وأعتقد انه سيتم تجديد العمل به».

وأضاف المصدر «لنا مطلب مشروع بزيادة حصتنا الانتاجية 200 ألف برميل يوميا. واذا نوقشت مسألة زيادة السقف فسوف نطلب حصة أكبر مثل الاخرين».

وقال بعض وزراء أوبك ان أغلب الدول الاعضاء تفضل استمرار سقف الانتاج البالغ 25,33 مليون برميل يوميا حتى منتصف عام 1997.

وتقول بعض مصادر صناعة النفط الكويتية ان زيادة سقف الانتاج قد تؤدي الى خفض أسعار النفط العالمية. وقال أحد المصادر «عندئذ سنحقق من 2,2 مليون برميل يوميا نفس الدخل الذي نحققه من مليوني برميل يوميا الان».

وتشعر مصادر رسمية أخرى بالقلق بشأن حصة الكويت من سوق النفط في وقت تتجاوز فيه دول أخرى أعضاء في أوبك حصصها الانتاجية.

وقال مصدر كويتي «هناك نمو في الطلب ونحن نعتقد ان علينا حماية نصيبنا من السوق..ونحن نستحق حصة أكبر» وتقول الكويت ان طاقتها الانتاجية الحالية تبلغ 2,5 مليون برميل يوميا بينما تبلغ حصتها في انتاج أوبك مليوني برميل يوميا.

توسع استخدام الانترنت يهدد بحدوث اختناق بشبكات الهاتف الامريكية

نيويورك - من نيك لوث:

يهدد الازدياد المطرد في استخدام شبكة الانترنت بحدوث اختناق في شبكات الهاتف بالولايات المتحدة حيث يتم كل مساء ربط ملايين الخطوط المحلية بهذه المنظومة العالمية.

قال امير عطاري مدير الشبكات والحركة في شركة بل كور «انه مثل زحام على طريق سريع. اذا اقتربت فيه من التكدس يمكنك التحرك ببطء ولكن اذا اضف بضع سيارات اخرى فيحدث اختناق كامل».

وبزيادة في استخدام الانترنت مقدارها 42 في المئة سنويا حسب دراسات في هذا المجال فان سعة شبكات الهاتف لا تستطيع الملاحقة.

واشارت سوزان بوتا المتحدثة باسم نيونيكس كورب الى هذه الزيادة وقالت «ان هذا النوع من الاستخدام (الانترنت) لخطوطنا يزيد بمعدل 10 في المئة شهريا ونحن نراقب الوضع عن كثب».

وبالنسبة لشبكات الهاتف فان الاختناق يعني توصيل خطوط اقل في المحاولة الاولى ومزيدا من اشارات شغل الخطوط بل توقف الاتصال حيث لا يسمع الطالب شيئا عند اجراء الاتصال.

ويقول خبراء ان الاختناق يقتصر عادة على الشبكات المحلية ولا يؤثر على الخطوط الخارجية.

وتشير دراسات الى انه اذا ارتفع انتشار الانترنت في الولايات المتحدة بنسبة 15 في المئة فان الامر يقتضي ان تقوم شركات مجموعة بل باستثمارات مقدارها 22 مليار دولار لدعم الشبكات.

واعلى معدل انتشار للانترنت في كاليفورنيا حيث يبلغ حاليا ثمانية في المئة. قال عطاري «نعتقد انه يجب اتخاذ اجراء في خلال عامين» عندما تصل نسبة الزيادة الى 15 في المئة.

وتوجد ترتيبات للتصدي للمشكلة على المدى القصير مثل استخدام مرشحات لفصل الاتصالات بالانترنت عن غيرها.

واذا نجحت هذه التجربة فانها يمكن ان تفتح سوقا ضخمة لشركات مثل لوسنت تكنولوجيز ونورثرن تليكوم اللتين تصنعان المرشحات.

ولكن شركات بل الاقليمية التي استاءت من ان موردي خدمة الانترنت لا يدفعون رسوما للاتصال بزبائن بل كما يحدث في شركات الاتصالات الخارجية غير راغبة في الاسهام في تكاليف علاج المشكلة.

قال ديفيد غودتري محلل صناعة الاتصالات في مركز فورستر للابحاث «يتم الاتصال عن طريق دوائر شركة بل ولكنهم لا يحصلون حتى على تعويض للقيام بهذا العمل».

وامتدت المشكلة من كاليفورنيا حيث تواجه مجموعة باسيفيك تلسيس (باكتل) مشاكل حادة في المدن الكبرى وبعض الضواحي.

وقال عطاري لرويتر «نلاحظ ان المشكلة حادة جدا في كاليفورنيا والمناطق الحضرية على الساحل الشرقي. وبدات تظهر في مناطق اخرى».

ويقول محللون ان المشكلة قد تكون مفيدة جدا لشركات تلفزيون الكابل لانها ستحاول الحصول على نصيب من سوق الانترنت.

وقامت باكتل بدراسة حول تحويل خطوط الهاتف الى الانترنت فوجدت ان متوسط مدة الاتصال والتجول بين صفحات الشبكة 20,8 دقيقة بالمقارنة مع 3,8 دقيقة للمكالمة الهاتفية العادية. كما ان الدراسة اشارت الى ان 10 في المئة من الاتصالات بالانترنت يصل طولها الى ست ساعات واكثر.

رئيس باكستان يدعوا لوضع برنامج للاصلاح الاقتصادي

■ اسلام اباد - رويتر: قال الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري ان الحكومة الانتقالية الجديدة في باكستان ستبدأ اصلاحات اقتصادية واصلاحات أخرى خلال فترة بقائها في السلطة والتي تمتد ثلاثة أشهر.

وقال ليغاري في كلمة أذاعها التلفزيون مساء الثلاثاء ان هناك لجماعا عاما في البلاد على ضرورة دعم الاقتصاد، الذي وصفه بأنه متداع، وتصحيح أسلوب تطبيق الامن والنظام.

وأضاف «انني أوجه الحكومة الانتقالية لان تبدأ خلال مدتها المحددة اصلاحات تحدد اتجاه التغيير المرغوب فيه».

وقد نحى ليغاري رئيسة الوزراء بينظير بوتو في وقت سابق الثلاثاء لاتهامات تتعلق بالفساد وسوء الادارة وعين معراج خالد رئيسا مؤقتا للوزراء للاشراف على انتخابات عامة جديدة من المقرر اجراؤها في الثالث من شباط (فبراير).

وقال ليغاري انه لن يعد بأن تلبي هذه الاصلاحات كل المتطلبات الضرورية بالنسبة للقطاع الاقتصادي أو بأن ترفع مستوى المعيشة على الفور لكنه أضاف انه سيتخذ القرارات التي ستخدم المصلحة العامة. ودعا ليغاري الحكومة الانتقالية لتنفيذ خطة اقتصادية تم الاتفاق عليها في الآونة الاخيرة مع صندوق النقد الدولي للافراج عن قرض مشروط قيمته 600 مليون دولار.

كما دعا ليغاري الحكومة المؤقتة أن تستعيد ثقة المؤسسات الدولية في باكستان.

ومضى قائلا «ولتحقيق هذا لا بد من التنفيذ الكامل للاتفاق الذي تم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي».

واعلن صندوق النقد الدولي في الاسبوع الماضي عزمه على الافراج عن شريحتين بقيمة 80 مليون دولار تقريبا لكل منهما من قرض مشروط قيمته 600 مليون دولار بعد اقرار برنامج للاستقرار الاقتصادي تقدمت به حكومة رئيسة الوزراء المخلوعة بنازير بوتو. ويتوقع مسؤولون من باكستان وصندوق النقد الدولي اقرار تغييرات في مسودة خطاب نوايا تنفيذ لاتفاق الاسبوع الماضي.

وبعد ذلك سيحال خطاب النوايا الى حكومة باكستان المؤقتة وادارة صندوق النقد لاقراره قبل أن يتخذ الصندوق قرارا نهائيا بشأن الافراج عن الشريحتين المتأخرتين من القرض.

من جهة ثانية قفزت الاسهم الباكستانية بنسبة 6,01 في المئة امس بفعل اقبال شديد على الشراء بعد قرار عزل حكومة بنازير بوتو.

دراسة: اجور اغلبية العمال الاردنيين بالمهن الاولية ادنى من خط الفقر المطلق

عمان - «القدس العربي»:

قالت دراسة حديثة صادرة عن منظمة العمل العربية حول الاجور في الاردن انه اذا لم ترتفع الاجور بسرعة مساوية لزيادة تكاليف المعيشة فان العمال سيعانون من هبوط مستوى معيشتهم، وعليه فلا بد من تعديل الحدود الدنيا للاجور بين فترة واخرى في ضوء التغيرات التي تصلح في تكاليف المعيشة.

وقالت الدراسة ان القوانين الاردنية المختلفة تعالج موضوع مراجعة الحد الادنى للاجور باساليب مختلفة تتفاوت في درجة مرونتها. ففي حين ان بعض التشريعات تنص صراحة على التعديل التلقائي للاجر الادنى تبعا للتغير في اسعار السلع والخدمات الاساسية، فان تشريعات اخرى تخضع مراجعة الحد الادنى للاجور لاجراءات محددة تنص عليها يصعب ان تتوافر.

وحسب نتائج التعداد السكاني لعام 1994 فان قوة العمل الاردنية تساوي ما مجموعه 949 الف نسمة بينهم 79,5 الف من الذكور والبقية من الاناث. وتعتبر معدلات البطالة في الاردن مرتفعة جدا مقارنة ببقية دول المنطقة حيث تبلغ نسبتها 14,2 % حسب الاحصاءات الرسمية.

واكدت الدراسة ان هناك خللا في سوق العمل الاردني نتيجة مجموعة من العوامل اثرت بالتالي على مستوى الاجور حيث تتدنى معدلات الاجور في القطاع العام عنها بالقطاع الخاص.

وقالت الدراسة ان معدلات اجور النساء منخفضة كثيرا عن معدلات اجور الذكور وخاصة بالقطاع الخاص. كذلك فان هناك انخفاضا في اجور عمال المهن الاولية عن المعدلات العامة للاجور، ويبدو هذا الانخفاض حادا في المؤسسات التي تستخدم اقل من 5 عاملا، وهو اكثر حدة بالنسبة للنساء.

واشارت الدراسة الى ان جميع البيانات تؤكد ان معدلات اجور العاملين في المهن الاولية في جميع المؤسسات هي ادنى من خط الفقر المطلق والبالغ 70 دينارا كحد اعلى و... دينارا كحد ادنى. وقالت الدراسة ان ارتفاعا قد حصل في المعدل العام للاجور الا ان هذا الارتفاع لا يتكافأ مع الارتفاع العام في الاسعار مما يعني ان العمال تحملوا عبء هذا الارتفاع نتيجة انخفاض اجورهم الحقيقية.

ودعت الدراسة الى اجراء تعديلات على الاجور ومراجعة الحد الادنى لها في فترات منتظمة او كلما ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة معينة.

الحكومة الاردنية تتوقع الا يتجاوز عجز الموازنة 200 مليون دينار

■ عمان - رويتر: اعلن وزير المالية الاردني مروان عوض الثلاثاء ان العجز في ميزانية الاردن لعام 1996 لن يتجاوز 200 مليون دينار (282 مليون دولار).

ويشير تقدير عوض الذي اعلنه امام اعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب الى أن العجز يمكن ان يكون أعلى بوضوح من العجز البالغ 163 مليون دينار والذي توقعته الحكومة رسميا عند تقديم الميزانية الى البرلمان في بداية العام الحالي. لكن تقدير عوض أقل مما توقعه بعض الاقتصاديين بعد أن أدى الارتفاع الحاد في أسعار القمح الى زيادة كبيرة في تكاليف واردات الاردن في النصف الاول من 1996.

ولم يذكر الوزير ان كان تقدير العجز في ميزانية 1996 التي يبلغ حجمها 1,8 مليار دينار قد أخذ في الاعتبار المساعدات والمنح الخارجية التي تغطي في العادة عجز الميزانية.

وكان العجز في ميزانية 1995 قد بلغ 114 مليون دينار قبل حساب المساعدات.

وتأمل الحكومة تخفيض العجز من المستوى المتوقع الذي يعادل 4,1 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في ميزانية 1996 الى ما يعادل 3,1 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في ميزانية 1997.

وتوقع الاردن في اول الامر ان يزيد عجز الميزانية في 1996 بسبب ارتفاع اسعار القمح الذي دفع الحكومة الى الغاء دعم الخبز في اب (اغسطس) الماضي مما اثار أسوأ اضطرابات يشهدها الاردن منذ عام 1989.

وقال عوض ايضا ان حكومة الاردن تجري محادثات مع الدول الغربية الرئيسية الدائنة لتحويل جزء من دين الاردن الخارجي البالغ ستة مليارات دولار الى استثمارات مباشرة.

تركيا ترفض الانتقادات الامريكية بشأن خط انابيب الغاز الايراني

انقرة - من ثروت يلدريم:

رفض وزير الطاقة التركي رجائي قطان الانتقادات الامريكية واعلن ان تركيا وايران ستشرعان في آذار (مارس) المقبل في بناء خط للانابيب لنقل الغاز الايراني الى تركيا.

وقال قطان في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده امس الاول ان «ايران وتركيا ستضعان الاساس في وقت واحد لتشييد خط الانابيب في اذار (مارس) عند حدودهما المشتركة».

واضاف ان خط الانابيب سينقل ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز الايراني بدءا من اوائل 1998 قبل عام من الموعد الاصلي للمشروع.. وبعد ذلك اعتبارا من عام 2005 ستكون الكمية عشرة مليارات متر مكعب».

وهاجم قطان موقف الولايات المتحدة من المشروع وقال انه لا يعتقد ان المشروع ينتهك قانونا امريكيا يحظر التجارة والاستثمار مع ايران.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قد قال الاثنين الماضي ان واشنطن «لا تعتقد أنها فكرة جيدة أن ترتبط اي دولة بعلاقات طبيعية مع ايران».

ورد قطان اليوم قائلا «قدمت امريكا اقتراحها... لكنا نحتاج الى الطاقة ونمضي قدما حسب ما تمليه مصالحنا الوطنية. وأنا شخصيا لا أعتقد أن ايران دولة ارهابية».

وقال الوزير التركي ان كلا من انقرة وطهران ستدعوان هذا الشهر شركات المقاولات الى التقدم بعطاءات لبناء اجزاء من الخط على اراضيها. ومضى قائلا «سنعطي شركات المقاولات مهلة شهرين لتقديم عطاءاتها ثم سنتولى تقويم العطاءات في مدة شهر وسنختار المقاولين في آذار (مارس) وهو الموعد الذي سيبدأ فيه البناء».

وتقدر تكلفة الجزء التركي من خط انابيب بحوالي مليار دولار.

وينص الاتفاق على ان يتولى كل من البلدين تشييد الجزء الذي يمر باراضيه من المشروع وذلك لتفادي انتهاك قانون امريكي بمعاقبة الشركات غير الامريكية التي تستثمر 40 مليون دولار او أكثر في عام واحد في مشروعات للطاقة في ايران او ليبيا.

وبمقتضى الاتفاق ستبيع ايران 190 مليار متر مكعب لتركيا على مدى 23 عاما.

كلينتون سيتابع سياساته الاقتصادية لخفض عجز الموازنة وتعزيز الصادرات

واشنطن - من ريتش ميلر:

يعتزم الرئيس الامريكي بيل كلينتون أن يتبع خلال فترة ولايته الثانية نفس السياسات الاقتصادية التي انتهجها في الفترة الاولى وكان لها دور كبير في نجاحه في انتخابات الرئاسة الامريكية.

وتركزت سياسات كلينتون الاقتصادية على خفض العجز في الميزانية وتعزيز الصادرات الامريكية لكن مسؤولين بالحكومة يقرون بأن تطبيق هذه السياسات خلال فترة الولاية الثانية سيكون أصعب. وقال جوزيف ستغليتز كبير الاقتصاديين بالبيت الابيض في مقابلة مع رويتر «الامر يزداد صعوبة شيئا فشيئا». وقال روبرت ريتش وزير العمل «يجب أن نتمكن من الحفاظ على سير عجلة الاقتصاد». واضاف في حديث لخدمة رويتر المالية التلفزيونية انه لا يرى سببا يمنع التوسع الاقتصادي الذي بدأ منذ خمسة أعوام ونصف العام من الاستمرار أربع سنوات أخرى.

وأشار ريتش الى أن الاقتصاد قد يتمكن من النمو بمعدل أسرع من 2,3 في المئة سنويا وهو المعدل الذي توقعته الحكومة بالنسبة لعام 1997 وما بعده اذا اتبعت الولايات المتحدة سياسات اقتصادية سليمة. وقد يزيد المعدل هذا العام عن 2,5 في المئة.

وقال ستغليتز ان كلينتون عازم على تنفيذ وعده بالقضاء على العجز في الميزانية الاتحادية بحلول سنة 2002. غير ان الرئيس الامريكي لا ينوي التوقف عند هذا الحد.

وأضاف ستغليتز الذي يرأس مجلس المستشارين الاقتصاديين لكلينتون «الهدف الحقيقي ليس خفض العجز الى الصفر بحلول 2002، وانما القضاء على العجز للابد».

الفاو تتبنى اقامة نظام لمراقبة الارض يوفر للدول النامية معلومات زراعية وبيئية بكلفة رخيصة

روما - من كلير بيدرك:

بدأ علماء البيئة برنامجا طموحا لجمع اي معلومات ممكنة حول سطح الارض، وذلك في محاولة لمساعدة مسؤولي التخطيط في دول العالم - ولا سيما الدول النامية - على ادارة موارد العالم بشكل اكثر حكمة من اجل اجيال المستقبل.

ويهدف المشروع، الذي يسمى النظام العالمي لمراقبة الارض، الى استخدام قمر اصطناعي وتقنية متقدمة اخرى لتوفير كنز من المعلومات حول الارض مما سيساعد علماء البيئة على ادارة موارد الارض بشكل فعال، ويساعد ايضا دول العالم على استخدام اراضيها وتطويرها بطريقة اكثر مسؤولية.

وسيترأس البرنامج منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) التي اثبتت فعلا انها خلاقة في مجال استخدام تقنية الاقمار الاصطناعية كمؤشر انذار مبكر للتنبؤ بوقوع كوارث طبيعية وتجنبها: مثل الجفاف وغزو الجراد وفشل المحاصيل.

وتتعاون مع الخبراء الفنيين (للفاو) منظمات تابعة للامم المتحدة مثل منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونيسكو) وبرنامج الامم المتحدة للانماء (يونيب) ومنظمة الارصاد العالمية والمجلس الدولي للاتحادات العلمية وهو منظمة متخصصة مرتبطة بالامم المتحدة ومقرها باريس.

والنظام العالمي لمراقبة الارض هو ثالث نظام مراقبة معقد بين سلسلة من ثلاثة نظم وضعت لمراقبة المعلومات وتنظيمها حول جميع جوانب الكرة الارضية. فهناك النظام العالمي لمراقبة مناخ الارض الذي يمارس نشاطاته منذ فترة، وهناك ايضا النظام العالمي لمراقبة المحيطات وهو قيد التنفيذ حاليا.

ويقول منظمو المشروع انهم يأملون في ان النظام العالمي لمراقبة الارض سوف يساعد المخططين على معالجة مشاكل كبرى عدة، ومن بينها كيف يمكن توفير الغذاء لسكان الارض الذين ينمون بسرعة هائلة، وتقنين افضل لموارد المياه العذبة وتوزيعها، اضافة الى التحكم بالتلوث والنفايات الخطرة والحفاظ على التنوع البيولوجي لآلاف الحيوانات والنباتات المعرضة للخطر وحماية الارض من تأثيرات التغيرات في المناخ.

ويقول العلماء المعنيون بالمشروع ان هناك كميات هائلة من المعلومات حول استخدام اراضي الكرة الارضية ولكن كثيرا منها ليس في متناول الناس الذين يحتاجون اليها حاجة ماسة. وفي كثير من الاحيان لا تتناسب النظم ومعايير القياس مع بعضها البعض، مما يجعل من الصعب مقارنة المعلومات.

وقال ستاين باي وهو استاذ سابق في الاستشعار عن بعد في جامعة ترومسو في النرويج «لدينا مجموعة كبيرة من النظم ولكل منها تخصصها وخصائصها وتشكيلاتها المختلفة والتي تستند الآن على نظم كمبيوتر الى حد كبير والتي بدورها لا تكون دائما متطابقة كلية».

واضاف «برز مثل هذا الوضع في جميع انحاء العالم ونعرف ان هناك معلومات ولكننا لا نستطيع الحصول عليها في شكل يسهل معالجتها. وقد لا تكون هذه المشكلة حساسة في البلدان الصناعية لأن لدينا الخبرة التقنية القادرة على معالجة هذه المعلومات والمال للحصول عليها. ولكن البلدان النامية لا تملك الى حد كبير هذه القدرات وينتهي بنا الامر الى وضع تملك فيه البلدان الصناعية معظم المعرفة حول اراضي البلدان النامية. كما تستطيع البلدان الصناعية الوصول الى هذه المعلومات بينما لا تستطيع البلدان النامية الحصول عليها».

ويهدف النظام العالمي لمراقبة الارض الى تصحيح ذلك الخلل بربط البلدان النامية بقاعدة معلومات تتضمن معلومات قيمة حول اراضيها.

وقال جيلي هيلكيما وهو مسؤول كبير في الاستشعار عن بعد في منظمة (الفاو) وعين اخيرا السكرتير التنفيذي المؤقت للنظام العالمي لمراقبة الارض «هذا يعني اننا لا نستطيع القول كيف تؤثر التغييرات في استخدام اراضي الكرة الارضية مثلا على تغير المناخ، رغم ان هناك علاقة وثيقة للغاية. فاذا تلاشت الغابات الاستوائية فمن المؤكد انها ستؤثر على المناخ».

وسيقوم النظام بمسح للمناطق التي تنمو فيها المحاصيل وترعى فيها الماشية والتي تغطيها الغابات كذلك للمناطق التي يتم فيها استغلال الاخشاب وتعيش فيها كثافة سكانية عالية. وفي كل حالة من هذه الحالات سيراقب النظام التغيرات التي تطرأ على هذه المناطق وذلك كي يتمكن من تحديد بؤر للمشاكل الكامنة مثل التصحر، بسرعة.

وسيولي النظام اهتماما خاصا الى المعلومات المتعلقة بالمناطق الساحلية اذ ان 80 في المئة من سكان العالم يعيشون ضمن 100 كلم (60 ميلا) من السواحل ويتعرض المناخ الساحلي بصورة متزايدة للتهديد بسبب التلوث والطرق الزراعية المكثفة...

وسيدرس النظام العالمي لمراقبة الارض ايضا مسائل تتعلق بالتنوع البيولوجي ومراقبة كيف يمكن ان يهدد الافراط الزراعي للبيئة الطبيعية الكائنات النباتية والحيوانية. ويقدر عدد الكائنات العضوية الحية الموجودة في الكرة الارضية بما بين 5 ملايين الى مئة مليون، ولكن رغم ان من المعروف ان العالم يفقد كائنات حية بنسبة سريعة لم يسبق لها مثيل في الآونة الاخيرة فان الاعداد الفعلية لهذه الخسارات لا يمكن حصرها.

ويقول منظمو المشروع ان النظام العالمي لمراقبة الارض سيستخدمه صانعو السياسة والمخططون الزراعيون ومجموعات البحث الاكاديمي ومنظمات المساعدة غير الحكومية وربما القطاع التجاري.

ومن المزايا الرئيسية لهذا النظام انه سيساعد الحكومات على التعاون بسهولة اكثر بشأن المسائل التي تتجاوز حدود البلدان وهي التصحر او المشكلة الشائكة الخاصة بالمياه. وقال ستاين باي المسؤول في الفاو «هناك تحديات كثيرة تتجاوز حدود الدول مثل التصحر واستخدام منابع المياه والشلالات المائية مثل انهار النيل والامازون والشيبيل (وهو نهر يمر عبر القرن الافريقي ويصب في المحيط الهندي) وانهار الشرق الاوسط حيث تعد مسائل المياه مهمة للغاية».

ومن المتوقع ان يتضاعف عدد سكان العالم بحلول العام 2050 الى ما بين 10 و 12 مليار نسمة، وذلك حسب تقديرات الامم المتحدة، ولكن النقص في المعلومات المتناسقة حول استخدام الاراضي الحالية في الكرة الارضية يجعل من المستحيل التنبؤ بدقة عدد الناس الذين يتوقع ان يستمروا في البقاء بصورة واقعية. وتتفاوت التقديرات بشكل واسع بين 8 الى 12 مليارا.

وتحيط الشكوك نفسها بمسألة حساسة اخرى تتعلق بتغير المناخ. وفي غياب اي معطيات موضوعية كافية فان مجتمع العلماء منقسم انقساما كبيرا حول تأثير متوسط ارتفاع درجة حرارة الكون التي يتفق معظمهم بأنها قد تتراوح بين 1,5 و 4 درجات مئوية وذلك من الآن وحتى منتصف القرن المقبل.

ومع تزايد مساحة الاراضي التي تستخدم للتنمية الزراعية والمواد الغذائية فان اخطاء خطيرة كامنة يجري ارتكابها. ولذلك يقول العلماء ان النظام العالمي لمراقبة الارض سيساعد الناس على اتخاذ قرارات فيها الكثير من المعرفة حول المناطق التي يجب تطويرها والتي من الافضل يجب تركها دون اي تنمية.

والكثير من المعلومات التي يتضمنها النظام العالمي لمراقبة الارض ستؤخذ من الاقمار الاصطناعية. فالتقدم الكبير في تقنية الاقمار الاصطناعية يعني ان معلومات افضل واكثر تفصيلا اصبحت الآن متوفرة. وقال جيلي هيلكيما المسؤول في الاستشعار عن بعد في منظمة الفاو «نحن الآن في مرحلة اصبحت فيها المراقبة من الفضاء افضل بكثير. ولدينا الآن ما يعرف بدقة التصوير لمترين والتي تعني ان باستطاعة الاقمار الاصطناعية ان ترى اي شيء على سطح الارض حجمه اكثر من مترين». والمشكلة هي ان المراقبة عبر الاقمار الاصطناعية ليست منسقة.

ويوجد حاليا اكثر من 30 قمرا اصطناعيا تصور الارض على بعد 800 كلم (500 ميل) في الفضاء لمراقبة معالم معينة مثل نمو المحاصيل والغابات.

ولكن كل نظام اقمار اصطناعية مختلف بعض الشيء عن غيره ونظام الكمبيوتر المبني حوله مختلف ايضا. ولذلك لا يستطيع المرء اخذ معلومات بسهولة من قمر اصطناعي ومقارنته بقمر آخر.

غير ان مشكلة الحصول على المعلومات مسألة معقدة نتيجة حقوق الملكية الفكرية. اذ ان السعر الذي يفرضه مالكو الاقمار الاصطناعية على بيع المعلومات التي توفرها نظمهم لا تتحمله حسابات كثير من البلدان النامية.

وستتفاوض منظمة الفاو نيابة عن النظام العالمي لمراقبة الارض مع مالكي الاقمار الاصطناعية ومجموعات المعطيات التي يتم التقاطها من مصادر اخرى. وسيقوم فنيو الفاو ايضا بترجمة مجموعات المعطيات عند الضرورة وذلك ليصار استرجاعها وتفسيرها بسهولة.

وسيتم الحصول على هذه المعطيات بواسطة الربط بأجهزة الكمبيوتر وخاصة في الدول النامية حيث تحسنت شبكات التوزيع والاتصالات السلكية واللاسلكية تحسنا كبيرا خلال السنوات الاخيرة.

وستكون هذه الخدمة بالمجان او باسعار رمزية. ويجب ان تكون قابلة للتشغيل خلال عامين او ثلاثة أعوام. وتقدر تكلفة تأسيس هذه الخدمة بحوالي 5 ملايين دولار أمريكي. وستغطي منظمة الفاو والمنظمات المتخصصة الاخرى للامم المتحدة بعضا منها، بينما ستسدد بقية الحكومات الاخرى المانحة للمساعدات ولا سيما اوروبا الشمالية بقية المبلغ.

ويقول مسؤولو التخطيط في النظام العالمي لمراقبة الارض انهم يميلون الى الابتعاد عن الاستخدامات التي قد تعد تجارية بشكل صرف، او حساسة من الناحية الاستراتيجية: مثل ترسبات الثروة المعدنية والتنبؤ بالمحاصيل. وحول ذلك قال باي «ان مؤشرات مبكرة حول المحصول المحتمل من القمح لهذا العام في الصين او روسيا او الولايات المتحدة قد تكون لها بعض المزايا من الناحية التجارية بالنسبة الى البيع او الشراء في التعاقدات الآجلة في بورصات القمح. ومن المؤكد ان النظام العالمي لمراقبة الارض لا يرغب في ان يتحول الى اداة تجسس».

(خدمات وورلد نيوز لينك)

تركيا تباحث مصر بامكانية شراء غاز طبيعي

■ انقرة - رويتر: قال مسؤولون امس الاربعاء ان وزير الطاقة التركي رجائي قطان سيزور مصر الاسبوع المقبل لاجراء محادثات حول امكانية شراء الغاز الطبيعي من مصر.

وقال المسؤولون ان قطان سيزور القاهرة من 12 الى 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ويجري محادثات حول امكانية شراء الغاز من مصر اما عن طريق خط انابيب عبر البحر المتوسط أو عبر ناقلات للغاز الطبيعي المسال.

وكانت تركيا التي تسعى لتنويع مصادر الطاقة لتقليل اعتمادها على النفط والفحم قد وقعت مذكرة تفاهم مع ايران في انقرة الثلاثاء للحصول على الغاز من ايران عبر خط أنابيب بدءا من عام 1998 بمقتضى اتفاق حجمه 23 مليار دولار ومدته 23 عاما.

خط انابيب الغاز المغاربي يفتح رسميا السبت

■ الجزائر - ا ف ب: ذكر مصدر في شركة النفط الوطنية الجزائرية (سوناتراك) امس الاربعاء ان خط انابيب للغاز بين دول المغرب واوروبا سيفتتح السبت المقبل في حاسي رمل (جنوب الجزائر) في حضور وزراء الطاقة في الجزائر والمغرب واسبانيا والبرتغال.

واضاف المصدر ان الوزراء الاربعة سيعقدون مؤتمرا صحافيا في العاصمة الجزائرية بعد الافتتاح الرسمي.

منح بريتيش وايز حق الهبوط في عدن

■ صنعاء - رويتر: قال مسؤولون بريطانيون ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح منح الخطوط الجوية البريطانية حقوق الهبوط في صنعاء وعدن.

وقال مسؤول بريطاني ان الرئيس اليمني قدم هذا العرض بمناسبة زيارة وزير الخارجية البريطاني.

وقبل هذه الخطوة سمح اليمن للخطوط الجوية البريطانية بالهبوط في صنعاء فقط لكن الشركة البريطانية لم تستغل هذا العرض وجادلت بانه من دون امكانية الهبوط في صنعاء وعدن فان الامر غير مجد ماليا.

سورية تعرض للبيع 25 الف طن شعير وعدس

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الاربعاء عن رغبتها بيع 15 الف طن من الشعير الابيض من محصول عام 1995 للتصدير - اضافة الى 10 الاف طن من العدس الاحمر.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه 11 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار وان التثبيت سيتم في اليوم التالي 12 تشرين الثاني (نوفمبر).

واشار المتحدث ان الكمية ستكون جاهزة للشحن خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ارامكو تخفض سعر وقود السفن

■ دبي - رويتر: خفضت شركة ارامكو السعودية سعر وقود السفن من نوعية 1/960 ثلاثة دولارات للطن اعتبارا من السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

واصبح سعر وقود السفن من هذه النوعية 122 دولارا للطن (18,73 دولار للبرميل) من موانيء الخليج و126 دولارا للطن (19,34 دولار للبرميل) من موانيء البحر الاحمر.

وثبت سعر الوقود من نوعية 1/888 على 225 دولارا للطن من جميع الموانيء.

اياتا تعقد اجتماعها المقبل في عمان

■ جنيف - رويتر: أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) الذي يمثل شركات الطيران في العالم أنه سيعقد اجتماعه السنوي المقبل في العاصمة الاردنية عمان يومي 3 و4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1997.

وصدر هذا الاعلان مساء الثلاثاء في ختام اجتماع الاتحاد لعام 1996 في جنيف التي تتقاسم مقر الاتحاد مع مدينة مونتريال الكندية.

وانتخب الاتحاد في اجتماع جنيف نادر الذهبي الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الملكية الاردنية رئيسا لاجتماع عمان العام المقبل.

رجال اعمال عمانيون وقطريون يستبعدون تطورا سريعا للعلاقات التجارية مع اسرائيل قبل تحقيق تقدم في مسيرة السلام

دبي ـ من هيلاري جوش:

كانت قطر وسلطنة عمان أسرع من حلفائهما العرب في الخليج في ارساء علاقات تجارية مع اسرائيل. لكن رجال اعمال في الدولتين يقولون ان المعاملات مازالت تسير ببطء بطيئة، وان البعض لا يزال يخشى التعامل مع اسرائيل على الملأ.

وقال رجال أعمال ومصرفيون وتجار لرويتر امس الاربعاء ان الاهتمام بالتعامل مع اسرائيل زاد منذ انشاء مكتبين تجاريين اسرائيليين في الدوحة ومسقط في وقت سابق من العام الحالي الا ان الدخول في مشروعات استثمارية وتجارية مشتركة لم يحدث بعد.

وقال مصرفي عماني «لا توجد معاملات تجارية كبيرة. على الاقل لم نر أي صفقة من خلال البنوك». لكنه أضاف قائلا «ان تطور اي علاقة يستغرق وقتا. ومنذ فتح المكاتب التجارية ونحن نتوقع تعاملات مع مرور الوقت».

وقال سامي رافل رئيس المكتب التجاري الاسرائيلي في قطر «لم تظهر الى الان مشروعات مشتركة ملموسة بين مستثمرين قطريين ومستثمرين اسرائيليين لكن عملنا مستمر».

ورغم ان الدولتين الخليجيتين لم تصلا الى حد اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل فان وجود مكتب تجاري عماني في تل أبيب واعتزام قطر فتح مكتب هناك يمثلان خروجا عن السياسة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وتقول دول مجلس التعاون الخليجي الست انها لن تبحث اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا بعد الوصول لسلام عادل وشامل في المنطقة.

ومن بين دول الخليج أعلنت عمان وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة انها سترسل وفودا لحضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي سيعقد في القاهرة الاسبوع المقبل. وكان المؤتمر السنوي يهدف في الاصل لدمج اسرائيل في الاقتصاد الاقليمي. الا ان تعثر عملية السلام منذ انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل في ايار (مايو) الماضي وضع عراقيل غير متوقعة أمام مؤتمر القاهرة.

ويقول محللون خليجيون عرب ان المؤتمر الذي سيبدأ في 12 من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري سيلقي الضوء على عراقيل جديدة أمام التعامل مع اسرائيل ظهرت منذ انتخاب نتنياهو.

وتحدث رجل أعمال عماني عن «ضربة نفسية جديدة» للتعامل مع اسرائيل بعد فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية. وقال اخر انه تم بذر بذور علاقات اقتصادية افضل لكن اي تعثر جديد في عملية السلام قد يؤدي الى تأخر الاستثمار والتجارة.

وقال رجل أعمال عماني غيرهما «اعتقد أن الشركات العمانية لن تجد مستقبلا في التعامل مع الاسرائيليين قبل أن ترى تقدما في عملية السلام. والاتصالات متوقفة في الوقت الحالي لان الجانب الاسرائيلي لم يلتزم بكلمته». وأضاف «اوصدوا أبوابهم في وجهنا منذ بطء محادثات السلام».

ويقول البعض ان الخطوات الاولى صوب ارساء دعائم معاملات حقيقية مع اسرائيل تتخذ حاليا، لكن كثيرين يحجمون عن الاعلان عنها تحت ضغوط من نظرائهم في مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية لتجنب معاملة اسرائيل كما لو كانت دولة صديقة.

وقد جمدت قطر الاتصالات مع اسرائيل منذ وقوع اشتباكات فلسطينية اسرائيلية في أيلول (سبتمبر) الماضي بسبب فتح اسرائيل نفقا قرب المسجد الاقصى بالقدس.

لكن مسؤولا بغرفة التجارة والصناعة في قطر قال انه ليس هناك حظر على تعامل رجال الاعمال القطريين مع اسرائيل. واضاف «تأينا بأنفسنا رسميا كغرفة للتجارة عن وفد من 18 رجل أعمال كان سيزور تل أبيب الشهر الماضي. لكن اذا رغب أي مواطن في الذهاب في زيارة خاصة فلن نعترض».

وكان الوفد سيتفقد مشروعات مشتركة في قطاعات الزراعة والطاقة والمياه المعدنية والبتروكيماويات.

وقال متعلم رغم الموقف الرسمي أن بعض رجال الاعمال لا يزالون يلتقون باسرائيليين في (العاصمة الاردنية) عمان والقاهرة والقدس».

على صعيد آخر قال مسؤول قطري كبير امس ان قطر وشركة انرون الامريكية على وشك اتمام الاتفاق على مشروع مشترك حجمه أربعة مليارات دولار لانتاج الغاز الطبيعي المسال في قطر.

وقال ناصر جيدة مدير التنقيب والمشروعات الجديدة بوزارة الطاقة والصناعة القطرية «كل شيء يتحرك بسلاسة ونحن نعد الوثيقة النهائية للتوقيع في غضون الاسابيع المقبلة».

وأكد ان حصة قطر في المشروع ستبلغ 65 في المئة في مقابل 35 في المئة للشركة الامريكية.

وكان خطاب نوايا سابق وقعه الطرفان في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي حدد الحصتين بواقع 60 في المئة و40 في المئة.

وفي اشارة الى ما أعلن عن قرار اسرائيل الغاء قرار سابق بمنح انرون وحدها حق التفاوض مع قطر على توريد غاز لاسرائيل قال جيدة «لا يهمنا ان كانت اسرائيل ستشتري أم لا».

وكانت انرون واسرائيل وقعتا مذكرة تفاهم في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995 خلال المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط في عمان حصلت بمقتضاها انرون على حق الاتفاق مع قطر خلال 180 يوما على توريد مليوني طن سنويا على الاقل من الغاز المسال الى اسرائيل بدءا من عام 0 201

ووقع الاتفاق وزير الطاقة الاسرائيلي السابق غونين سيغيف.

الا ان متحدثا باسم وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية قال في تل أبيب الشهر الماضي ان اسرائيل قررت عدم تجديد الاتفاق. لكنه قال ان ذلك ليس معناه ان تتوقف انرون عن السعي للتفاوض مع اسرائيل على صفقة جديدة.

وقال المسؤول القطري «بالنسبة لنا فان الهند تبرز فيما يبدو كسوق أكبر حجما ومبشرة بدرجة أكبر».

وقد وقعت انرون مذكرة تفاهم مع مؤسسة جواجارات للغاز وهي شركة شبه حكومية في الهند لتزويدها بمليوني طن سنويا من الغاز المسال بدءا من عام 201، كما قالت انها تجري محادثات مع شركة النفط الهندية المحدودة وشركة أخرى بشأن مبيعات الغاز0

وبالاضافة الى ذلك فان الشركة الامريكية تبني محطة لتوليد الكهرباء في مشروع حجمه 2,8 مليار دولار في دابول بالهند لتوليد 2500 ميغاوات من الكهرباء وتحتاج الى نحو 2,5 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي.

وسيكون مشروع قطر وانرون هو ثالث مشروعات تسييل الغاز الطبيعي في قطر التي تملك احتياطيات ضخمة.

شركات دولية تتنافس على عقد اماراتي لتوسيع مطار ابو ظبي بكلفة 600 مليون دولار

■ أبوظبي ـ رويتر: قال عبد الله النعيمي مدير الهندسة والصيانة بادارة الطيران المدني في أبوظبي امس الاربعاء ان الشركات الدولية تتنافس للفوز بعقود قيمتها 600 مليون دولار لتقديم استشارات بشأن توسعة مطاري أبوظبي والعين بدولة الامارات العربية المتحدة.

ويأمل المسؤولون بمطار أبوظبي الذي يخدم 43 شركة طيران أن تساعد عملية التوسعة في زيادة تدفق الركاب الى سبعة ملايين راكب سنويا بحلول سنة 2000 من 3,2 مليون راكب حاليا.

وقال النعيمي ان حركة نقل الركاب زادت بنسبة 13 في المئة في العام الماضي.

وأضاف «نريد أن نكون محورا اقليميا رئيسيا. ونريد ايضا أن ينظر الينا على اننا همزة وصل بين الشرق والغرب... اي محور دولي».

وستواجه أبوظبي منافسة شديدة من دبي التي يعد مطارها من أكثر مطارات الخليج نشاطا.

الا أن النعيمي قال ان أبوظبي شرعت في حملة تسويق ضخمة وانها تتنافس لاستضافة المؤتمرات الخاصة بالطيران لتعزيز مكانتها في هذا المجال. وقال «نتصل بعدد أكبر من شركات الطيران لاطلاعها على ما يمكننا تقديمه».

ارتفاع عائدات تونس السياحية الى 1170 مليون دولار بعشرة اشهر

■ تونس ـ رويتر: قالت مصادر بوزارة السياحة التونسية امس الاربعاء ان ايرادات تونس من السياحة بلغت 1,147 مليار دينار (1,17 مليار دولار) حتى 20 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقالت المصادر ان هذا يمثل زيادة نسبتها سبعة في المئة عن ايرادات الفترة المقابلة من العام الماضي والتي بلغت 1,072 مليار دينار (1,094 مليار دولار).

والسياحة هي المصدر الرئيسي للنقد الاجنبي في تونس.

وانخفض عدد السياح الى ثلاثة ملايين و40889 سائحا في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي من ثلاثة ملايين و187808 سياح في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي أي بنسبة 4,6 في المئة.

وزاد عدد السياح من الدول الاوروبية بنسبة 6,3 في المئة من مليون و84568 سائحا الى 963703 سياح بينما انخفض عدد السياح من دول المغرب العربي وأهمها الجزائر وليبيا بنسبة 22 في المئة.

وقال صلاح الدين معاوي وزير السياحة والحرف اليدوية الشهر الماضي ان تونس تتوقع ان تبلغ ايرادات السياحة 1,4 مليار دينار بنهاية العام الحالي.

وبلغت ايرادات السياحة في العام الماضي 1,322 مليار دينار مقارنة مع 1,317 مليار في 1994 0 وزار تونس العام الماضي أكثر من أربعة ملايين سائح.

الاتحاد الاوروبي استثمر بشمال المغرب اكثر من مليار دولار منذ عام 1993

■ الرباط ـ اف ب: اعلن وفد المفوضية الاوروبية مساء الثلاثاء في الرباط ان الاتحاد الاوروبي استثمر منذ عام 1993 اكثر من مليار دولار (تسعة مليارات درهم) في شمال المغرب في مشاريع اجتماعية اقتصادية.

وقد اعلن هذا الرقم بعد ان دعت الحكومة المغربية الاتحاد الاوروبي الى مزيد من الاستثمار المالي في شمال المغرب من اجل مكافحة الفقر في هذه المنطقة الذي يشكل الدافع الاول لتهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة الى اوروبا.

وجددت الحكومة المغربية في الاسبوع الماضي دعوتها هذه بمناسبة زيارة المفوضة الاوروبية المكلفة شؤون الهجرة انيتا غارديين الى المغرب لمدة اربعة ايام.

واشار الوفد الاوروبي في بيان اصدره الى ان نحو نصف الاستثمارات (اربعة مليارات درهم) قدم من قبل المفوضية الاوروبية والبنك الاوروبي للاستثمار، في حين قدمت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي المبلغ الباقي.

البنك الوطني المغربي يدعم صناعة الملابس بالبلاد

الرباط ـ رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس الاربعاء ان البنك الوطني للانشاء الاقتصادي قدم قرضا حجمه 12,5 مليون درهم (1,4 مليون دولار) للفرع المحلي من شركة البيون البريطانية لصناعة الملابس.

وقالت الوكالة أن القرض جزء من برنامج استثماري يبلغ حجمه 18,5 مليون درهم يهدف الى اقامة وحدات لصناعة الملابس في منطقة الرباط.

واضافت ان المشروع الذي أطلق عليه اسم اليكو 2 سيبدأ العمل في تموز (يوليو) من العام المقبل وانه سيوفر وظائف لنحو 270 مغربيا.

وقالت ان البنك المغربي شارك في مشروع اليكو 1 المماثل عام 1986 والذي تملك فيه الشركة البريطانية نسبة 40 في المئة.

ومن المتوقع ان ينتج مشروع اليكو 2 ما يصل الى 180 ألف قطعة سنويا توجه للتصدير الى الاسواق الاوروبية والروسية.

الجزائر تصدر عملة معدنية بمئة دينار

■ باريس ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان بنك الجزائر المركزي أصدر امس الاربعاء عملة معدنية جديدة فئة 100 دينار (1,8 دولار) ضمن سلسلة من الاصدارات الجديدة لاوراق نقدية وعملات معدنية طرحها البنك للتداول منذ نيسان (ابريل) الماضي.

وحتى طرح العملة المعدنية الجديدة امس كانت قيمة أعلى عملة معدنية هي 50 دينارا.

وتراجعت قيمة الدينار الجزائري باطراد مقابل الدولار في السنوات القليلة الاخيرة فانخفضت من 38,6 دينار للدولار في ايلول (سبتمبر) 1994 الى نحو 55 دينارا للدولار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

الاردن والجزائر يبحثان تعزيز التجارة والاستثمار

■ عمان ـ «القدس العربي»: بدأت في الجزائر امس مباحثات تجارية ثنائية بين الاردن والجزائر لمواجهة اليات العمل التنفيذية للاتفاقية التجارية بين البلدين واتفاقية منع الازدواج الضريبي الذي ستوقع قريبا بين البلدين.

وسيبحث الجانبان ايضا توقيع اتفاقية ثنائية تنظم عمليات الاستثمار بين البلدين وحمايته والتركيز على فتح ابواب الاستثمار المشترك خاصة في قطاع الادوية.

وبين الموضوعات التي يتم تناولها بالمباحثات فتح خط بحري يربط ميناء العقبة وميناء الجزائر العاصمة لتطوير حركة التبادل التجاري.

ومن المقرر ان يوقع الجانبان اتفاقية قبل نهاية الشهر الحالي في الجزائر خلال زيارة وزير الصناعة والتجارة الاردني للجزائر. وتنص الاتفاقية على تسهيل حرية دخول السلع والخدمات الى اسواق البلدين واعفاء العديد من السلع المتبادلة من الرسوم الجمركية بصورة متوازنة.

اتحاد الصناعة البريطاني ينظم ندوة عن الاقتصاد الايراني

■ لندن ـ «القدس العربي»: ينظم اتحاد الصناعة البريطاني في نهاية الشهر الحالي ندوة تهدف لاطلاع رجال الاعمال البريطانيين على تطورات الاوضاع الاقتصادية في ايران.

وستحضر الندوة اكثر من مئة شركة بريطانية.

وسيشارك كل من نجيد جسيتيان نائب وزير البترول الايراني وابو الحسن كاموشي نائب وزير الصناعة ومحمد تاهفديان نائب وزير التجارة واحمد عزيز مدير البنك المركزي الايراني في اعمال الندوة.

يذكر ان 70 شركة بريطانية قامت خلال الشهر الماضي بزيارة لطهران وشاركت في معرض ايران الدولي، وهذا اكبر عدد من الشركات البريطانية تشارك في المعارض التجارية في طهران.

وقد بلغ حجم الصادرات البريطانية لايران 332 مليون جنيه استرليني في عام 1995 بزيادة قدرها 15 في المئة عن العام السابق.

الدول النامية تحذر منظمة التجارة العالمية من التدخل بالقضايا الاجتماعية والعمالة

■ هاراري ـ رويتر: طالبت مجموعة الخمس عشرة للدول النامية منظمة التجارة العالمية بالاقتصار على التعامل في القواعد التجارية قائلة ان المنظمة ليس لديها تفويض بالتعامل مع قضايا العمالة والقضايا الاجتماعية.

وقالت مجموعة الخمس عشرة في ختام اجتماع قمة استمر ثلاثة ايام وانتهى الثلاثاء في زيمبابوي ان اعضائها الست عشرة سينسقون سياساتهم في القضايا الخاصة بمنظمة التجارة العالمية ويعارضون اي محاولات لتوسيع صلاحيات المنظمة العالمية.

وحث روبرت موغابي رئيس زيمبابوي منظمة التجارة على الالتزام بقضايا القواعد التجارية، وقال «لقد اتفقنا على مقاومة اي محاولات لادخال قضايا العمالة وقضايا تجارية اخرى تحت مظلة منظمة التجارة العالمية».

واحتفظت مجموعة الخمس عشرة باسمها رغم انها تضم الان 16 دولة هي الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجمايكا وماليزيا ونيجيريا والسنغال وبيرو وفنزويلا ويوغوسلافيا وزيمبابوي.

لبنان: ارتفاع عائدات الضرائب العقارية رغم انخفاض اسعار العقارات

بيروت ـ من سلطان سليمان:

ارتفعت عائدات الحكومة اللبنانية من عائدات الضرائب على الصفقات العقارية بنسبة الثلث في الاشهر العشرة الاولى من عام 1996 على الرغم من انخفاض اسعار العقارات بنسبة 20 في المئة الان عما كانت عليه في بداية العام.

وعزا مسؤول في وزارة المالية امس الاربعاء هذه الزيادة في العائدات «الى اسراع المتعاملين في تسجيل صفقاتهم العقارية بعد ان كانوا يتقاضون عن ذلك في اوقات سابقة».

وقالت وزارة المالية ان حصيلة الضرائب للجمعة على الصفقات العقارية بلغت 124 مليون دولار حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مقارنة بنحو 94,61 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

واضافت ان هذه الحصيلة بلغت في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وحده 17,68 مليون دولار في مقابل 11,97 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

ويختلف رسم الضريبة على الصفقات العقارية من منطقة الى اخرى لكن المعدل العام لها يبلغ حوالى 6,5 في المئة. ومع ذلك يقول محللون متخصصون في سوق العقارات ان ارقام الحصيلة الضرائبية لا تعكس الواقع الفعلي للصفقات في السوق العقارية حيث يجري في بعض الاحيان تخفيض القيمة الفعلية للصفقة للتخفيف من حجم الضريبة عليها.

ووفقا لتقديرات المحللين فان ارتفاع العائد الضريبي على الصفقات العقارية هذا العام ناجم عن الزيادة في حجم هذه الصفقات بالرغم من انخفاض اسعار العقارات بنسبة 20 في المئة عما كانت عليه في مطلع العام. وقال المحلل والمستشار الاقتصادي مروان اسكندر ان رخص البناء انخفضت بنسبة 66 في المئة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

واضاف اسكندر انه كان يمكن للسوق العقارية ان تشهد مزيدا من الانخفاض لولا ضخ مبلغ وصل الى 300 مليون دولار في السوق من خلال قيام مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي بتقديم قروض الى ستة مصارف محلية للاستخدام في التمويل الاسكاني ولولا بعض التدابير التي اتخذها البنك المركزي لزيادة عمليات الاقراض الاسكاني.

الفايد يشتري ربع اسهم شركة الفا للمطارات بـ 85 مليون دولار

لندن ـ «القدس العربي»:

اشترت شركة مملوكة لرجل الاعمال المصري محمد الفايد 25 % من اسهم شركة الفا للمتاجر العاملة بالمطارات مقابل 52 مليون جنيه استرليني (85 مليون دولار)، وذلك بهدف توسيع شبكة المتاجر في المطارات المملوكة له والمنتشرة في عدة دول.

وجاء اتفاق شركة سلينا استابليشمنت التي يملكها الفايد، احد الاخوة مالكي متجر هارودز اللندني الشهير، مع شركة غرانادا على شراء 42 مليون سهم من اسهم الفا مفاجأة للاسواق حيث لم تستمر المفاوضات بين الطرفين سوى عشرة ايام.

وبموجب الصفقة يمكن لشركة سلينا ان تتقدم خلال ستة اشهر لشراء بقية حصص الفا التي كانت ادارتها تتوقع ان تبيع غرانادا حصتها اما لاحدى شركات الطيران او لشركة متخصصة بتقديم الطعام في المطارات.

يذكر ان متجر هارودز في لندن يمتلك سلسلة من المتاجر المتخصصة ببيع السلع الفاخرة تحمل اسم سيفنتيتشر في عدة مطارات في اليابان وهونغ كونغ وسنغافورة، كما يدير هارودز متاجر سوق حرة في مطارات هيثرو وهامبورغ وفرانكفورت وفيينا.

وبلغ مجموع مبيعات شركة الفا للعام المالي الماضي 300 مليون جنيه (480 مليون دولار) . وتمتلك متاجر اسواق حرة في 50 مطارا باوروبا وامريكا. وهي تقدم خدمات مطاعم في عدة مطارات ولعدد من شركات الطيران.

وفي حالة اقدام الفايد على شراء بقية اسهم الفا فان من الممكن نظريا ان يدمجها بشركة مشابهة يمتلكها تحمل اسم مترو بيرنس افييشن.

مواطنو البانيا يتدافعون بالالاف لايداع اموالهم بشركة استثمار تقدم فائدة بنسبة 70% شهريا

تيرانا ـ من ارتور سيكوديما:

تدافع الاف الالبان الى ايداع مدخراتهم لدى شركة لتوظيف الاموال بعد ان رفعت الشركة اسعار الفائدة الشهرية المرتفعة اصلا من ثلاثين في المئة الى نسبة باهظة تبلغ سبعين في المئة قبل بضعة ايام.

فقد اقامت شركة خافيري المسجلة بوصفها جمعية خيرية في هذه الدولة الفقيرة الواقعة في البلقان مكاتب لها في جميع انحاء البانيا واجتذبت مئات الملايين من الليكات (عملة البانيا) في غضون بضعة ايام.

واصطفت طوابير طويلة امام مكاتب الشركة في تيرانا حيث يسعى الالبان ومعظمهم من المتقاعدين وموظفي القطاع العام الى زيادة دخولهم الشهرية الهزيلة التي لا تزيد على ستين دولارا شهريا بايداع مبالغ تتراوح بين عشرة الاف ليك كحد ادنى (مئة دولار) ومئة الف ليك (الف دولار) كحد اقصى.

وبالنسبة لاولئك الذين لا يتمكنوا من ايداع اموالهم حتى بعد الانتظار لساعات طويلة يتولى السماسرة ذلك عنهم مقابل رسم يبلغ 500 ليك.

وتقول ارملة محالة على المعاش توفي زوجها مؤخرا «لقد اودعت كافة مدخراتي التي تبلغ خمسين الف ليك (خمسمئة دولار) لاحصل على 105 الاف ليك بعد ثلاثة اشهر» واضافت انها ستشتري بهذه النقود مقبرة لزوجها.

وقال بيزنيك وهو مدرس انه يرغب في شراء طعام لاسرته، واضاف «انه مع ارتفاع الاسعار في البانيا فان راتبي لا يكفينا سوى لاسبوعين ونحن جميعا نعيش على اقتراض الاموال». واضاف «لقد علمت ان هذا الامر ربما يكون نوعا من الاحتيال وانه ربما افقد جميع اموالي غير انه يتعين علي ان اخاطر».

ومضى بيزنيك قائلا «ليس امامي خيار اخر» ليعكس بذلك مشاعر الكثيرين غيره في الدولة الشيوعية السابقة الذين يكافحون من اجل ايجاد توازن بين دخولهم وانفاقهم.

وكان رئيس الشركة بيلومب خافيري الذي يرأس ايضا فريقا محليا لكرة القدم يلعب في دوري الدرجة الاولى، قد صرح للصحافيين بانه يدفع فائدة عالية على الايداعات لمساعدة المواطنين في التغلب على الوضع الاقتصادي الصعب خلال هذه الفترة الانتقالية وصولا الى اقتصاد السوق.

ويزعم خافيري ان مصدر الاموال التي يدفعها هو ثروة ورثها عن جد له توفي في الولايات المتحدة قبل بضعة اعوام.

وكان خافيري ايضا اول من استقدم لاعبين اجانب لينضموا الى فرق كرة القدم الالبانية وهم برازيليان ونيجيريان وقع كل منهم عقدا مقابل اربعين الف دولار في العام.

وذكرت صحيفة (ريبابليكا) الالبانية ان واحدة من بين كل عائلتين البانيتين تودع اموالها عند حوالي عشرين شركة مماثلة تدفع عشرة في المئة فائدة شهريا في المتوسط.

ويقدر رأس المال الاجمالي لهذه الشركات بنحو 3.7 مليار دولار ويقال ان نسبة ثلاثة وثلاثين في المئة فقط منها تستثمر في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة والخدمات.

ويتردد ان الاف الالبان الذين يعملون في الغرب ومعظمهم في ايطاليا واليونان قد اودعوا اموالهم لدى هذه الشركات.

وكانت الصحف الالبانية قد ذكرت ان الاموال المودعة قد تتضمن ارباحا طائلة من الاتجار غير المشروع في المخدرات ومن الدعارة.

وحثت الحكومة الالبانية مواطنيها في الشهر الماضي على توخي الحذر فيما يتعلق باستثماراتهم وحذرتهم من انهم قد يفقدون اموالهم.

وقالت الحكومة انها تبحث اصدار التشريعات للتحكم في عدوى تقديم الفوائد الباهظة التي استشرت بعد ان اعلن صندوق النقد الدولي ان مشروعات لغسيل الاموال او عمليات احتيال قد تكون وراء مثل تلك المشاريع.

مالكم ريفكند يأمل بزيادة الاستثمارات البريطانية باليمن

صنعاء ـ من حمود منصر:

أعرب اليمن وبريطانيا عن رغبتهما في تعزيز تعاونهما الاقتصادي في مناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها الى صنعاء وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند واستمرت يومين.

وصرح الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح في مؤتمر صحافي مشترك بعد محادثات أجراها مع ريفكند امس انه بحث في «التعاون الاقتصادي والفني والثقافي ومسيرة السلام في الشرق الاوسط». واضاف الرئيس اليمني «اكدنا على الدور الاوروبي وعلى وجه الخصوص الدور البريطاني المكمل والداعم للدور الامريكي».

واشار ريفكند من جهته الى رغبة صنعاء ولندن في «تعزيز تعاونهما السياسي والاقتصادي». وأعلن ان وزير التجارة البريطاني انطوني نلسون سيقوم بزيارة الى اليمن في الاسبوعين المقبلين. وأعرب الوزير البريطاني عن الامل في «مزيد من الاستثمارات البريطانية في اليمن وزيادة في التبادل التجاري» بين البلدين.

والتقى ريفكند الذي يقوم بأول زيارة له الى اليمن رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني ورئيس مجلس النواب عبد الله الاحمر.

وتفيد الاحصاءات الرسمية اليمنية المتوافرة ان الصادرات البريطانية الى اليمن بلغت 115 مليون دولار العام 1994.

وبين العامين 1993 و1995، منحت لندن اليمن مساعدات بقيمة سبعة ملايين جنيه استرليني لمساعدته على اعادة التوازن الى ميزان المدفوعات وتمويل مشاريع تنموية.

يذكر ان بريطانيا احتلت العام 1839 عدن حاضرة الجنوب اليمني ثم مدت نفوذها الى الجنوب بكامله قبل ان تنسحب العام 1967.

بورصات الاسهم تحتفل بفوز كلينتون واستمرار سيطرة الجمهوريين على الكونغرس

لندن ـ من ليونارد سانتوريلي:

اغلقت بورصات الاسهم مرتفعة امس الاربعاء في احتفال من المستثمرين باعادة انتخاب الرئيس الامريكي بيل كلينتون واحتفاظ الجمهوريين بسيطرتهم على مجلسي الكونغرس.

وفي اسواق الصرف اكتسب الدولار بعض القوة بعد أن ابقى الناخبون الامريكيون على التوازن القائم بين الجمهوريين والديمقراطيين على قمة السلطة في واشنطن. لكن عمليات بيع لجني أرباح حرمت الدولار بعض مكاسبه.

وكانت الاسواق تخشى أن يتمكن الديمقراطيون من انتزاع السيطرة على الكونغرس الامر الذي يتيح لهم الانفراد بالسلطة ومن ثم حرية تنفيذ سياساتهم الاقتصادية بلا معارضة.

وقال متعامل «كان الارتفاع في الاسعار متوقعا بعد ان اسفرت الانتخابات الامريكية عما تبدو نتيجة مثالية».

ولكن في بريطانيا حدت من المكاسب الناتجة عن الانتخابات الامريكية مخاوف من احتمال رفع اسعار الفائدة مرة اخرى بعد رفعها المفاجيء ربع نقطة مئوية مؤخرا.

وأبلغ بنك انكلترا المركزي الحكومة المحافظة أن من المستبعد أن تتمكن بريطانيا من تحقيق معدل التضخم المستهدف البالغ 2,5 في المئة الامر الذي قد يجعل من الضروري رفع اسعار الفائدة.

ورغم فقد الدولار بعض مكاسبه المبكرة قال محللون ان اتجاهه العام يبدو صحيا بعد التوازن الذي حققته الانتخابات الامريكية.

وقال تيم فوكس المحلل في بنك ستاندرد تشارترد «تعتقد الاسواق ان كلينتون سيكبح جماح اندفاع الجمهوريين نحو تخفيض الضرائب في حين سيضمن الكونغرس حمل كلينتون على تصحيح اولوياته فيما يتعلق بالانفاق».

وسجل الجنيه الاسترليني هبوطا شديدا أمام المارك الالماني امس وفقد كل مكاسبه الصباحية وتجاوزها بعد تقرير بنك انكلترا المركزي عن التضخم. وكان الاسترليني ارتفع في الصباح ليسجل أعلى مستوياته منذ عامين ونصف العام بدعم من تحسن الدولار الامريكي مقابل العملة الالمانية حيث وصل الى 2,5137 مارك.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 55 سنتا الى 378 دولارا.

وارتفع برميل النفط من مزيج برنت (القياسي للصعود الآجلة في لندن عشرة سنتات الى 22,29 دولار.

متعاملون في بورصة فرانكفورت التي شهدت امس معاملات كثيفة (رويتر)

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3935	+33
نيويورك	6127	+46
طوكيو	20992	+279
فرانكفورت	2730	+56
باريس	2213	+26
زيوريخ	3443	+16

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	1,6400
استرليني	0,6097	-
مارك الماني	1,5133	2,4300
فرنك فرنسي	5,1302	8,4135
فرنك سويسري	1,2770	2,0942
ين ياباني	113,7000	186,5900

«المجتثون يوميات منفى فلسطيني» لفواز تركي:
لا فائدة ترتجى من تقليب الارض والتاريخ لتبرير التوسع والهيمنة

تيسير نظمي *

قدم الكاتب الفلسطيني فواز تركي نصيحة للقارىء الغربي في مستهل كتابه وسيرته الذاتية «المجتثون، يوميات منفى فلسطيني» الصادر في طبعته الثانية عام 1974 في كل من لندن ونيويورك بأن لا يلجأ الطرفان الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي للتاريخ. لأن في اللجوء اليه مضيعة للوقت وتزييف للحقائق. حيث قال ان بامكان كل مؤرخ ان يدعي حقا تاريخيا في هذه البقعة الجغرافية او تلك وبامكان مؤرخ يهودي ارثوذكسي ان يطوع احداثا ووقائع تاريخية لمصلحة ما يراه ووفق ايديولوجيته كما بامكان مؤرخ آخر ان يفند له هذه الادعاءات والوقائع والتفسيرات.

ولأن كتاب فواز تركي يعتبره النقاد رواية من روايات السيرة الذاتية فان المؤلف لم يكن معنيا آنذاك بتقديم اطروحة ما في علم الآثار او في اللغويات او في تاريخ الديانات او في الجولوجيا.

فقد تحدث فواز تركي في حدود تجربته المعاشة بدءا من الرحيل الاول عن وطنه اعقاب ما سمي بـ«نكبة 1948» الى لبنان وعن طفولته وخبراته الحسية والنفسية والحياتية في مخيم برج البراجنة مرورا بتجربة الوحدة المصرية ـ السورية وعمله لمدة بضعة اسابيع كمدرس للغة الانكليزية في السعودية قبل ترحيله عنها وانتهاء بعملية ميونيخ وبروز فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ومشروع روجرز.

وقد تمت كتابة هذا الكتاب في باريس بعد نيله الجنسية الاسترالية ومنعه من دخول غير قطر عربي. وعندما ظهر الكتاب لاول مرة منشورا باللغة الانكليزية شبهه بعض النقاد بمذكرات مالكولم اكس وأثار ضجة في الاوساط الثقافية في الصحافة البريطانية والامريكية. ليس على قاعدة تاريخية ولكن لما لهذا الكتاب من قيمة ابداعية وطروحات تروتسكية في زمن كانت فيه المقاومة الفلسطينية في اوج تصاعدها وانشغال العالم بها وبوسائل اخمادها وادخال قضية الشعب الفلسطيني الى انفاق ودهاليز الحلول السلمية والالتفاف عربيا ودوليا على حقوقه وتطلعاته. وفي الوقت الذي تمت فيه ترجمة كتب اقل قيمة منه الى اللغة العربية وتم تداولها في عقدي السبعينات والثمانينات لم يبادر احد الى الالتفات اليه باستثناء الفنان الفلسطيني (الامريكي الجنسية) عيسى بلاطة وكاتب هذه المقالة حيث نشر جزء من فصل من فصول الرواية في مجلة «مواقف» البيروتية ترجمه عيسى بلاطة وتم نشر فصل من فصول الرواية في مجلة «الكرمل» التي كانت تصدر في قبرص ويرأس تحريرها الشاعر محمود درويش من ترجمة كاتب هذه السطور للكتاب بأكمله والذي لا يجد ناشرا واحدا حتى الآن يستطيع المغامرة بطباعته وعرضه للتداول! في الوقت الذي تم فيه تداول كتب مترجمة اقل قيمة منه مثل كتاب «مكان تحت الشمس» لرئيس حزب الليكود ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومن قبله كتاب شمعون بيريس «الشرق الاوسط».

وقبل ظهور هذه الكتب في الاسواق العربية كان قد تم التعتيم على كتب قيمة، لحظرها ومنعها وحجبها عن القارىء العربي كبير دلالة على الاختراق الثقافي القائم قبل توقيعات اتفاقات السلام المبرمة والتي جاء نتنياهو للتنكر لها متناسيا ان «قرنا كاملا من التنقيب في فلسطين» ـ الصادر عام 1925 ـ للباحث ماك الستر، لم يفض سوى الى تفسيرات مضللة لآثار فلسطينية جهد اليهود منذ انشاء اول مستعمرة لهم في فلسطين وحتى افتتاح النفق ـ القناة (القديم الحديث) بل وما قبل ذلك في العثور على كل ما يسند روايتهم التوراتية وأحقيتهم التاريخية بأرض فلسطين كاملة وبأرض الميعاد من النيل الى الفرات، حيث بدأوا وفي منتصف القرن التاسع عشر بالصاق اسماء توراتية بمدن وقرى فلسطينية تمهيدا لتنفيذ مشاريعهم واحلامهم التوسعية والاستثمارية وخططهم الاستراتيجية بعيدة المدى والتي حققوا الكثير منها حتى الآن ومايزالون يغتنمون الفرص والمتغيرات من اجل المضي قدما في تحقيقها. فلم يستوقفهم كتاب العالم العربي الدكتور كمال صليبي واطروحته في علم اللغة الذي صدر في منتصف الثمانينات بعدة لغات. ولا كتاب كاثلين كنون «علم الآثار في الارض المقدسة» ـ حتى طبعته الثالثة عام 1970 ولا كتاب المتحف البريطاني لاثنين من الباحثين الانكليز الصادر عام 1990 تحت عنوان «علم الآثار والتوراة» ولا كتاب بيتر جيمس «قرون الظلام» ـ 1991 ـ ولا كتاب توماس تومسن «التاريخ المبكر للشعب الاسرائيلي» ـ 1992 ـ ولا كتاب كيث وايتلامر الذي كتبت عنه الصنداي تايمز قبل نحو التسعة شهور وكل هذه الكتب تنحو نحو نصيحة فواز تركي لهم بأن لا فائدة ترتجى من تقليب الارض والتاريخ والشعوب لتبرير التوسع والاستعمار والهيمنة على المقدرات والتطلعات والتحولات التي يريد اليهودي المجتهد بنيامين ان يجرب شطارته فوقها وفوق ما تقوله دون ان يكلف خطاره بقراءة شيء منها او حتى بقراءة واحدة من روايات كتاب اسرائيل من حوله وادبائها الذين مايزال بعضهم يسدي النصيحة له قبل ان نسديها نحن او يأخذ بها من فواز تركي.

فالرواية التوراتية التي لم تفلح في اعادة الترتيب الزمني للاحداث ولا هي افلحت في مجرد ان تتوافق مع حقائق الآثار والمصادر التاريخية لاثبات تاريخية اسرائيل القديمة لن تنفذها افعال نتنياهو، ولا سياسته بقادرة على الاستمرار في اسنادها حتى وان وجد في اليمين المغرق في ارثوذكسيته الدينية حليفا في الكنيست او ان هو وجد في اليمين الجمهوري الامريكي من يفوز للمضي قدما في التحالف الاستراتيجي معه لأربع سنوات.

لكننا نعترف ان الاسناد العربي والجهل والتخلف واعادة انتاج التخلف لهو الشيء الوحيد الذي يجعل مثل هذا «الولد» كما يقول احد ادباء اسرائيل (مئير شاليف) يمضي قدما في سياسته في وضح الشمس وليس في مكان تحت الشمس وحسب. والا: لمصلحة من كان الاعلام العربي الرسمي في غير قطر يفرض حصاره المتغطرس على كل الكتب التي تفضح الادعاءات التوسعية؟ ولمصلحة من تدار رقابات المطبوعات وتفتش وتراقب العقول في الكتب ويتم فرمها واحراقها واعدامها كي يظل العقل العربي غارقا في الظلمة تائها عن كل علم وكل منهج علمي ومعرفي يجعله قادرا على رؤية فداحة انتهاكات حقوقه وثرواته ومستقبله؟

وكيف يتأتى لبعض كتابنا الافذاذ كيل الهجوم على نتنياهو في انشاء ركيك في صحافتنا وكفاهم شر المعرفة او شر تعميم المعرفة في الوقت الذي يحذر فيه احد كتاب اسرائيل رئيس وزرائه مما جاء في الآية 16 الفصل العاشر من «سفر الجامعة» بقوله: «يا ويل لبلاد ملكها صبي» وهذا الصبي الذي يذكر حتى المتدينين اليهود بالطيش والرعونة وافتقاد الحكمة بمثال من تاريخهم... بـ «رحبعام» ابن سليمان، هذا «الولد» او «الصبي» يضطر رؤساء وقيادات المنطقة للتعامل معه وفق البروتوكول التسووي الذي تدير عجلته اضخم آلة عسكرية في المنطقة، بالردع النووي، الذي يريد للشعوب بما فيها شعبه ان تستسلم لارادته وارادة القطب الواحد ومن سوف يحكم في البيت الابيض عما قريب.

* كاتب وصحفي فلسطيني

السلام في الشرق الاوسط:
رغبتان تتنازعان امريكا: الحفاظ على مصالحها في المنطقة وارضاء حليفتها الاستراتيجية اسرائيل

عبد الصمد بن شريف *

لو افترضنا ان احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط، يعني بكل بساطة خلق شروط جديدة تشجع على التعايش والاعتراف المتبادل وتفعيل قرارات الشرعية الدولية، ويعني ايضا انتقال فرقاء الصراع من حالة الحرب والكراهية الى حالة الاستقرار والاندماج لجاز ان نسلم بان ما سطرته الاتفاقيات وما تمخضت عنه المفاوضات المريرة والمليئة بالالغام ومسلكيات الهروب الى الامام، كفيل بشق طريق سالك وواضح نحو السلام العادل والقار، السلام الذي لا يمكن ان تعصف به النزوات السياسية الضيقة، او تنسفه التوجهات والالوان العقائدية والايديولوجية. لكن لنتأمل الكيفية التي سارت بها الامور، والصورة التي اصبحت عليها عملية السلام. بعد ان صوت الشارع الاسرائيلي لصالح حزب الليكود، وآثر ان يرجح كفة زعيم خرج لتوه من دهشة السياسية الى سياسة الدهشة، تقصد بذلك بنيامين نتنياهو كل شيء تغير. والثوابت والمرجعيات التي استقر عليها المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون سرعان ما تعرضت لزوبعة متتالية من التحوير والمساومة والاستهتار وكأن، ما رعاه الكبار واشرفوا على تنفيذه وتسويقه سياسيا واعلاميا واستراتيجيا، كان مجرد عرض مسرحي توخى الفرجة والتسلية، ومن ثم لا داعي لمحاسبة من التزم او من تنصل ما دامت المسألة لا تعدو ان تكون مجرد اختيار غير الزامي لمن له حسن النية او عدمها.

اسرائيل التي اضحت تحكمها قبضة الليكود، وجدت بيئة خصبة ومواتية لتوسيع هامش المناورة، وافتعال الذرائع، وتفعيل سياسية الامر الواقع، فاذا كانت حكومة حزب العمل قد وقعت على الاتفاقيات المتعلقة بالحكم الذاتي وتوسيعه، وتلك المتعلقة باستكمال اعادة الانتشار الاسرائيلي، فان تكتل الليكود ليس ملزما باحترام وتقديس هذه الاتفاقيات، وان ظهرت بعض الاشارات التكتيكية، التي شددت على ان الليكود سيمضي قدما في عملية السلام، والدفع بها الى الامام، واذا كان هذا التحول الدرامي، لكن ايضا المنطقي في المشهد السياسي الاسرائيلي يعتبر شأنا داخليا، ونتيجة لتفاعلات ومخاضات حكمت موازين القوى وعقلية رجل الشارع، فان الذي لم يستسغه المراقب المحايد هو الموقف الذي تعاملت به الولايات المتحدة الامريكية، مع تصرفات قادة واساطين تكتل الليكود. فهي تعترف وتقر صراحة ومبدئيا بانها راعي السلام، ومحركه الاساسي، ومرجعه المركزي اذ بدونها لا يمكن ان تتصور حدوث تقدم، في المساعي السلمية. ولننطلق من قناعات مهندس السلام في الشرق الاوسط. فاذا كان الراعي يتحمل مسؤولية تاريخية ومعنوية وحتى انسانية، فانه يتعين عليه، ان يزن حجم هذه المسؤولية وان ينظر اليها في اطار ترتيبات وتوازنات اقليمية وجيو ـ سياسية، غايتها الاولى والاخيرة انصاف الضحية، وحمل المعتدي والجائر على الاعتراف على الاقل بان السلام هو وحده القادر على اخماد لهيب النزاع، وتمكين جميع الاطراف من تخطي الحواجز النفسية، بهدف بلورة ارضية صلبة لاستقرار يفضي في النهاية الى اعتراف متكافىء بتعايش الكيانات والهويات والكينونات.

الولايات المتحدة، لم تحرك آلاتها الدبلوماسية، ولم تطلق اشارات اشياء حيال ما اقترفه تكتل الليكود ضد خيار السلام، لانها غلبت المصالح الداخلية المرتبطة بالانتخابات الرئاسية وحساباتها الظرفية، وتبعا لذلك لم تقبل باحراج الاسرائيليين، او توجيه العتاب اليهم، لان كسبهم كورقة وازنة في الانتخابات، افضل بكثير من ارضاء الفلسطينيين او العرب، عبر قطع دابر العجرفة الليكودية. تصورت واشنطن رهاناتها الاستراتيجية هكذا، وراكمت ما لا نهاية له من الادلة والقرائن لاثبات انحيازها لاسرائيل، وحتى لو اعتبرنا ان استضافة الادارة الامريكية لقمة رباعية عقب ما ارتكبته اسرائيل من خروقات واعتداءات ومذابح، وما سجلته بصلافة نادرة من تراجعات، يمثل رغبة اكيدة وجدية للحؤول دون انهيار مسلسل السلام، فان جوهر الموقف الامريكي، كان دائما وابدا يصب في مجرى تبرير الممارسات الاسرائيلية، ويكفي ان نورد هنا عناد «مادلين اولبرايت» مندوبة واشنطن لدى الامم المتحدة، عندما كانت المجموعة الدولية بصدد بحث استصدار قرار لادانة الغطرسة الليكودية. كل شيء واضح، وليس هناك من لغز يحتاج الى قراءة خارقة. فامريكا الراعي الاول لمسلسل السلام، تنخرط في بعض المبادرات جزئيا، وتتركها في منتصف الطريق، فحتى اذا ارتبكت المفاوضات واستعصى على المفاوضين الاهتداء الى مواطىء قدم لمعاودة التفاوض، فان امريكا وحدها التي تستطيع ان تعيد المياه الى مجاريها الطبيعية، وان تبين للعالم بان مسلسل السلام الذي هو من صفها، لا يمكن ان يتقدم ويحقق نتائج ملموسة الا اذا كانت هي الراعي والمحرك والقوة التي تقترح حلولا وصيغا تجاوز الاعطاب والمآزق. الكل يعرف ان بين واشنطن وتل ابيب حلفا مقدسا، وميثاق شرف على قاعدته تتداخل الاهداف والمصالح، وبواسطته ترسم المواقف، وتهندس آفاق العملية السلمية، حتى ما تعلق بالمواعيد والاجراءات البروتوكولية ذات الطابع الشكلي الصرف، وهذه الحقيقة الصارخة هي ما يحدد اطار عملية السلام. رغم بعض العبارات التي تبدو مسربلة ومدثرة باتصاف محسوب، يعيد الى المعسكر العربي والفلسطيني تحديدا، بعض الامل والتفاؤل. لكن تلك العبارات التي قد نحسبها نزاهة وموضوعية في التعاطي مع الملفات المعروضة للبحث والتفاوض هي اعتراف باهت وصغير باهمية تداخل المصالح العربية ـ الامريكية، وفي المقابل انفتاح كبير وجلي على الفضاء الاسرائيلي، الذي يتدخل بشكل قوي ومؤثر في تخطيط ورسم الاوضاع الداخلية للولايات المتحدة، مادام العنصر المحدد في الرؤيا والتصور للسياسة الخارجية الامريكية. هو حجم ما تستفيده من اللوبيات، وفي مقدمتها اللوبي اليهودي. الضارب الاطناب في الاوساط السياسية الامريكية، وعليه يحاول كل حزب ان يرضي هذا اللوبي وان يكسب وده، وهذه هي روح البراغماتية السياسية الامريكية.

ومن المعروف ان واشنطن اوفدت رئيس دبلوماسيتها وارن كرستوفر سبعا وعشرين مرة او اكثر، الى منطقة الشرق الاوسط. وهذا الرقم وحده كاف للتدليل من الناحية الظاهرية على ان الولايات المتحدة غارقة حتى الرأس في اوضاع الشرق الاوسط، ومهتمة بكل صغيرة وكبيرة. وتخشى ان لا تكلل مساعيها وحراستها لعملية السلام، بافراز واقع جديد. يقوم على اساس الاستقرار والرغبة المشتركة لكل الاطراف في طي صفحة الماضي، والشروع في مرحلة وليدة، عنوانها الابرز «السلام هو الحل... التعايش هو البديل». وبجانب كرستوفر وجولاته المكوكية. هناك تحركات ووساطة، دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، بل احيانا يسافران معا ويقسمان الادوات لتأكيد زخم الحضور الامريكي في معمعة السلام، خاصة بعد ان اقدمت العصبية الليكودية على شق نفق بمحاذاة المسجد الاقصى.

الحضور والمواظبة عليه، في مسارات المفاوضات قد لا يعني بالضرورة، ان هناك توجها صارما ودافعا للامور لتسير نحو الحل والنضج السليم، والانفراج، والا هل كان من الصعب، كما قد يتبادر الى الاذهان ان تردع واشنطن «الليكود» وتحمله على التعاطي الايجابي مع مستلزمات عملية السلام؟

الجواب سهل وصعب في الآن ذاته. فهو سهل، لان بمقدور واشنطن، التي برهنت على طول يدها، وقوة ادواتها التدخلية ان تكبح جماح تكتل الليكود، وان ترغمه على تطليق سياسة اللامبالاة والمغالاة والعودة الى نقطة الصفر، والجواب صعب لان حليفا من عيار اسرائيل لا يمكن ان يصدر في حقه او ضده ما يلحق به الضرر او يتسبب له في الغضب والقلق. وحتى عندما عادت قاطرة المفاوضات الى سكتها، وقطعت مسافات بين طابا وايلات، وظهر ان العامل الامريكي هو الذي كان وراء ذلك، فان العودة الى استئناف المفاوضات بعد لأي وتلكؤ ومناورة لا يمكن ان تعتمده مقياسا، لافهام الفلسطينيين والعرب، بان واشنطن هي التي قررت هذا الاستئناف. وهي التي سخنت الاجواء بعد ان اكتنفتها موجة من البرد القارس، بعيد الانتفاضة الفلسطينية الثانية. واذا كانت بعض التفاعلات الفلسطينية ـ العربية وحالة من التجاوب سجلت لصالح الرعاية والريادة الامريكيتين، فان ذلك املاه رد سياسي او لنقل جواب دبلوماسي تجريبي. حتى لا يقال بأن الطرف المعني بالمفاوضات في المعسكر العربي، هو الذي يزرع العراقيل ويرغب في اشعال فتيل النزاع ليعود الى نقطة البداية. اذن الخيار الامريكي في مسلسل السلام، تتوزعه رغبتان متناقضتان الرغبة في الحفاظ على مصالح واشنطن في المنطقة العربية، وهذا مهم وحيوي على المدى الطويل، والرغبة ايضا في ارضاء حليفها الاستراتيجي، ولا يهم الحزب الذي يمسك بزمام الامور في اسرائيل، او من يرفع هذا الشعار او ذاك. فالمصالح المتبادلة، والاندماج الاستراتيجي يذيب الفوارق، ويضع في خانة واحدة الليكود والعمل. لقد ادركت الآلة الدبلوماسية الامريكية، انها بدون الاقدام على تحرك عاجل لتوطيد حضورها، بعد العاصفة التي ألمت بمسلسل السلام، سيكون ذلك بمثابة تقليص لدورها «الريادي» وطردا تدريجيا لحضورها الكلي في منطقة الشرق الاوسط، مما يعني فتح كوة او بالاحرى احداث شرخ في جدار السلام، قابل ليصبح بوابة تدخلها اوروبا، ولو دخلت اوروبا من هذه البوابة، ونصبت خيمتها وضربت اوتادها، فان ذلك سيعادل لا محالة. مشاركة او شراكة اوروبية ـ امريكية للسلام، بالاضافة الى البعدين العربي والاسرائيلي. المتأمل في الادبيات السياسية والاعلامية التي افرزتها زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمنطقة الشرق الاوسط، والتلميحات التي سبقت زيارة القائد المتحدر من السلالة الديغولية تبين بوضوح ان الولايات المتحدة، بشكل خاص واسرائيل في المحل الثاني، يرفضان مطلقا اسناد اي دور للاتحاد الاوروبي، على ان يبقى هذا الدور مقتصرا على المساعدة المالية، اما جوهر العملية السلمية اي الترتيبات السياسية والامنية، ورسم الخرائط الجيو ـ استراتيجية. فهو عقار امريكي، تحتكره واشنطن لوحدها، ومن حقها ان تشيد فوق هذا العقار عمارة سكنية، او معملا، او فندقا... واسرائيل، وتحديدا حزب الليكود ليس في صالحه نهائيا ان يزعج من لدن هذه الرغبة الاوروبية في تمنيع عملية السلام ضد الانهيار. فهامش المناورة والاستهتار يمتد ويتسع كلما بقي الراعي الحليف مهندسا ومخرجا لعرض السلام، اما اذا طرأ تغيير على هذه القاعدة، فان ثقبا سلبيا سيفتح في صرح المصالح والاحلام الاسرائيلية، التي تعززها توجهات برغماتية امنية متطرفة. كلما كان هناك تقدم على طريق بلورة حل لمشكلة عالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لا يهمنا في هذا المضمار الرصد الاعلامي والاخباري لجولة الرئيس الفرنسي، وعدد اللقاءات التي عقدها، والتصريحات التي اطلقها، وانما سنركز على سياق وبعد وردود الفعل.

فالسياق الذي تندرج فيه الزيارة، متعددة عناصره، ولن نستطيع حصرها، مهما اوتينا من حصافة سياسية وصحافية. لكن الشيء المؤكد، هو ان فرنسا ارادت ان تثبت اقدامها في منطقة اطبقت عليها السياسة الخارجية والمصالح الامريكية، وصرفت ذلك اعلاميا من خلال التأكيد على ضرورة اشراك الاتحاد الاوروبي في عملية السلام، وحتى ان استعملت فرنسا خطابا جماعيا، وشددت على كلمة الاتحاد الاوروبي، فان الدلالة العميقة لهذا الخطاب، هي التأكيد على المصالح الفرنسية في المنطقة العربية. والرغبة في تجميل الصورة الفرنسية وترويجها رسميا وشعبيا، بعد الرجات والاهتزازات التي طالتها في اعقاب تطورات سياسية وأمنية في منطقة الخليج والشرق الاوسط ومن حق فرنسا ان تتحرك من هذ المنطلق، لانه ليس هناك علاقات او دول او تكتلات او مشاريع دون وجود مصالح تكون هي رأس الرمح في اي خطة او مبادرة، مهما اغرقت في التأويلات والتصنيفات والصفات.

نقطة اخرى ينبغي ان نضعها في الحسبان، وهي التي تتجلى في التوقيت الذي اختير للجولة، ذلك ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك جمع في قراءته للاحداث بين بعدين:

البعد الاول يتمثل في محركة الانتخابات الرئاسية الامريكية والمنافسة المحتدمة بين الديمقراطيين والجمهوريين، ما يشير الى وجود انشغال داخلي بالدرجة الاولى داخل الولايات المتحدة. ثم بعد ذلك ثاني قضايا السياسة الخارجية. بما فيها الاهتمام براهنية عملية السلام.

البعد الثاني: هو الصدمة التي تعرضت لها عملية السلام بعد ان وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على شق نفق بمحاذاة المسجد الاقصى، وما نتج عن ذلك، وعن انكفاء قطار السلام، من ردود فعل في الشارع الفلسطيني، انفجرت في شكل مواجهة مفتوحة لم يغب فيها السلاح.

استغل جاك شيراك البعدين الامريكي الداخلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي. فاقتنع ان الوقت قد حان، لشق طريق اوروبي في منطقة الشرق الاوسط وحاول ان يحشد ما يسعفه من مبررات واشارات لاقناع المجموعة العربية والاوروبية، بان هذا الطريق اصبح ضروريا واساسيا لتحقيق توازن في مسيرة السلام، وخلق اطار ملائم يحول دون وقوع انزلاقات او مخاطر، قد تعصف بحلم السلام جملة وتفصيلا. وبالفعل، تمكن جاك شيراك من تسجيل نقاط ايجابية في المعسكر العربي. وأثلجت تصريحاته قلوب ومشاعر الجماهير العربية، لانه أكد على الثوابت والحقوق، وضمنيا انحى باللائمة على جهابذة الليكود. فمن حق الفلسطينيين ان يقيموا دولتهم، ولسورية ان تستعيد مرتفعات الجولان، وليس من حق اسرائيل ان تعلن القدس عاصمة موحدة، ولا ان تمنع المسؤولين الفرنسيين من زيارة بيت الشرق. وغيرها من الثوابت التي اكد عليها جاك شيراك. هناك عناصر اخرى، يمكن الاستئناس بها، لابراز الاكتساح الفرنسي للمنطقة العربية وقابلية هذه الاخيرة، للتعاطي مع اي مبادرة او موقف يأتي من باريس، لتضييق الخناق على ما وصفه خلال التحضير لتنفيذ اتفاق كامب دافيد، وزير الخارجية المصري سابق اسماعيل فهمي «بالسلام التوسيعي» هذه العناصر هي الاستقبال الذي خصص لجاك شيراك، وكأنه اتى الى المنطقة بصورة «المهدي المنتظر» ليطرد الظلم ويغير المنكر، ولا نعتقد ان الامر سيكون على نفس المنوال، لو ان كلينتون هو الذي قام بتلك الجولة، لان كلينتون مثقل بالهفوات ومتورط في انحيازه لاسرائيل وان يكون منحازا لاسرائيل، فان ذلك وحده كاف لزرع حساسية في الشارع العربي، شعوبا وحكومات، حتى لو لم تفصح هذه الاخيرة عن استيائها وتبرمها، من مواقف واشنطن المعلنة.

اذا، عودة فرنسا ومن خلالها الاتحاد الاوروبي على منطقة الشرق الاوسط، تمليها مجموعة من المعطيات المتضافرة والمتداخلة. لعل ابرزها الرغبة في تأكيد الحضور الاوروبي في منطقة حيوية تمور بالتفاعلات والتطورات المتلاحقة، وتخضع تسويات مشاكلها لمصالح دولية، وعدم حصول اوروبا على حصتها يعني فقدانها لموقع استراتيجي من شأنه ان يضعف قدرتها على التدخل في بؤر التوتر. وفي المقابل ترك الساحة للاعب واحد. ليقذف الكرة في اي اتجاه يريدها ولئن كانت هناك بعض الاستثناءات في الاتحاد الاوروبي، مثل المانيا المترددة وبريطانيا الموالية لواشنطن، فان الغالبية الساحقة، ضمن الاسرة الاوروبية، باتت مقتنعة باهمية وضرورة قيام شراكة بين الولايات المتحدة وبينها، ولم تتأخر كثيرا، اذ عينت مبعوثا دائما لها، هو السفير الاسباني لدى اسرائيل ليكون بمثابة وسيط، في كل المشاريع المقبلة.

الجانب الآخر، في جولة جاك شيراك، هو الاستثمار الاعلامي والسياسي، لعجرفة وتعنت الليكود. فكل ما صدر من ممارسات استفزازية وتصريحات موغلة في التطرف والهروب الى الامام، كأنه رتب ترتيبات وخضع لحسابات تكتيكية مربحة. لقد ظهر جاك شيراك ساعتئذ في موقع من يستطيع ان يطلق اشارة تمرد او عصيان، فيلغي برنامج زيارته لدولة اسرائيل، ومن ثم تمريغ سمعة تل ابيب والزج بها في نفق مظلم من السلبية والعكس تماما حصل في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني اذ وجد جاك شيراك ترحيبا منقطع النظير، وتفاعلا عاطفيا وتلقائيا مع الشارع ورموز القيادة الفلسطينية كان الرئيس الفرنسي، يتصرف وكأنه واحد من افراد اسرة متسجمة وملتحمة. وهذا زاد في ترسيخ صورته واضفاء الشرعية على مواقفه. لكن مع ذلك لم تشعر اسرائيل بأي ندم او حرج. ولم تأبه بموجة السخط التي قد تثيرها مواقفها وتصرفاتها غير المسؤولة. الحصار استمر والمراوغات في المفاوضات حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل تضاعفت، وكأن الرسالة التي يريد الليكود ان يصرفها، مفادها انه لا يولي كبير اهمية لازعاج فرنسا او اوروبا مجتمعة. ومهما نجحت وسائل الاعلام في نقل الحقائق، وتحليل توجهات اسرائيل السياسية فان ذلك لن يغير شيئا في سياسة الامر الواقع. وجوهر هذه الرسالة، هو ان الولايات المتحدة، وآخذا في الاعتبار بالمصالح الاسرائيلية، هي التي تملك الحق المطلق في تنشيط او تجميد مسلسل السلام.

اللافت في مشهد عملية السلام، هو ان الفاعل العربي، ظهر كمن هو في موقع العجز وعدم القدرة على الحركة، ولذلك كان قدوم جاك شيراك الحامل للرغبة الاوروبية، بمثابة خشبة نجاة، واستعادة لمظلة واقية. تخفف على الاقل من حدة المرارة المعنوية، التي اصابت الاطراف العربية، وهي ايضا تمرد رمزي ضد الولايات المتحدة التي ارادت ان تجعل من منطقة الشرق الاوسط مختبرا للقيام تماسك مصالحها واستقرار سياستها الخارجية، بعد ان فشلت في مواقع اخرى في العالم، ولو لم تكن الولايات المتحدة، منقذة في الامم المتحدة وماسكة بين يديها للكثير من اوراق الضغط والتهديد والمساومة، لما استمرت الصورة طويلا. على ما هي عليه الآن بعد كل هذا يتضح ان السلام في منطقة الشرق الاوسط، يتأرجح بين رغبتين، رغبة عربية متقاطعة مع رغبة اوروبية، تسعى الى الحفاظ على التوازن وتأمين الحد الادنى من التوافق على قاعدة قرارات الامم المتحدة، اي الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام. وتطبيق بنود وجوهر الشرعية الدولية. بما يفضي الى اعادة ما اغتصبته اسرائيل عام 1967.

اما الرغبة الثانية، فهي متلاحمة ومنسجمة اكثر وواضحة بصورة بليغة، انها الرغبة الاسرائيلية الامريكية التي تنطلق في تعاطيها مع عملية السلام، من ارضية واحدة، وهي ان لا سلام بدون امن اسرائيل. ويعني ذلك، تفعيل مبدأ الامن مقابل السلام لتظل العجلة تدور وتدور، في دائرة مغلقة، دون اتاحة الفرصة لاحراز تقدم في المفاوضات على مختلف الجبهات والمسارات. وعوض ان تندمج اسرائيل وترضخ للتوجه الجماعي العربي الراغب في انهاء حالة الصراع فضلت ان تنتمي الى معسكر التصعيد. وراحت تشهر اوراق التهديد. بتحريك الجيوش على الجبهة السورية والاستعداد لفتح مزيد من الثغرات، في مسلسل السلام، ولا يستبعد ان ينزلق الليكود الى مجازفة عسكرية في لبنان، لتمديد الاقامة في خندق حالة اللاحرب واللاسلم.

* صحفي من المغرب

سلطة الدولة من سلطة المجتمع:
المجتمع الذي يملك السلطة كقيمة عليا هو الشعب كله ولا مجال للاستهانة بأي من شرائحه

عبد الكريم غلاب *

مالك السلطة العليا هو الشعب بمجموعاته التنظيمية والمؤاطرة ومنه تستمد الدولة سيادتها قد لا يفرق كثير من المفكرين السياسيين والاجتماعيين بين الدولة والمجتمع، بدعوى ان الدولة هي مجموع القوة الفاعلة في الوطن فعل سياسة وادارة ودفاع وتجهيز وثقافة... ولكن هذه الفكرة التنظيرية لا تصمد للواقع المعيش الذي يخضع الحياة في الوطن لقوة تملك سلطة القرار وسلطة الفعل، ومقوة، تملك سلطة العمل والانجاز والاستجابة والامتثال والتقبل والعطاء.

ولذلك لا ضير علينا اذا سرنا وفق هذا التوجه في تركيب الدولة من اقنومين:

الدولة والمجتمع

وليس من الصعب ـ حينئذ ـ تعريف الدولة بأنها الكيان الذي يجمع السلط الثلاث، في المفهوم الديمقراطي، أو كل السلط في المفهوم الأوتقراطي. وفي كليهما تكون الدولة هي الهيئة التي تملك سلطة القرار القانوني والسياسي وتنفذ القانون وتنجز المشاريع وتنظم المجتمع بالحكم في تعليمه وثقافته وصحته ونشر العدل بين بنيه وتنظيم اقتصاده وخلق فرص العمل بين بنيه، والوقوف موقف الحكم بين طوائفه وتنظيماته، اذا احتاج الأمر الى حكم. وتدافع عن الوطن بالجيش، وتحقق الأمن بالسلطة ـ او سلطات ـ الأمن... وليس من الصعب تعريف المجتمع بأنه مجموع المواطنين الفاعلين الذين يكونون الشعب بشرائحه الاقتصادية المنتجة والاجتماعية المتحركة، ابتداء من الأسرة حتى مجموع المواطنين مؤطرين في عموم المثقفين، أو المتعلمين، والطلاب والفلاحين والعمال والتجار، والمؤطرين ـ بصفة أقل توسعا ـ في الهيئات السياسية والنقابية والثقافية وكل المنظمات غير الحكومية التي تتحرك في قطاع أو أكثر من مصالح المجتمع.

واضح اذن مضمون الاقنومين والفوارق الجوهرية بينهما، وواضح كذلك ان العلاقة بينهما علاقة جدلية، فلا دولة بدون مجتمع ولا مجتمع بدون دولة. ما دمنا نفكر في الاطار الحضاري الذي تنتظم فيه الشعوب التي تعيش حياة متطورة سائرة في طريق النمو. ولا حد للنمو. ولذلك فالجميع يسير في طريقه. إذا وصلوا المرحلة من مراحله، ثم يواصلون السير ليحققوا هدفا بعد هدف.

وهذه العلاقة الجدلية بين الدولة والمجتمع تضبطها نظم تتيح لكل منهما ان يقوم بدوره في الحياة. و«الحياة» لا تأخذ بعدها اللا محدود في عمل كل منهما في الموضوع الذي نتحدث عنه، ولكنها تأخذ بعدا محدودا هو تجسيد هذه العلاقة، بالدور الذي يقوم به كل منهما لصالح الآخر.

وكما قلنا في حديث سابق ان الدولة تخدم المجتمع بقدر ما يخدم المجتمع الدولة وهذا ما يؤكد المقولة التي أشرنا اليها: لا دولة بدون مجتمع ولا مجتمع بدون دولة ـ وذلك لا يعني علاقة جدلية بينهما فحسب، ولكنه يعني كذلك ان الدولة لا كيان لها بدون مجتمع، والمجتمع كذلك لا كيان له بدون الدولة، لا نعني بذلك مفهوم الكينونة في باطنه أي الوجود، ولكن نعني المفهوم الذي تبلوره مسؤولية الدولة في الحكم، وتبلوره مسؤولية المجتمع في بناء الوطن، وفي المحافظة على وجوده كشعب متحرك نام، متطور، متقدم.

لا نبتعد كثيرا عن منطقة هذه المقولات حينما ننطلق الى مقولة ابتدائية أخرى، وهي ان الدولة تملك سلطة بها تتحرك: تأخذ القرار وتنفذه، ولكي تأخذ القرار لا بد ان يكون القانون في ساعدها. وبالقانون تستطيع ان تحرك سلطتها في كل اتجاه: ابتداء من الحرب والسلم حتى الدفاع عن الوطن، حتى البناء الاقتصادي والاجتماعي، حتى التسيير الاداري والحفاظ على الأمن، وحتى ربط العلاقات مع دول أخرى لتحقيق مصلحتي الطرفين، أو فك هذا الارتباط، وحتى تجنيد الشعب، كل الشعب، بالقانون لخدمة نفسه عن طريق المال الذي يدفع، والتجنيد العسكري ليضحي حياته في خدمة العلم، والعمل ليرتفع بحياته الاقتصادية والاجتماعية، وبفكره ثقافيا وفنيا، وبأرض بلاده: ترابها وبحارها وسمائها.

هذا الذي تجند الدولة المجتمع ليقوم به يعتبر سلطة، ولعلها سلطة أقوى من سلطة الحكم، وإذا عدنا الى العلاقة الجدلية بين السلطتين نجد ان سلطة الحكم غير ذاتية في المفهوم الديمقراطي، بينما سلطة المجتمع ذاتية في هذا المفهوم، سلطة الدولة تأخذها من التنظيم السياسي، أي من نظام الحكم. ولكن سلطة المجتمع ذاتية، المجتمع هو الذي يملكها، ولو كان القانون ينظمها، وينسق ما يمكن ان ينسقه من اجزائها. والمجتمع بسلطته هذه هو الذي يضع نظام الحكم ويخلق التنظيم السياسي. ولذلك كانت سلطته اقوى من سلطة الدولة.

المجتمع الديمقراطي (ولا ندخل في متاهات «المجتمع المدني» كما شرحه الفلاسفة الفرنسيون والانكليز في القرن الخامس عشر، أو كما تحدث عنه هيغل في مثاليته أو ماركس في تحليله الاقتصادي) المجتمع الديمقراطي في بساطته يكون سلطة قائمة بالذات تسبق الدولة وسلطتها. فهي التي تملك تنظيم المجتمع والدولة معا. هي السلطة التي «تفرض» الحكم بوسائل «الفرض» التي تحدث عنها المفكرون الديمقراطيون: هو الذي بلور الحركة الدينية في القرن السادس عشر للحد من سلطة ملوك أوروبا الذين كانوا يعلنون انهم يمثلون السلطة الالهية، وهو الذي بلور الحركة السياسية في نفس القرن التي انتهت بالبرلمان الانكليزي ـ رغم انه كان يمثل أصحاب المصالح ـ لينتقد سياسة الدولة ويوجهها في الاتجاه الديمقراطي. وهو الذي أبرز الحركة العلمية والفكرية التي انتجت عددا من المفكرين الديمقراطيين في القرن السابع عشر والثامن عشر فمهدوا بالفكر الطريق للسياسة والطريق للثورات الجارفة التي ظهرت في انكلترا في القرن السابع عشر ثم في فرنسا في القرن الثامن عشر. هذا المجتمع هو الذي بلور الافكار الديمقراطية، فظهرت نظرية العقد الاجتماعي التي هذبت المد الجارف للثورات، واعتبر العقد الذي يقوم بين الشعب والحكم هو الذي يتحكم في مصير البلاد، فلا الشعب يطغى على الدولة حتى يلغيها لحساب الفوضى واللامسؤولية، ولا الدولة تطغى على الشعب (المجتمع) لتجعل منه مجموعة عبيد يؤدون الضرائب ويسخرون لمصلحة الحكم، وانما هو تنسيق بين اقنومين يتنازل كل منهما عن جانب من حريته وسلطته لصالح المجموع.

من هذا المنطلق نشأت فكرتان مهمتان ما تزالان حتى الآن تتحكمان في مصير العالم الديمقراطي هما:

ـ السيادة للأمة (الشعب) تمارسها بطرق قانونية تنظيمية.

ـ فصل السلطة التشريعية عن التنفيذية، وفصل السلطة القضائية عنهما معا.

هكذا فرض المجتمع ارادته على الدولة لصالح الدولة ولصالحه معا. وحقق بذلك هدفين:

أولهما: اخراج الشعب (الشعوب) من دوامة الاعتداءات المتبادلة بين الحاكمين والمحكومين. ثم من دوامة الثورات الدامية والمدمرة. فاستقامت الحياة لمصلحة البناء والتنمية في مختلف توجهاتها.

ثانيهما: وضع نظم لاستقرار النظام والحكم دون تغيير انقلابي يفرضه فرد أو مجموعة مغامرة.

وسارت حياة الاستقرار والنظام والبناء في القرنين الماضيين على الأقل في أوروبا وامريكا الشمالية. فلم تشهد هزات عنيفة الا حينما طغى التوسع الاستعماري على حساب الشعوب المستضعفة، فكان من نتيجته الحرب العالمية الأولى، والا حينما طغى نظام حكم فردي كظاهرة فاشية أو نازية فكان من نتيجته الحرب العالمية الثانية.

المجتمع اذن هو صاحب السلطة التي انتجت هذا الاستقرار والانتظام ليس في دولة واحدة هي انكلترا أو فرنسا فقط، ولكن في مجتمع دولي واسع الارجاء هو أوروبا وامريكا، وكان ذلك مكسبا مهما للانسانية جميعها. ولو انها لم تستفد منه حتى الآن الاستفادة الكبرى من القارات الأخرى.

المجتمع لم يفرز بسلطاته هذه الاستقرار والانتظام في الحكم فحسب. ولكنه أفرز شيئا مهما آخر نتيجة هذا الاستقرار. استعاض بالثورة العلمية والفكرية ثم التكنولوجية عن الثورات والاضطرابات السياسية. فكل ما يعرفه العالم الآن من تقدم علمي وتكنولوجي وفكري مدين للاستقرار السياسي. حدث تبادل المنفعة: الفكر والفلسفة أوجدا أسس الاستقرار السياسي عن طريق الديمقراطية. والاستقرار السياسي انتج مزيدا من الفكر والتطور العلمي والثورة التكنولوجية، وأوجد كذلك ثورة في التنمية الاقتصادية المعتمدة على العلم والتقنية.

الفضل الأول والاخير في كل ذلك للمجتمع الذي فرض بسلطته هذا التغيير الذي لم يعرفه العالم الا لماما في بعض الفترات المضيئة من تاريخه. وسرعان ما كان يخبو ضوؤها.

ممن يتكون المجتمع الذي تستمد الدولة سلطته من سلطته؟

المجتمع الذي يملك السلطة كقيمة عليا هو الشعب كله. فجميع أفراد الشعب يساهمون في بلورة هذه السلطة لأنهم جميعهم يتحركون ـ كل في اتجاه ـ ليكونوا المجتمع الفاعل. ولذلك لا مجال للاستهانة بشريحة من الشعب باعتبارها مجموعة فلاحين أو مجموعة عمال أو مجموعة عاطلين أو مجموعة طلبة أو مجموعة صناع أو تجار صغار. الفكر يتحرك عند كل مجموعة من هذه المجموعات. تدفعه الى التحرك المصلحة أو الحاجة أو الرغبة في تحسين الأوضاع أو التذمر من سوئها.

كل هذه المجموعات تفرز ـ في النظام الديمقراطي الذي يعتمد الحريات العامة وحقوق الانسان ـ مجموعات مركزة تنظمها وتؤطرها وتبلور أفكارها. وتعبر عنها هي الهيئات السياسية والنقابية والجمعيات الفكرية وعموم المفكرين والمعبرين. هذه المجموعات هي التي تلخص «المجتمع المدني» وهي التي «تملك» سلطة هذا المجتمع. ومن هذا المجتمع تستمد الدولة سلطتها عن طريق القانون الاسمي وهو الدستور، والجميع يساهم في انجازه، عن طريق القوانين العادية، والجميع يساهم في انجازها بواسطة الهيئات التشريعية، عن طريق القضاء الذي ينفذ القانون.

بهذا الأسلوب المتحضر ينتفي طغيان سلطة على سلطة، أو صدام علني أو مكتوم بين هذه وتلك، أو تتميز داخلية الشفافية في النظام والتنظيم والعمل هي اساس الدولة الصالحة في المجتمع الصالح.

* مفكر من المغرب

رأي القدس

خطوات كلينتون المقبلة عربيا

■ تحملت الحكومات العربية الكثير من استفزازات بنيامين نتنياهو طوال الأشهر الاربعة الماضية، ولم تقدم على اي خطوة عملية او نظرية في مواجهتها بحجة عدم احراج ادارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في فترة الانتخابات الحرجة. والآن وبعد ان انتهت مهرجانات الحملات الانتخابية، وفاز الرئيس كلينتون على خصمه الجمهوري بوب دول، يظل السؤال هو حول رد الفعل العربي الرسمي على كل ما هو مسكوت عنه من ممارسات اسرائيلية.

وبكلمات اوضح، نقول ان القمة العربية الموسعة التي انعقدت في القاهرة اتخذت قرارات سرية لوقف التطبيع مع الدولة العبرية، ومقاومة خطواتها التوسعية الأخيرة، ولكن هذه القرارات، كما قيل لنا ولغيرنا، جرى تجميدها لاعطاء فرصة للرئيسين الامريكي والاسرائيلي لمعالجة الامور بطريقة فعالة.

وهكذا فان المأمول ان تكون جلسات المؤتمر الاقتصادي التي ستعقد في القاهرة الأسبوع المقبل انعكاسا لتحرك عربي يترجم نتائج القمة الموسعة الى أعمال ومواقف واضحة تشكل ضغطا مباشرا على الادارة الامريكية القديمة الجديدة لاصلاح الخلل الكبير الذي طرأ على العملية السلمية التي ترعاها منذ وصول الليكود وزعيمه الى الحكم.

وربما يفيد التذكير بأن نفق القدس ما زال مفتوحا، ويعكس عجز العرب عن حماية مقدساتهم، كما ان قضية الانسحاب من الخليل تحولت الى جدل بيزنطي لن يحسم الا على حساب الفلسطينيين والعرب في نهاية المطاف، اما مفاوضات المرحلة النهائية فمصيرها في علم الغيب خاصة بعد القرارات الاسرائيلية الاخيرة ببناء مدينتين في الضفة الغربية.

وأي رهان على قيام الرئيس الامريكي كلينتون، بتفهم وجهات النظر العربية وممارسة ضغوط على حكومة نتنياهو قد يكون رهانا خاطئا. فتحرره من عقدة الانتخابات لا يعني انه سيخفف انحيازه الى جانب الدولة العبرية ورئيس وزرائها، بل قد يزداد انحيازا بعد ان ادرك مدى ضعف العرب، واطمأن الى خضوعهم للهيمنة الامريكية المطلقة.

الرئيس كلينتون سيعمل طوال سنواته الأربع الجديدة في البيت الابيض على رد الجميل للقوى السياسية التي ساهمت في اعادة انتخابه، ومن المؤسف انه لا توجد جهة عربية واحدة من بينها، والاستثناء الوحيد هو مبلغ 400 الف دولار دفعه مواطن أمريكي من أصل عراقي لتمويل حملته الانتخابية وعلى أمل اتخاذه قرارا برفع الحصار المفروض على العراق أو تخفيفه على الأقل.

الحصار على العراق سيبقى حتى لو حصد أرواح مئة الف طفل عراقي شهريا، لان الرئيس الامريكي لا يعتبر العرب بشرا حتى يحترم حقوقهم، فالأكثر أهمية بالنسبة اليه هو كيفية البقاء على أسعار النفط مرتفعة حتى تتمكن الدول الخليجية الحليفة المتورطة في صفقات أسلحة أمريكية ضخمة من تحسين دخلها، وسد العجز في موازناتها السنوية، وتسديد اقساط هذه الصفقات بسهولة ويسر.

فالمملكة العربية السعودية انفقت 48 مليار دولار على شراء اسلحة امريكية في الاعوام الثلاثة الماضية لتعزيز قواتها المسلحة بطائرات اف 16، واف 15 الامريكية المتقدمة، ولولا غياب العراق عن أسواق النفط لما أقدمت على شراء هذه الاسلحة، وربما لتعرضت للافلاس الكامل، فقد ارتفع انتاجها الى اكثر من 8.5 مليون برميل يوميا (حصتها السابقة لحرب الخليج 5.2 مليون برميل) مما عاد عليها بدخل مقداره 82 مليار دولار على مدى السنوات الست الماضية.

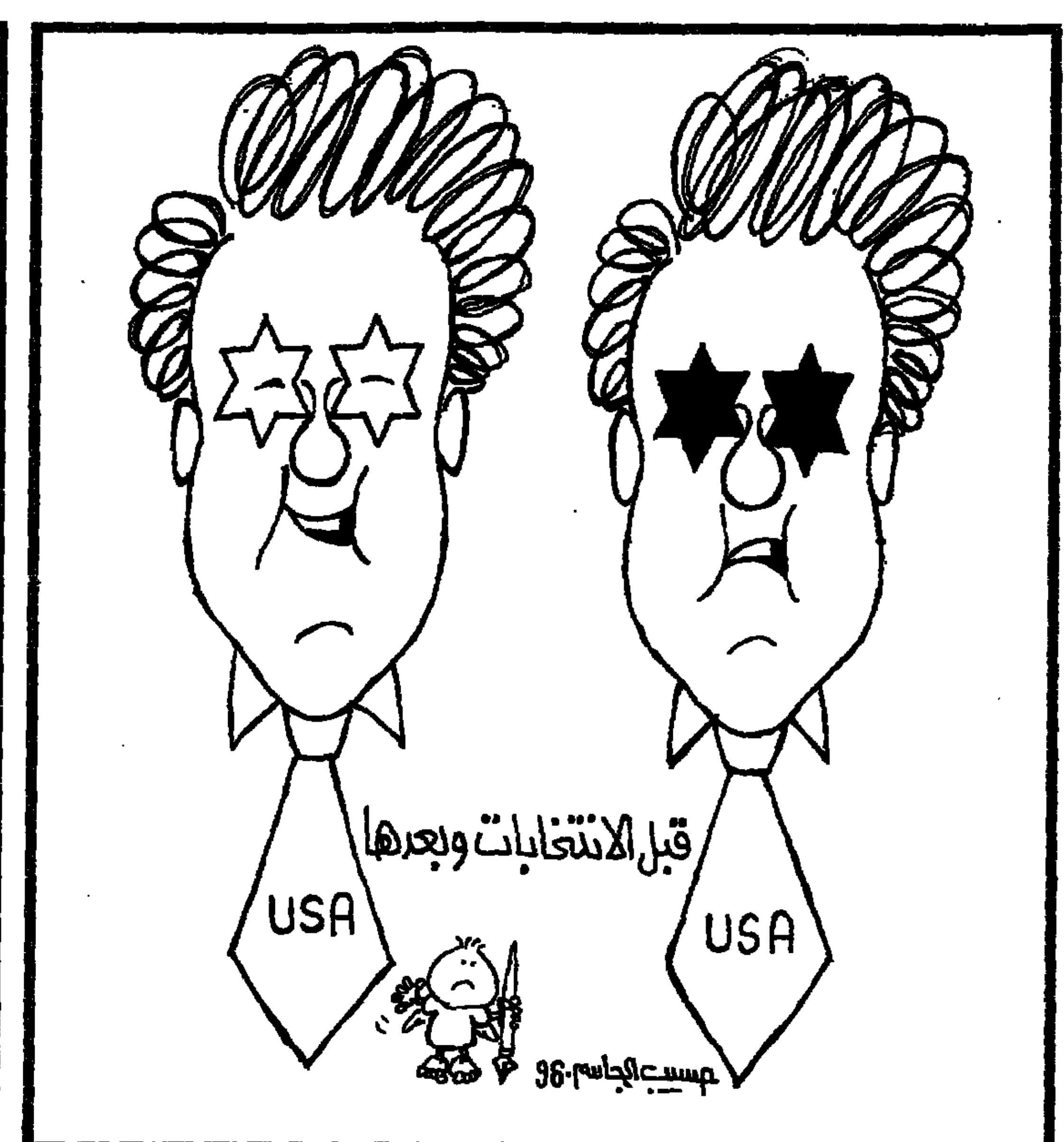
وما يقال عن السعودية يقال عن الكويت أيضا التي زادت انتاجها بأكثر من نصف مليون برميل يوميا، وتطمح الى المزيد، وعودة العراق الى أسواق النفط بعد رفع الحصار، ستؤدي الى حرمانها من هذه الزيادة، علاوة على الآثار النفسية الاخرى التي يضيق المجال لحصرها وتعدادها.

الرئيس كلينتون سيعمل على بقاء الأوضاع على حالها دون اي تغيير، فتلك أكثر امانا له ولبلاده، الا اذا وجد نفسه تحت ضغوط عديدة يمكن ان تهدد مصالح بلاده واستقرار حلفائها في المنطقة. وهنا ربما يبدأ في بحث التغيير وجميع البدائل المتاحة.

واذا كان الزعماء العرب النافذون تجنبوا اتخاذ أي خطوة يمكن ان تسبب حرجا للرئيس كلينتون اثناء الحملة الانتخابية، فان المقولة نفسها تنطبق أيضا على بنيامين نتنياهو، فربما يبدأ الآن في زعزعة استقرار لبنان كخطوة أولى لزعزعة استقرار سورية الدولة الوحيدة التي أفسدت مسيرة التطبيع، وتمسكت بموقفها الرافض لتوقيع اتفاقات منقوصة مع الدولة العبرية.

المنطقة العربية مقبلة على أحداث كبيرة في الأشهر المقبلة، ومن المؤسف ان الطرف العربي غير مستعد لها، وكل ما يأمله ان يقدم له الرئيس الامريكي كل ما يريد على طبق من ذهب وهذا لم يحدث ولن يحدث.

الرئيس كلينتون أعلن منذ اليوم الأول لوصوله الى البيت الابيض انه الصديق الاوفى لاسرائيل بغض النظر عن من يحكمها، ولا يلوح في الافق، من الطرف العربي، ما يجعله يغير موقفه هذا للأسف.



اوهام الحرب ومعوقات السلام

العقيد الركن مجاهد بن جميل سمعان *

■ الشرق الاوسط لم يكن أبدا عبر التاريخ القديم والوسيط والجديد غريبا عن الحرب وقوانينها واعرافها وتطور وسائطها، وتعدد اسبابها.

واذا كان «بيبي» نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل المنتخب يريد ان يطبق نظريته القائلة بأن السلام مع العرب لا يمكن الا ان يكون قسريا ـ اي قائما على القوة ـ فان تجربته هذه المرة ستقنع الناخب الاسرائيلي بأن قيادته (الدون كيشوتية) لن تأتيه لا بالامن ولا بالسلام، وسيقتنع نصف شعب اسرائيل الذي انتخب (نتنياهو)، ان حكومته (تحرث البحر) ليس اكثر وعلى حساب دماء اجيال الشباب الصاعدة والمنطلقة الى الحياة كبديل للموت العبثي الذي مضى عصره وانتهى.

وسيذكر التاريخ مستقبلا ان انتخاب الليكود و«بنيامين نتنياهو» كان اكثر من ضروري لترسيخ عملية السلام وتعميقها، بعد ان اصابها الوهن، وتوهم بعض اليهود وبعض العرب ان السلام ليس قدرا ويمكن ابطاله، وقد آن أوان ذلك بظهور سياسة الانفاق والنفاق واللااتفاق الليكودية المتكلسة واللاهثة وراء سراب اسرائيل التوراتية. كذا... الشرق الاوسط ـ ومعظمه في بلاد العرب ـ ليس جزيرة سيريلانكا ولا هضاب كشمير!! الشرق الاوسط، بموقعه وثرواته، وسوقه الاستهلاكية الكبيرة، وتعدد اديانه وأعراقه، وتداخل حدود دوله مع التاريخ والجغرافيا، وتناقض هذه الحدود مع مواطن شعوبه وآمالها، سيبقى محور العالم الصناعي ومركز ثقله الجيو اقتصادي، من جهة، وبؤرة مشاكله ومشاغله طوال القرن المقبل على الاقل، من جهة ثانية.

واستمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي دخولا في القرن الواحد والعشرين، لو استمرت حكومة اسرائيل الليكودية في سياساتها المعلنة على لسان «نتنياهو» ستعيد تفجير مثلث الازمات في عقر دار الغرب الصناعي واسرائيل منه...!

واذا كانت دروس التاريخ القريب ذات معنى، فان اللاحل سيفجر أزمة الارهاب، وهذه ستجر العالم الى أزمة في الطاقة، وأزمة الطاقة بدورها ستفجر أزمة التجارة والبطالة في الدول الصناعية السبع الكبرى ومعها اسرائيل هذه المرة، والخيار ما زال خيار حكومة اسرائيل وشعبها حتى الآن، ولكن ليس الى الابد؟ فاما شرق اوسط يفجر مثلث الازمات او شرق اوسط يعطي عالم الغد مثلث الخير، المتمثل في طاقة لا تنضب، وخطوط حرة للتجارة لا تنقطع، وسوق استهلاكية غنية لفائض انتاج الدول الصناعية المتنافسة، على مدى قرن من السلام والأمن للجميع.

ومن هذا المنظور سيأتي مقتل «نتنياهو» والليكود، وخرافة اسرائيل الكبرى، ليس امريكيا واوروبيا فحسب، وانما داخليا ويهوديا ايضا...

وعلى نفس المستوى، سيلقى نفس المصير، كل نظام او منظمة في بلاد العرب، ممن يتهيبون مرحلة السلام، بعد ان اعتادوا على تجارة الدم والشعارات والهزائم المنتصرة دائما بحجة او بأخرى!! واما اولئك الذين يبررون كل ما يحدث في المنطقة او ما سيحدث بمعادلة مبسطة وسخيفة اسمها اللوبي اليهودي في امريكا وقوته وتأثيره الانتخابي، فليس عليهم الا مراجعة أحداث التسعينات بعد انهيار الجدار...

ان طبول الحرب التي يقرعها «نتنياهو» في لبنان والجولان، ويطرب لها كل تجار الازمات ومحتكري المآسي ومتضرري السلام، لن تكون اكثر من زوبعة في فنجان...

فالحرب ظاهرة اجتماعية لها قوانينها وحوافزها واغراضها المعلنة والباطنة، والشرق الاوسط، حيث نشأت حضارة الانسان الاولى قبل ستة آلاف عام، عرف ومارس وطور هذا النشاط الانساني المجبول بالعنف والوحشية حتى الثمالة... ولكن بعد ان اصبحت الحرب مستحيلة بسبب عبثية الصراع النووي او الكيميائي او الجرثومي، فقد آن الاوان لعقلاء المنطقة من عرب ويهود واتراك وايرانيين ان يبحثوا عن بديل افضل للمنافسة فيما بينهم، من الانتحار الجماعي... وللعلاقة، هناك خبر نشرته كل وسائل الاعلام عن مؤتمر اقتصادي في نيويورك، دعت اليه اسرائيل من اجل اقناع رجال الاعمال الامريكان عامة واليهود منهم خاصة باستثمار عشرات المليارات من الدولارات في خطط البنى التحتية الاسرائيلية...

الخبر عادي، لو لم يكن «شارون» العنصري المتطرف جدا والملوثة ايديه بدماء الابرياء من سكان مخيمي صبرا وشاتيلا، وصاحب نظرية طرد عرب الضفة لتوسيع الاستيطان على حسابهم، نجم المؤتمر بصفته وزير البنية التحتية في حكومة نتنياهو الحالية.

والاهم من كل ذلك هنا ان «شارون» وعد المؤتمرين بحلول السلام في الشرق الاوسط ـ وان كان مؤلما مثل الحرب!! لأن علينا ان نقدم من أجله تنازلات !! والقول «لشارون» والمعنى واضح لمن يريد ان يتفكر ويعقل بعيدا عن تشنجات (دون كيشوت) الاسرائيلي «بيبي نتنياهو».

* كاتب وباحث عربي مقيم في امريكا

هل تدعو الحكومة السودانية لحوار مع الفصائل المعارضة في لندن؟

الدكتور يوسف نور عوض*

■ يقترب الان موعد تطبيق العقوبات الجائرة على السودان بحظر طيرانه الدولي من التحليق في الاجواء الدولية، وعلى رغم ان حكومة السودان تواجه الموقف بما يتطلبه من رباطة جأش وعقلانية، فان المؤشرات كلها تدل على ان السودان سيكون ضحية وضع عربي ووطني وعالمي متأزم ويصعب اصلاحه في الوقت القريب.

ويبدو من الناحية العربية ان قضية السودان في مجلس الامن لا تشكل اسبقية عند كثير من الدول العربية المهمة في هذا الاتجاه بسبب الوضع الذي صنعه بنيامين نتنياهو في منطقة الشرق الاوسط. كما ان الغياب الكامل لجامعة الدول العربية التي تحيا وتموت بحسب وضع السياسة المصرية، يجعل من وضع السودان اكثر تعقيدا في هذه المرحلة.

واذا نظرنا الى الوضع العربي ـ بصفة عامة ـ وجدناه في اضعف مراحله خلال هذا القرن بسبب غياب الرؤية والقيادات المؤثرة بحيث لم تعد الجماهير العربية تهتم بتحركات قادتها او تصريحاتهم لانها تعرف انهم يتحركون في دائرة مغلقة وانهم وضعوا سقفا لما يمكن ان يقوموا به وهو سقف مقروء عند اعدائهم. وفي الوقت الذي يحاول فيه بعض القادة الغربيين كما فعل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اخيرا تحريك جثث القادة الهامدة، فانهم يرفضون التحرك متسترين بشعار السلام الذي لا يعني عند الغربيين شيئا لان العرب كما قال وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر لا يملكون مفتاح الحرب.

(ومعنى ذلك انه حين تدعو الى السلام في الوقت الذي لا تستطيع فيه الحرب فان دعوتك تفسر على انها تخاذل وخداع للنفس). وهذا هو الواقع العربي الحقيقي الذي يقدم فيه العرب من التنازلات اكثر مما يحصلون عليه من المكاسب، وتأتي التضحية ببعض الشعوب العربية من جملة هذه التنازلات، لان استمرار تطبيق العقوبات على العراق وقتل الملايين من اطفاله، وكذلك تطبيق العقوبات على ليبيا والسودان هو من قبيل الاعتداء على حقوق الانسان، اذ كيف تعتبر الامم المتحدة والدول الكبرى تعذيب سجين واحد بمثابة كارثة انسانية بينما لا تكترث بمصير شعوب بأسرها لمجرد انها خرجت عن طوع الهيمنة الدولية، ولا نعتقد ان الوضع العربي في صورته الراهنة قابل للاصلاح، لانه لن تجدي فيه الجراحات التجميلية ولن تكون مؤتمرات القمة واللقاءات الثنائية سوى محاولات يائسة لاصلاح اوضاع غير قابلة للاصلاح. والحقيقة هي ان الوضع السياسي العربي الراهن قد وصل الى مرحلة الانهيار الكامل. ولا تقل النظم العربية الحاكمة في مواقعها الا عن طريق البطش، ولكن الثورة تتشكل في ضمير الانسان العربي وتتخذ مظاهر شتى. وكلمة ثورة نفسها لم تعد مقبولة في قاموس السياسة العربية ولكن الثورة حقيقة واقعة لان هذا الوضع العربي المتردي غير قابل للاستمرار بكونه مهينا لكرامة الامة، وهو يظهر قادة الدول العربية كالاراجوزات، يتحاورون بلغات غير مفهومة ويطلقون تصريحات لا هدف لها سوى البقاء في كراسي الحكم. ولو لم يكن الامر كذلك فما الذي يدفع مسؤولا امريكيا كبيرا كي يقول ان سياسات نتنياهو الاخيرة تحرج موقف الملك حسين المتقدم في مرحلة الصلح مع اسرائيل. فمن الذي طلب من الملك حسين ان يتقدم في عملية الصلح مع اسرائيل؟ لا نريد اجابة على مثل هذا السؤال لانها لا توجد ولا مجال لوضع مزيد من الاسئلة لان القادة العرب فرطوا في كل شيء دون ان يحصلوا على شيء، وماذا تريد اسرائيل منهم بعد ان اعترفوا بها وتهافتوا على اقامة الصلح معها دون ارادة الشعوب العربية؟؟

ومؤدى القول ان السودان لا يؤمل كثيرا في ازمته من موقف عربي، ولكن هذا التفريط في السودان سيكون له ثمن باهظ ولا يدرك كثير من العرب ان السودان في الوقت الحاضر يواجه ضغوطا كبيرة على المستوى الافريقي والشعبي تطالبه بالانسحاب من الجامعة العربية والتوجه نحو افريقيا ولا شك ان موقفا كهذا لن يكون في صالح الامة العربية وسوف تؤيده الدول الغربية لانه سيكون في النهاية ورقة ضغط كبيرة على السياسة المصرية وهو الامر الذي تتجاهله الحكومة المصرية في الوقت الحاضر. واذا كان هذا هو الموقف العربي فان الموقف العالمي لا يقل سوءا لانه عدائي بالضرورة مع السودان وغيره من الدول العربية، وهو لا يفكر الا في اتجاه واحد، هو تحقيق اكبر الفوائد والمصالح لدولة اسرائيل. ويعلم المراقبون ان مساندة الغرب بصفة خاصة للموقف المصري لا ينطلق مما تزعمه مصر من مكانة لنفسها في المجتمع الدولي وانما من حقيقة ان مصر تنفذ للغرب ما عجز عن تنفيذه بالسلاح وبغيره، ودون ثمن مقابل ما تقوم به، ولا ينتظر السودان من مصر ان تغير موقفها لانه لو كانت مصر قادرة على ان تفعل ذلك لاتخذت سياسات فيها مصلحة الشعب المصري ذاته، ويكفي مهانة للامة العربية ان تجهر الولايات المتحدة برغبتها في طرد السكرتير العام للامم المتحدة بطرس غالي بتهم ملفقة دون ان تحرك ساكنا على رغم ان بطرس غالي ينتمي الى شعب مصر الذي هو في مقدمة الدول التي ترعى مصالح الغرب واسرائيل في هذه المنطقة من العالم. ولكن العالم الغربي لا يأبه لكرامة الامة العربية، واذا كان تعيين بطرس غالي في البداية جاء ثمنا لخيانة الامة العربية نفسها في تحقيق المصالح العربية، فانها لن تكافأ بالمحافظة على هذه المكانة التي تحقق لها سمعة دولية. ومن هذا المنطلق يبدو واضحا ان الغرب لن يفعل شيئا الا اذا كان فيه مصلحة مباشرة لاسرائيل ـ ويعلم الغرب اليوم ان صوت المعارضة الوحيد في العالم العربي هو الصوت الاسلامي، وهو الصوت الاكثر ترشيحا للاطاحة بانظمة الحكم القائمة على رغم الحملة العارمة ضد الاصولية والتي اصبحت جزءا من اقتناعات المثقفين في العالم العربي الذين هم في النهاية صوت الدولة القاهرة، ويأتي في ضوء ذلك موقف الغرب المناهض لنظام الحكم في السودان تعبيرا عن مساندته لانظمة الحكم المتخاذلة في العالم العربي والتي لن يجد الغرب خيرا منها لتنفيذ سياساته العدوانية في الموقف العربي.

ويتفاوت الموقف الوطني في السودان، فبينما تعاني الجماهير العريضة من آلام الحصار وتقف مساندة حكومتها الوطنية في مواجهة الهجمة الاستعمارية الشرسة على استقلال السودان فان قوى المعارضة تهزج بالفرح لانها تعتقد ان الحصار سوف يسقط نظام الحكم وسوف يعيدها الى الكراسي التي فقدتها بسبب عدم الكفاءة والصراعات غير المبررة. وتجهل المعارضة السودانية انها لا تمتلك جماهير في الداخل لانه لو كان لها جماهير لتحركت مع نداءاتها المتكررة، ويعكس ذلك درجة الوعي العالية التي يتحلى بها المواطنون في داخل السودان والذين يعرفون الاهداف الحقيقية للمعارضة.

واذا كانت المعارضة السودانية قد اساءت في السابق لنفسها وللبلاد من خلال اسلوبها في الحكم، فانها وقعت الآن في المحظور عندما تآلفت مع اسياس افورقي وجون قرنق لفتح جبهة عسكرية في شرق البلاد تحت شعار «علي وعلى اعدائي» ولو كان للمعارضة السودانية ادراك باستراتيجيات العمل السياسي ما وقعت في هذا الفخ الذي وضعته ايد استعمارية تريد من جون قرنق ان يصل الى الخرطوم بحملة عسكرية. وهل اذا وصل جون قرنق الى الخرطوم وحقق الطموح الذي كان يحلم به تستطيع المعارضة ان تعود الى الحكم؟ وما الجماهير التي ستعتمد عليها وهي تعرف ان الذين ينتظرون جون قرنق في عاصمة البلاد لا يقلون عن ثلاثة ملايين نسمة؟ فهل تصورت المعارضة حمامات الدم التي ستنشأ في السودان كأثر لحملة عسكرية يقودها جون قرنق الى الخرطوم وهل فكرت المعارضة السودانية في اثر هذه التحركات العسكرية على الوضع القبلي والاقليمي في السودان كله، وهل كان السودان في الاساس قطرا موحدا حتى تحاول المعارضة ان تفرض عليه مثل هذه الحلول الرعناء؟ ثم ما هي الحلول السلمية التي عرضتها المعارضة ورفضتها الحكومة حتى تلجأ لمثل هذه الاجراءات؟

نحن لا نقول ذلك كله لاننا نعتقد ان المعارضة السودانية تهدد وضع الحكومة او تمتلك القوة التي تهدد به وجودها، وانما نقوله احقاقا للحق وبيانا للغافلين عن ادعاءات المعارضة الزائفة.

واذا كنا في الماضي قد اشدنا بالمبادرة التي قام بها الشريف زين العابدين الهندي، فان هذه المبادرة ستظل ناقصة ما لم يطور الشريف موقفه الى سلوك عملي لان الحوار وعدم الحوار لا يجدي كما قال الدكتور عبد الوهاب الافندي، فاذا كان الشريف جادا في اجراء حوار مع الحكومة او تأسيس حوار قومي فانه لا يستطيع ان يفعل ذلك من فوق الحكومة لان ذلك غير معقول من الناحية النظرية والواجب على الشريف ان يبدأ حواره مع الحكومة بصورة مباشرة. واذا كان قد امتلك الشجاعة التي جعلته يخرج على موقف المعارضة التقليدي فان نفس الشجاعة تحتم عليه ان يكون عمليا ويقول انه يريد التحدث الى الحكومة والتعامل معها. ونحن نعرف ان الحوار يكون في بدايته صعبا لان كل طرف يتمسك بمبادئه واقتناعاته الاساسية ولكن الحوار يتطور حتى تكون هنالك نقطة لقاء. ولا تدعو الشريف وحده ليكون هذا موقفه وانما ندعو الحكومة ايضا لتغيير مواقفها، فليس من العيب ان تطور الحكومة مواقفها للالتقاء مع الآخرين لما فيه مصلحة الوطن. ولا يجب ان تنتظر الحكومة حتى يأتي الجميع اليها في الخرطوم. واني اقترح عليها من هذا المنبر ـ واعرف ان هنالك اناسا مسؤولين يقرأون هذا الكلام ـ ان تدعو الى تنظيم مؤتمر وطني سوداني في لندن يضم جميع الفصائل السودانية تبدأ من خلاله عملية الحوار ويظل هذا المؤتمر منعقدا حتى يتوصل السودانيون الى اتفاق حول كيفية حكم البلاد. وسيكون هذا المؤتمر المحك الذي يظهر الذين يريدون وحدة البلاد والذين يتآمرون عليها، وهو على اي حال الفرصة الاخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

الوحدة الوطنية الفلسطينية ضرورة استراتيجية

رشاد أبو شاور *

■ مع وصول المفاوضات حول اعادة الانتشار في الخليل او من الخليل، أو حول الخليل، الى حائط مسدود عاد الحديث من جديد عن الوحدة الوطنية الفلسطينية. الرئيس ياسر عرفات شكل لجنة للوحدة الوطنية برئاسته للتأكيد على جدية التوجه وأهمية الحاجة. فما دامت (اسرائيل) وقيادتها الراهنة لا تقر باتفاقية أوسلو، وتعمد يوميا الى افراغها من مضمونها ـ بحسب اقوال قادة السلطة الفلسطينية ـ وتدير الظهر لتريد، ولا تأبه للدور الامريكي ـ الذي تصفه قيادة السلطة بالنزيه ـ فلا بد من الرد عليه خاصة والاحتمالات مفتوحة على معركة دامية وطويلة!

مندوبون عن الديمقراطية والشعبية تم تيسير دخولهم الى مناطق السلطة تمهيدا للحوار المرجو لاعادة اللحمة في البداية بين فصائل م. ت. ف وهي فتح والشعبية والديمقراطية (العربية بشقيها، وحزب الشعب الشيوعي سابقا، وحزب فدا الخارج عن الديمقراطية يسهمون في السلطة ويأخذون دورهم بدرجات متفاوتة اضافة الى مجموعة جبهة النضال برئاسة الدكتور سمير غوشة ومجموعة علي اسحق المنشقة عن جبهة التحرير الفلسطينية التي كان يقودها الراحل طلعت يعقوب).

بعض الأصوات من فتح ارتفعت وما زالت رافضة لدعوات الوحدة الوطنية ذلك انها ترى بأن الوحدة الوطنية متحققة وليست ثمة ضرورة للعودة الى مرحلة المنافي أيام كانت الفصائل الصغيرة تمارس دكتاتورية على الفصيل الكبير (فتح). هذه الأصوات الفتحاوية ترى ان الوحدة الوطنية متحققة في الشارع الفلسطيني بين جماهير الشعب. واصحاب هذه الأفكار والآراء المتشددة يقولون ان انتفاضة (النفق) تجلت كحالة وحدوية شعبية، وهم يرون ان الذين في المنافي معزولون ولا يعرفون شيئا عمن يموت في الداخل.. ناهيك عن رميهم للفصائل التي لها تواجد في سورية بالتبعية.

هناك في السلطة من يرون ان الحوار ممكن فقط مع حماس والجهاد لأن لهما حضورا داخل مناطق السلطة، وهذا الرأي يتناقض مع من يشجعون الحوار مع الشعبية والديمقراطية الفصيلين اللذين ساهما كثيرا في تدعيم واستقلالية واستمرارية م. ت. ف بقيادة فتح، وأديا دورا هاما في رأب الصدع عندما عصفت رياح الانشقاقات بفتح وم. ت. ف.

ترى هل الدعوة للوحدة الوطنية والحوار جدية؟! ام انها ـ كما يرى بعض اصحاب الرأي والخبرة في الشؤون الفلسطينية ـ للتلويح (لاسرائيل) وقيادتها بما سيحدث ان لم تتم عملية اعادة الانتشار في الخليل ومواصلة مسيرة (السلام) للمرحلة النهائية؟!

ربما لو كانت الأمور جديدة لاستغلت (السلطة الفلسطينية) تأجج أحداث الانتفاضة الاخيرة وافرجت عن مئات المعتقلين السياسيين من حماس والجهاد الاسلامي والعشرات من اصحاب الرأي المعارض. ففي ذروة الاحداث وتوهجها ودمويتها وعمقها وما تحقق من ابداع جماهيري شعبي والدور المشرف للشرطة الفلسطينية، كان الافراج مناسبة لرأب الصدع وتقريب الاتجاهات السياسية من بعضها، وبالتأكيد سيلاقي ترحيبا كبيرا من شعبنا وأهلنا، ولن تستطيع (اسرائيل) ان تمتنع أو تعترض في زخم الاحداث.

والسلطة وقيادتها تريد ان تبقى ممسكة بكل الخيوط فلسطينيا ولا تريد ان تقطع الخيوط مع (اسرائيل) وامريكا. وهي كما يبدو ترى في الافراج عن السجناء من حماس والجهاد خطوة استفزازية كبيرة، لذا فهي ترجئها وتتلكأ في تنفيذها، هذا على الرغم من الحاح اعضاء المجلس التشريعي على الافراج الفوري عن أبناء حماس والجهاد، وعلى الرغم من توصية اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المتواجدين في الاردن بالافراج الفوري واطلاق سراح السجناء من حماس والجهاد وغيرهم.

الخلل في فهم الوحدة الوطنية عند بعض أصحاب الرأي في فتح وقيادة السلطة هو تبرير التفرد بالقيادة للسلطة والمنظمة وجعلها حكرا على حركة فتح قيادة وكوادر.

وأيضا النظر الى الحوار الوطني الفلسطيني على انه حوار بين فتح وبعض الفصائل أو ما تبقى من الفصائل من حالات انشقاقية بعضها في الداخل الحقتها السلطة بها ذرا للرماد في العيون ـ لتدعي ان الوحدة متحققة وان بعض الفصائل عندها ـ وبعضها في الخارج وتحديدا لها مقرات قيادية في سورية وتواجد في مخيمات لبنان.

الحوار الوطني لن يكون حوارا وطنيا اذا حصر بالفصائل لان أوضاع الفصائل باتت معروفة بعد ان تعرضت لانشقاقات وتمزقات وحالة تآكل. الحوار الوطني لا بد ان يكون حوارا يجسد حيوية الشعب الفلسطيني كله داخل الوطن وفي المنافي، ونذكر بأن عدد الفلسطينيين خارج الوطن يبلغ قرابة الاربعة ملايين وهم بطبيعة الحال كلهم لاجئون ـ وهكذا لا بد من الحوار حول قضية عودة اللاجئين وحق تقرير المصير والسبل الكفيلة ببقاء قضية اللاجئين وحق العودة حية لا يمكن تجاوزها أو الالتفاف عليها!

هل هذه القضية تخص فلسطينيي الداخل وحدهم؟ انبه الى انني لا اقبل بلعبة داخل وخارج التي بدأ يلعبها بعض الاشخاص في السلطة ليسهل عليهم توجيه التهم لكل صوت يرتفع مطالبا بالحوار والوحدة الوطنية.

اللاجئون موجودون داخل الوطن في فلسطين وخارج فلسطين، في المخيمات والمدن والقرى في المنافي البعيدة. هل الفصائل هي التي تمثل هؤلاء الناس؟ هل تنتقص من قدر السلطة وأهميتها عندما ندعو للحوار حول قضية اللاجئين وحق العودة و... تقرير المصير؟.. ام اننا نسلح من (يمثل) شعبنا بسلاح يجابه مؤامرات (اسرائيل) ومن يدعمها والتي تهدف الى افراغ قضية اللاجئين من مضمونها ودفع العالم للتخلي عن القرارات الاممية بصددهم؟

معركة وجود شعبنا وقضيته مفتوحة وهي لا تنفجر وتخمد بالمناسبات. تسليح شعبنا ببرنامج ومرجعية وخطة كفاح لم تعد وقفا على هذا الفصيل أو ذاك.

يتحسس الاخوة في السلطة من كل نقد لأوسلو وملحقات أوسلو وجوهر الأمر انهم يحاولون جر جميع الناس ليسيروا على خط اوسلو. وكأن نقد أوسلو هو اعتداء على شخوص من فاوضوا ووقعوا. (أبو مازن في الحوار الذي اجراه معه الصحافي توفيق أبو بكر حول خبايا اوسلو يبدي تطيره من أي نقد لاوسلو ويرفض مجرد القول بأخطاء تعتور اتفاقات اوسلو).

الرافضون منهم من يباهي بتشبثه بالميثاق ـ رغم موافقتهم على البرنامج المرحلي، والنقاط العشر، والاعلان السياسي للدولة و... ومنهم من يرى ان البرنامج المرحلي هو الاساس، فالرافضون اتجاهات تتراوح من الديمقراطية الى الشعبية وصولا الى حماس والجهاد ببرنامجهما غير الواضح سياسيا مرورا بالقيادة العامة ناهيك عن المنشقين عن فتح، الرافضون اتجاهات وتيارات، وهم اذا كانوا يلتقون رفضا لأوسلو فهم يختلفون اذا ما ابتعدوا قليلا عن هذه النقطة، انهم يختلفون حول م. ت. ف وشرعية عرفات مثلا، وحول مفهوم الوحدة الوطنية واستقلالية القرار، ولهذا ثمة حوارات بين الشعبية والديمقراطية وقيادة السلطة (فتح). وبسبب انفتاح الديمقراطية على السلطة تعرضت لاساءات من اجهزة الامن السورية بلغت حد توجيه أمر للسيد حواتمة بمراجعة (الضابطة الفدائية) ولأن السيد حواتمة رفض الأمر فقد قطعت خطوط الهاتف عن مكاتب الديمقراطية وجدت مضايقات كثيرة لعناصر الديمقراطية، هذه المضايقات التي تشمل الشعبية واعضاءها ومكاتبها. «دمشق» ترفض اذن الحوار بين الفصائل الفلسطينية والسلطة ممثلة بفتح وقيادتها، ولكن الشعبية والديمقراطية لا تمتثلان لرغبات دمشق، وبالتأكيد فان حماس والجهاد تتصرفان باستقلالية لا يشملها وجود مكاتب وقيادات لهما في دمشق.

أبو اللطف أمين سر اللجنة التنفيذية (م. ت. ب) في مؤتمر صحافي عقده بتونس العاصمة بعد ان اعلن عن مقاطعة دنيس روس المندوب الامريكي في اعقاب الفشل بالتوصل الى حل حول الخليل، شدد على أهمية الوحدة الوطنية، وأكد على ان الحوار سينطلق قريبا في الجزائر، وان الأمر بحث مع الرئيس الجزائري الذي رحب باستقبال الجزائر واستضافتها للحوار والمتحاورين الفلسطينيين.

«القدس العربي» حاورت السيد شفيق الحوت أحد أبرز من تبقوا من مؤسسي م. ت. ف. عضو اللجنة التنفيذية السابق، والذي اكد على ضرورة وضع استراتيجية مستقبلية للفلسطينيين، وعلى انه لا يجوز ان يبقى القرار السياسي محصورا في أيدي محترفي السياسة، «ويجب ان يصدر القرار عن جملة النسيج الفلسطيني، وكمحصلة لرأي عام شامل يراعي باستمرار كما قلنا دائما عدم تجزئة الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، عدد (2311) السبت الاحد 12 ـ 13 تشرين الاول (اكتوبر).

المنتفعون، المستفيدون شخصيا، المرتاحون لاحوالهم الخاصة، لا يريدون حديثا عن الوحدة الوطنية، وهم يرفضون الحوار لان الحوار وجهات نظر، تفكير، اجتهادات، وهو في كل حال يضع القضية الفلسطينية فوق كل اعتبارات ويرسم استراتيجية للسير على هديها بعيدا عن العفوية والتغني بالبطولات ونزف الدم دون انتصارات حقيقية. مثل هذا يعني المحاسبة، الثواب والعقاب، وهكذا يضيق الخناق على (المرتاحين) والمكثرين من الثناء على النفس وضيقي الصدور والعقول. القضية الفلسطينية ليست هما يحمله تنظيم ما، مهما كبر حجمه وقوته، لأن الشعب هو صاحب القضية وهو الذي يقوم وهو الذي يداوم ويدوم، نحن لا نقلل من قيمة أي فصيل مهما كان صغيرا أو كبيرا، ولكننا نعلي من شأن الشعب والعقل والتخطيط، ونرى في الوحدة الوطنية الجدار الذي نواجه به جدار (اسرائيل) وقيادتها... على جدارنا نستند، وبه نقوي ظهورنا ويهدي هذه الوحدة نهتدي.

اصوات دعاة الوحدة والحوار لا بد ان ترتفع، لان قضيتنا تواجه مخاطر حقيقية، ولان شعبنا ينزف، ونزيفه هذا لا بد ان يحقق الانتصار، هذا الانتصار المأمول لا يأتي صدفة، أو بشفقة من العالم، انه يتحقق (بالاستراتيجية) بالتخطيط، وتوحيد الصفوف، وتثبيت الاهداف وسبل انتصارها.

* كاتب فلسطيني مقيم في الاردن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية. شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القدس العربي

QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2333 Thursday 7 November 1996

السنة السابعة - العدد 2333 الخميس 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 - 26 جمادى الآخرة 1417 هـ

منحة بريطانية لعلاج شلل الاطفال في الهند

■ لندن - ق. ن. ا: قررت بريطانيا تقديم منحة قدرها 47,5 مليون جنيه استرليني لمساعدة الهند على استئصال مرض شلل الاطفال.

واعلنت مؤسسة التنمية لما وراء البحار البريطانية التي ستقدم المنحة في اطار البرنامج العالمي لاستئصال المرض على المستوى العالمي بحلول عام 2000 ان الهند التي اختيرت مقرا للبرنامج في العام الماضي تضم حالات شلل اكثر من غيرها من دول العالم.

ووصف مسؤول في المؤسسة البريطانية المنحة بانها الاكبر من نوعها التي يتم تقديمها لدولة لانفاقها على برنامج التحصين الشامل ضد هذا المرض. وتشير احصائيات منظمة الصحة العالمية الى ان حالات الاصابة بشلل الاطفال التي سجلت في الهند العام الماضي بلغت الفين و993 حالة في حين ان عدد الحالات المماثلة لنفس الفترة على مستوى العالم بلغت الفين و836 حالة.

تلفزيون الـ«بي بي سي» يحتفل بعيده الـ60

■ لندن - «القدس العربي»: شارك اكثر من 50 مليون مشاهد بريطاني في اختيار افضل ما قدمه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) منذ انشائه عام 1936. وصوت المشاهدون في استطلاع الرأي الذي لجراه الـ«بي بي سي» ليلة امس الأول بمناسبة عيد ميلاده الـ60 لصالح البرامج الحديثة.

وفازت الوجوه الجديدة ديسموند ليتام (افضل مقدم)، كولين فيرث (افضل ممثل)، حلقات «كبرياء وتحامل» (افضل دراما)، «الرجال يتصرفون بطريقة سيئة» (افضل كوميديا)، فيكتوريا وود (افضل كوميدية)، وباتريشا روتليدج (افضل ممثلة).

بمناسبة يوم محاولة تدمير البرلمان البريطاني
أصوات تطالب بحظر الألعاب النارية

لندن - من موفق توفيق:

ارتفعت خلال الايام القليلة الماضية الاصوات التي تطالب الحكومة البريطانية بحظر كامل او جزئي على الاقل للالعاب النارية لا سيما تلك المستوردة من الصين الشعبية وبلدان الشرق الاقصى الاخرى.

وجاءت هذه الصيحات بعد حدوث اصابات عديدة ووفاة شخصين خلال بضعة أيام. وكان من بين هذه الاصوات منظمو حملات تطالب باعادة النظر في ضوابط تجرية واستيراد الالعاب النارية وترخيصها للبيع في الاسواق البريطانية وعند بعض صانعي الالعاب. ويرجع السبب في هذه المطالبة الى خطورة بعض هذه الالعاب وعدم امتثالها لمعايير الجودة البريطانية لا سيما تلك المعروفة باسم «القنبلة» و«الهاون» التي تصنع في الصين الشعبية.

وكان انفجار لاحدى هذه «الهاونات» في وجه ثري بريطاني واصابة هاون آخر وجه ناظر مدرسة قبله بيومين وانتهاء الامر بوفاتهما هو الذي ادى الى تكثيف حدة هذه الحملة.

وبالرغم من مطالبة الحملة الآخذة بالاتساع للحكومة المحافظة باتخاذ اجراءات محددة، الا ان الموقف الرسمي للحكومة البريطانية حتى الآن يتمثل في رفض الحظر الشامل للالعاب النارية على اعتبار ان مثل هذا الاجراء سيكون من قبيل الاجراءات شديدة القسوة.

وكانت الحكومة البريطانية قد رفعت القيود المفروضة على ترخيص الالعاب النارية المستوردة عام 1993. ويقول المطالبون باعادة النظر في هذه الضوابط ان رفع القيود ادى الى زيادة مطردة في عدد الاصابات.

ويزعم ميل باركر مدير شركة ستاندرد فاير ووركس انه ذهب لمقابلة الوزير المختص عام 1992 وشكا اليه من ان اجراءات رفع الحظر كانت خطوة ذات تأثير سلبي. ويقول باركر انه رجا الوزير ان يبقي على القيود المفروضة على الالعاب النارية، وقال له «سمها اجازة سلامة او اجازة استيراد او اي اسم آخر، ولكن لا تتساهل في هذا الامر» ولكن رد الوزير كان «انه لن يستطيع عمل ذلك» على حد تعبير باركر. ويضيف باركر «لقد توقعنا حدوث هذه المشكلات مبكرا» مشيرا الى الاصابات والوفيات التي وقعت. وتدل الاحصاءات الرسمية على انه قبل فرض الحظر شهدت الستينيات والسبعينيات من هذا القرن اصابات من الالعاب النارية يتراوح معدلها ما بين الفين و3 آلاف سنويا. وبعد فرض القيود على الالعاب النارية عام 1989 حدث انخفاض ملحوظ في عدد الاصابات، اعقبه حدوث زيادة مطردة منذ اربعة اعوام حين ألغيت القيود.

ويخشى القائمون على حملات المطالبة باعادة النظر في الضوابط او حظر الالعاب النارية كليا او جزئيا من ارتفاع عدد الوفيات مع انقضاء يوم الثلاثاء الذي يصادف الـ5 من تشرين الثاني (نوفمبر) والذي يعتبر ذروة اشعال النيران والالعاب النارية مع وجود كم هائل من الالعاب النارية المستوردة من بلدان الشرق الاقصى والتي لا تتماشى مع معايير السلامة البريطانية.

بل يزعم بعض هؤلاء ان بيع هذه الالعاب غير مسموح به في البلاد التي تصنعها نفسها مثل الصين.

ويعتبر مساء الـ5 من هذا الشهر من كل عام والذي يسمى تقليديا في بريطانيا باسم «الليلة المشتعلة» موعد احتفال سنوي تبدأ الاستعدادات له منذ مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر). وفي هذه الليلة يقوم الاولاد بوضع دمى تمثل "غاي فوكس" في زوايا الاحياء السكنية ومحطات قطارات الانفاق ويقومون بجمع النقود المعدنية له. اما الرجل المسمى غاي فوكس (1570 – 1606) فهو انكليزي من مواليد مدينة يورك لأبوين بروتستانتيين. وقد تحول فوكس الى الكاثوليكية في مرحلة مبكرة من حياته وخدم في الجيش الاسباني في هولندا.

وقد عبر فوكس بعد تركه الجيش الاسباني البحر الى بريطانيا حيث تآمر مع مجموعة من المتطرفين واتفقوا على نسف قصر ويستمنستر (مبنى البرلمان حاليا) وحرقه بمن فيه في ذلك الوقت حيث كان يتواجد فيه الملك جيمس الاول ووزراؤه واعضاء مجلسي العموم واللوردات. وذلك بهدف سيادة الديانة الكاثوليكية في بريطانيا.

وفي الخامس من تشرين ثاني (نوفمبر) عام 1606 القي القبض على فوكس متلبسا في احد اقبية قصر ويستمنستر ومعه صناديق من البارود. وقد تم اعتقاله وتعذيبه ثم محاكمته حيث تقرر اعدامه شنقا حتى الموت.

ويتم الاحتفال بالمناسبة هذه الايام في طابع احتفالي بهيج على عكس ما كان يتم في السابق. ففي حين تستخدم حاليا الالعاب النارية طوال الليل فان «يوم غاي فوكس» كان في السابق من المناسبات التي تبرز الانقسام والفرقة العميقة داخل المجتمع الانكليزي.

وقد كانت هذه المناسبة تثير في الوقت ذاته مشاعر الخوف والامتنان لله لما تنطوي عليه من معان دينية ووطنية وسياسية. حيث كانت الكنائس الانجليكانية البروتستانتية التي تمثل دين الدولة الرسمي للتاج البريطاني تقيم صلوات الشكر والامتنان لله على سلامة الملك جيمس الاول وعائلته واركان دولته ورجال الدين ونواب الشعب.

ولكن المهم الآن هو ان لا تتحول هذه المناسبة الى وقوع مزيد من الضحايا الذين قد يدفعون حياتهم ثمنا لعدم رغبة الحكومة البريطانية في فرض اجراءات شديدة القسوة لا تنسجم مع ما يسود بريطانيا اليوم من حريات يحتفل بها الشعب كله (البروتستانت والكاثوليك) سنويا في ذكرى عدم قضاء «غاي فوكس» والمتآمرين معه من الكاثوليك اعداء الامس على صرح الديمقراطية البريطانية.



كلوديا شيفر عارضة الازياء الالمانية العالمية قامت بزيارة مكتبة لينين امس الاول خلال زيارتها للعاصمة الروسية موسكو

المحامية اصيبت بالاغماء عندما نطق القاضي بالاعدام

■ عمان - «القدس العربي»: اصيبت محامية اردنية معروفة بحالة ... وغيبوبة، عندما نطق قاضي محكمة الجنايات الكبرى بأول حكم اعدام ... ترافعت عنه المحامية زهرة الشريف ... وكانت هذه التجربة هي الاولى من نوعها بالنسبة للمرأة الوحيدة المتخصصة بقضايا الجنايات من ... حوالي الف محامية اردنية.

وقالت الشرياني: اصبت باغماء فوري عندما سمعت الحكم في اول قضية احضرها يصدر فيها قرارا بالاعدام. وقالت: اصابتني رهبة شديدة في ... الاولى لكن المسألة اختلفت فيما بعد.

«اكبر مسجد في الخليج» سيقام في ابو ظبي

■ ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب: اعلنت مجموعة «انبريجيلو» الايطالية في ميلانو (شمال) انها وقعت السبت الماضي عقدا مع الامارات العربية المتحدة لبناء مسجد كبير في ابو ظبي.

وكانت المجموعة الايطالية، مع شريكتها ريتزاني دي ايتشير، فازت في 28 آب (اغسطس) الماضي باستدراج العروض الدولي الذي نظمته دولة الامارات العربية المتحدة لعقد بقيمة 725 مليار ليرة ايطالية (نحو 471 مليون دولار).

وجاء في بيان صادر عن المجموعة الايطالية ان «مسجد زايد» تكريما لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيكون «اكبر مسجد في الخليج». وسيستغرق بناؤه ثلاث سنوات ونصف السنة.

ويضم المسجد اربع مآذن بعلو 110 امتار وتبلغ مساحته الاجمالية 84 الف متر مربع من بينها 52 الف متر مربع لاماكن الصلاة.

واوضح البيان ان المسجد سيكون مكسوا بالكامل بالرخام الابيض وفسيفساء زجاجية ورخامية والذهب والمعادن المشغولة.

مؤتمر علمي في مصر حول علاقة التلوث بالسرطان

■ القاهرة - ق ب: بدأت امس الاربعاء جلسات مؤتمر البيئة وامراض الدم الذي تنظمه الجمعية المصرية لامراض الدم والجمعية العالمية لامراض النزيف والتجلط في العاصمة المصرية القاهرة، ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام حوالي الف طبيب مختص من الدول العربية والولايات المتحدة واوروبا لبحث مشكلات التلوث البيئي.

وسيبحث المؤتمر دور التلوث البيئي في انتشار الفيروسات والامراض المعدية واورام الدم لدى الاطفال والبالغين والانيميا والنزيف. وقال الدكتور معتاز الصاوي المقرر العلمي للمؤتمر ان عدد الابحاث المقدمة بلغ حوالي 180 بحثا حول علاقة التلوث بالاورام السرطانية الخبيثة.

واوضح الصاوي ان الاطباء المشاركين في المؤتمر سيقدمون اراءهم للحد من انتشار هذه الامراض. واضاف ان المؤتمر سيستعرض الجديد في مجال دلالات الاورام والعلاج الاشعاعي والجراحة والتحاليل.

اليوم.. اعلان اسماء الفائزين في صالون الشباب الثامن

■ القاهرة - «القدس العربي»: الفنان احمد فؤاد سليم يعلن مساء اليوم اسماء الفائزين في مسابقة صالون الشباب في دورته الثامنة واكد ان لجنة التحكيم اختارت 250 عملا لـ250 فنانا من بين 1200 عمل لـ850 فنانا تقدموا للمسابقة ومن المنتظر ان يقوم فاروق حسني وزير الثقافة بتوزيع الجوائز على الفائزين في حفل كبير يقام بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك يوم 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

«العصفور» يحتفل اليوم بمئوية السينما المصرية

■ القاهرة - «القدس العربي»: مركز الثقافة السينمائية يحتفل اليوم «الخميس» بمئوية السينما المصرية بعرض فيلم «العصفور» لمخرج يوسف شاهين والفيلم التسجيلي «مصر في 100 عام سينما» الذي يعرض لاول مرة في مصر.. يعقب عرض الفيلمين حوار يديره الناقد السينمائي الدكتور رفيق الصبان وحورية حبيشة مديرة المركز.

تعقيب على افتتاحية

هواء طلق

جعفر عباس

منذ بضعة أيام كانت افتتاحية «القدس العربي» عن القنوات الفضائية العربية.. وفي مدينة الدوحة حيث أقيم الآن استنسخ الناس الافتتاحية تلك وتداولوها، ربما لأنها تمثل توجها جديدا إلى حد كبير فقد درجت العادة ان تتناول صحفنا العربية في افتتاحياتها يوما بعد سنة نفس القضايا المزمنة وبنفس المفردات والكليشيهات، وغالبا ما تنتهي تلك الافتتاحيات بتساؤلات سخيفة وممجوجة مثل: فهل تنتبه أمتنا إلى المخاطر التي تحيق بها؟.. متى تدرك أمتنا انه لا سبيل إلى خلاصها إلا بالتضامن؟ أما آن الأوان للقيام بعمل مشترك لاسترداد الاراضي المحتلة وحلايب وحنيش واسبانيا وصقلية؟

وبأمانة فقد احتفى القراء في قطر بالافتتاحية تلك لأنها قالت كلاما جميلا عن قناة «الجزيرة» التلفزيونية التي انطلقت من قطر يوم الجمعة الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وشخصيا قرأت الافتتاحية عدة مرات لأنها قالت كلاما مرا عن بعض القنوات الفضائية العربية التي يتسبب وجودها في ثقب الاوزون والأذن الوسطى وتؤدي مشاهدة برامجها إلى الاصابة بالرمد الربيعي وانقطاع النسل.. نعم لا معنى لأن تكون هناك قناة فضائية سودانية أو يمنية أو ليبية إلا إذا كان الغرض منها تعذيب المقيمين في المهاجر والذين حسبوا أنهم أفلتوا من تلفزيونات بلدانهم المحلية فاذا بعربسات اللعين يلتقط برامج تلك التلفزيونات المحلية ليبثها إلى اركان الدنيا الأربعة (ألم أقل لكم ان الدنيا ليست كروية؟)، ليعم البلاء وليشارك أهل المهاجر أهل الداخل في الضراء والبأساء؟

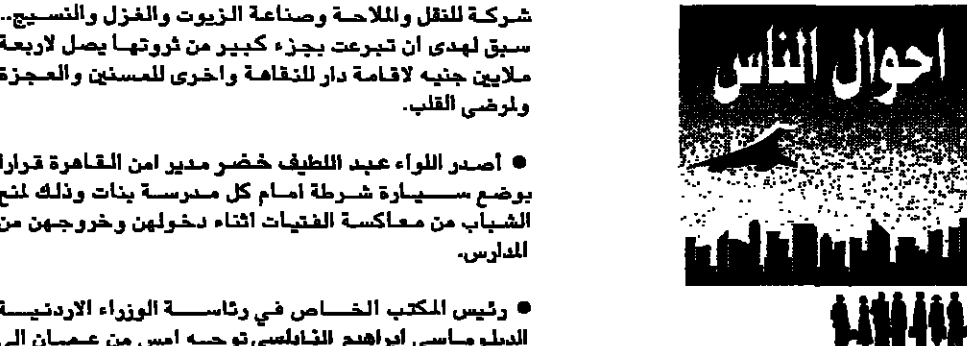
نعم القنوات الفضائية السودانية واليمنية والليبية مملة، ونسخة اكثر ركاكة من وصيفاتها المحلية.. ولكن نعم أيضا أن ذلك ينطبق على جميع القنوات الفضائية العربية التي تنطلق من اراض عربية محررة كانت ام محتلة، وجاءت قناة الجزيرة استثناء من تلك القاعدة لأن القائمين على أمرها قرروا جعلها اداة تنوير وتثقيف فحرروها من كل قيد ورقيب.. يا جماعة هناك قنوات فضائية عربساتية تستمر فيها نشرة «الاخبار» الواحدة زهاء الساعتين، بينما هي في الواقع لا تقدم خبرا واحدا يستحق المتابعة.. وفي ساعة معينة من الليل يحتل فاروق الفيشاوي شاشات جميع تلك القنوات، بالدرجة التي يعتقد فيها بعض العرب ان الفيشاوي هذا «رئيس دولة»! وليس سرا ان الدول العربية تتبارى في انشاء محطات التلفزة الفضائية للترويج لافكار «الزعيم الملهم» في حلّه وترحاله، وما اكثر ترحاله!

والحل لا يكمن في اقناع السودان وليبيا واليمن باغلاق قنواتهم الفضائية، بل في اقناع مجلس الأمن الدولي بفرض حظر فضائي على العالم العربي، والزام الدول الصناعية بعدم بيع اجهزة الارسال والاستقبال التلفزيوني الى أي دولة عربية إلا بعد أن يؤدي وزير الاعلام فيها القسم التالي: أقسم بالله العظيم أنني سأترك للتلفزيون حريته قول الحق ولا شيء غير الحق (رغم ان ذلك سيكلفني منصبي) وان أجعل نشرة الأنباء في حدود اربع دقائق.. وان لا أسمح لفاروق الفيشاوي بالظهور على الشاشة.. وان أكف عن المطالبة باسترداد الاندلس.. ومنع الاحاديث عن مواضيع سخيفة مثل «التضامن».. و«المصير المشترك».

احوال الناس







● رئيس الوزراء الاردني الاسبق أحمد عبيدات كان ضيف الشرف في احتفال خاص بمناسبة الافراج عن الكاتب الصحافي ناهض حتر نظمه عدد من الصحافيين والمحامين.

● صدر عدد تشرين الثاني (نوفمبر) من مجلة «الحياة الثقافية» عن وزارة الثقافة التونسية متضمنا مقالات ومواضيع وزوايا متعددة.

واحتوى العدد على ملف حول «التثاقف وصدام الثقافات» لفتحي التريكي و«بيداغوجية الابداع» لمحمد صالح بن عمر و«منزلة الثقافة ووسائل الاعلام: الهوية مجازفة بالسوق» لاندري كورون ترجمة يوسف الحناشي. يرأس تحرير المجلة الكاتب حسن بن عثمان.

● يسافر د. محمد شعراوي استاذ التحاليل الطبية بكلية طب قصر العيني الى لندن ليكون ضمن مجموعة العمل الدولية لدراسة الطرق الحديثة للكشف عن هشاشة العظام التي يصاب بها كبار السن... كما ستستضيفه كلية الطب بجامعة مانشستر ببريطانيا.

● يسافر د. محمود علم الدين استاذ الصحافة ومدير مركز بحوث الرأي العام بكلية الاعلام بجامعة القاهرة للكويت لحضور مؤتمر استخدام المعلومات في وسائل الاتصالات الحديثة وتعقده مؤسسة الاسيسكو (اليونسكو الاسلامي)

وسيقدم علم الدين بحثا عن المعلوماتية ووسائل الاتصال الجماهيرية.

● محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي بعث برسالة للحكومة الاردنية اشاد فيها بالجهود التي بذلت الشهر الماضي لانجاح مهام لجنة التعاقد السعودية مع المعلمين الاردنيين.

● توفيت في القاهرة هدى طلعت حرب بعد رحلة عمر قضتها في مساعدة عشرات الجمعيات الخيرية وهي ابنة طلعت حرب مؤسس اول بنك مصري كما انشأ ثلاثا وثلاثين شركة للنقل والملاحة وصناعة الزيوت والغزل والنسيج.. سبق لهدى ان تبرعت بجزء كبير من ثروتها يصل لاربعة ملايين جنيه لاقامة دار للنقاهة واخرى للمسنين والعجزة ولمرضى القلب.

● أصدر اللواء عبد اللطيف خضر مدير امن القاهرة قرارا بوضع سيارة شرطة امام كل مدرسة بنات وذلك لمنع الشباب من معاكسة الفتيات اثناء دخولهن وخروجهن من المدارس.

● رئيس المكتب الخاص في رئاسة الوزراء الاردنية الدبلوماسي ابراهيم النابلسي توجه امس من عمان الى الكويت كموفد خاص من رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي. وسيقوم النابلسي بتفقد مبنى السفارة الاردنية في الكويت وبعدة مهام رسمية.

● الملحن السوري سهيل عرفة والد المطربة والممثلة أمل عرفة. اتم اعادة توزيع اغنية قديمة له بعنوان (بعدك على بالي) من اجل تقديمها ضمن المهرجان الثالث للاغنية السورية الذي يقام الشهر المقبل على مدرج قلعة حلب وهو موقع اثري يتوسط المدينة السورية.

ومن المقرر ان تغني الاغنية ابنته أمل عرفة. وتعود هذه الاغنية الى مطلع السبعينات حيث لحنها سهيل عرفة للمطرب محمد عبد المطلب.

الرئيس عرفات.. يمثل في مسلسل تلفزيوني فلسطيني عن «الانتفاضة»!

عمان - «القدس العربي»:

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصبح نجما تليفزيونيا بعد ان وافق على المشاركة في المشهد الاخير من مسلسل ينتجه التلفزيون الفلسطيني عن الانتفاضة وشعاراتها، وسيمثل عرفات مشهدا اخيرا في الحلقة الاخيرة من المسلسل الذي ينتهي بعودته قبل سنتين الى غزة، حيث سيظهر وهو يعانق الصيادين ويلوح لهم باشارة النصر ودون ان يتفوه بكلمة.

مخرج المسلسل من الهواة الفلسطينيين، وكاتب القصة عبد الفتاح المقدح وهو طالب في كلية الاداب، جمع تفاصيل القصة من حياة الصيادين والمقاومين، الذين عاش بينهم، وقد تولت منظمات دولية تمويل المسلسل ضمن مساعيها لتنشيط الحركة الثقافية والفنية في مناطق السلطة الفلسطينية.

مساعدو الرئيس قالوا انه لم يتردد في قبول العرض وكان سعيدا للغاية وطلب قراءة سيناريو المسلسل واقترح بعض التعديلات لتتناسب مع الواقع النضالي للشعب الفلسطيني في غزة، ونقل مساعدو الرئيس عنه قوله انه من الممتع ان يكون المرء نجما تليفزيونيا ولو للحظات، والرئيس عرفات يسير بذلك على خطى الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي كان قد اعلن موافقته على المشاركة باحد الافلام الامريكية حيث يؤدي دور شخصية الرئيس الامريكي الذي يتلقى رسالة من طفلة امريكية مريضة وكانت امنيتها ان تلتقي بالرئيس الامريكي، حيث ينص المشهد الذي سيؤديه كلينتون على قيامه بزيارة الطفلة في منزلها وتقديم الهدايا والحلوى لها ودون ان يتكلم اية كلمة. الرئيس الامريكي عبر عن سعادته بدوره السينمائي الاول.

«فرعون الجبار» شاب يتمتع بقوى غير عادية

عمان - «القدس العربي»:

يستطيع شاب اردني يدعى عبد الله ويبلغ من العمر 30 عاما ان يذهل كل من يراه بسبب ما يتمتع به من قدرات تفوق قدرة الاشخاص العاديين.

وقد تعود اصدقاؤه ان يطلقوا عليه اسم «فرعون الجبار» لما يتميز به من جسد قوي، يمكنه من اكل الزجاج والقفز من ارتفاع اربعة طوابق دون ان يصاب بخدش وتجاحه المستمر في رفع الاثقال وخاصة السيارات التي يزيد وزنها عن 1500 كيلو.

يقول فرعون الاردني انه منذ عشر سنوات شاهد اربعة رجال يحاولون تحريك ثقل زنته نصف طن فحاول مساعدتهم وفجأة اكتشف ان الثقل تحرك بين يديه كأنه يدفع كرة قطن وعن سر قوته يقول انها وراثة فجده كان مشهورا بقوته الجبارة حيث كان باستطاعته حمل ما يزيد عن 250 كيلوغراما ويصعد الى منطقة مرتفعة دون ان يرف له جفن، ويقول ان لخوته ايضا يتميزون بقوة بدنية خارقة ويستطيعون اكل الزجاج كمن يأكل البسكويت او الشوكولاته يستطيعون كذلك اكل الصابون وبما يزيد عن الكيلو.

وقال انه تحدى مرة تسعة اشخاص ان يرفعوا سيارة وزنها 1500 كيلو فحاولوا رفعها ونجحوا في ذلك ولكن لثوان معدودة ثم انهاروا من التعب فما كان منه الا ان انزلق اسفل السيارة ورفعها لمدة تزيد عن دقيقتين وانزلها بهدوء دون ان تصاب بخدش.

وفرعون يشعر بالسعادة وهو يلتهم الزجاج والمعادن ويفضل «التهام الكريستال».

واصعب تحد واجه فرعون عندما طلب منه بعض اصدقائه ان يقفز من فوق بناية مكونة من اربعة طوابق ففعل ذلك دون ان يصاب باية اضرار.

ويتمنى فرعون الاردني ان يعرف سر قدراته الخارقة وان يحصل على عمل يساعده على تأمين متطلبات حياته الاسرية والمعاشية فهو يشكو من ضيق ذات اليد ومن محاولات الناس الذين يعرفون قدراته تجنيده في اعمال الشر ولكنه يرفض ذلك.

مهرجان القاهرة يكرم نجيب محفوظ ويحتفل بالعيد المئوي للسينما المصرية

القاهرة - من لمياء راضي:

يحتفل مهرجان القاهرة السينمائي العشرون هذا العام بالعيد المئوي للفن السابع في مصر وبالعيد الـ85 للكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ حائزة جائزة نوبل للاداب عام 1988.

ويشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان من 2 الى 15 كانون الاول (ديسمبر) المقبل 20 فيلما ستتنافس على جائزة «الهرم الذهبي» التي تمنح لافضل فيلم روائي يعرض خلال المهرجان كما صرح رئيسه سعد الدين وهبة لوكالة فرانس برس.

واوضح وهبة ان النقاد سيختارون بمناسبة العيد المئوي للسينما المصرية «افضل عشرة افلام» انتجتها صناعة السينما المصرية لعرضها على هامش المسابقة الرسمية.

كما سيعرض المهرجان فيلما قصيرا عن الافلام المصرية ويصدر كتابا عن افضل مئة فيلم انتجتها هذه الصناعة التي تعتبر الاولى في العالم العربي.

ومن جهة اخرى سيلقى الكاتب الكبير نجيب محفوظ تكريما مزدوجا الاول بمناسبة عيد ميلاده الذي سيحتفل فيه في 12 كانون الاول (ديسمبر) المقبل بعرض فيلمين اجنبيين مقتبسين من اعماله اضافة الى الافلام المصرية التي استوحيت من هذه الاعمال على مدى نحو 40 عاما. والفيلمان الاجنبيان هما «بداية ونهاية» و«زقاق المدق» وقد انتجتهما المكسيك حديثا.

ومثل كل عام تمنح جائزة نجيب محفوظ لاول عمل لمخرج. وكانت هذه الجائزة قد تقررت بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها محفوظ سنة 1993 على يد عناصر من الجماعات الاسلامية المتطرفة التي تعتبر روايته «اولاد حارتنا» مسيئة للاسلام.

واوضح سعد الدين وهبة ان 11 بلدا غربيا وافريقيا وعربيا يشاركون في هذه المسابقة التي تضم 12 فيلما.

واكد وهبة الذي يعتبر من اشد معارضي التطبيع مع اسرائيل ان هذا البلد ممنوع مثل الاعوام السابقة من المشاركة في مهرجان هذا العام.

وقال معلقا على رفض الحكومة الاسرائيلية تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني «هذا العام بالذات اكثر من اي وقت مضى».

كما سيكرم المهرجان اشهر ممثلة في العالم العربي وهي الفنانة فاتن حمامة التي يطلق عليها النقاد لقب «سيدة الشاشة العربية».

بدأت فاتن حمامة حياتها الفنية سنة 1940 بالاشتراك في فيلم «يوم سعيد» مع الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب وكانت عندها في السابعة فقط من العمر.

واوضح وهبة ان هيئة تحكيم المهرجان ستكون برئاسة رئيس مهرجان فينيسيا السينمائي (لا موسترا) جيان لويجي روندي كما تضم ممثلين عن الهند وفرنسا ومصر وتونس.

وتشارك مصر في المسابقة بفيلمين هما «المرأة والساطور» و«تفاحة».

واضافة الى مصر تشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان كل من الجزائر والمانيا وفرنسا واليونان والهند وايطاليا والمغرب وهولندا واسبانيا وفلسطين وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة والصين وكندا.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان	**السرطان: 22 حزيران - 22 تموز**	**الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول**	**الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني**
ابتسم للحياة تبتسم لك الحياة.	كرس قليلا من وقتك لتهتم بشؤونك الخاصة.	احذر من الصفقات المالية الكبيرة حتى لا تتورط.	ستجد نفسك تقدم الخدمات الكثيرة للناس.
الثور: 21 نيسان - 20 ايار	**الأسد: 23 تموز - 22 آب**	**العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني**	**الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط**
قد تغضب من الذين يفهمون مقصدك.	يجب ان تنتبه الى صحتك.	حاول ان تكون عاقلا.. حتى لا تخسر كل شيء.	الفرصة لا تأتي الا مرة واحدة فقط. فاغتنمها.
الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران	**العذراء: 23 آب - 22 ايلول**	**القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول**	**الحوت: 19 شباط - 20 اذار**
من الضروري تنظيم وقتك للاستفادة من الفرص السانحة.	لا تمش عكس التيار.. حاول مجاراة الاخرين.	علاقات لك تبدو اكيدة ومليئة بالوعود.	زيارة مفاجئة من صديق تحمل لك انباء سارة.